البيان والإيضاح
لفهم متن مراح الأرواح

في علم الصرف

المتن لشمس الملة والدين أحمد بن علي بن مسعود

رحمه الله تعالى

ت ..٧م

للشيخ الدكتور

عبد الملك بن عبد الرحمن السعدي

أنوار

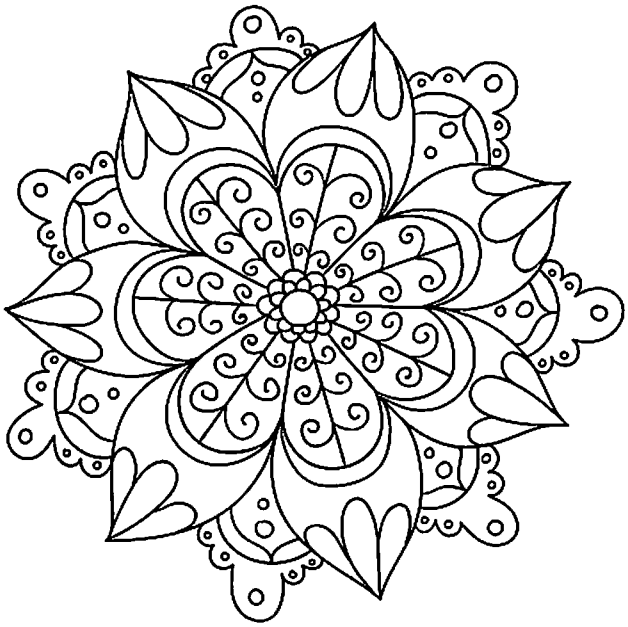

البيان والإيضاح
لفهم متن مراقي الأرواح

البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأرواح
في علم الصرف
عبد الملك بن عبد الرحمن السعدي

الطبعة الأولى : ٢٠٠٢ م
الطبعة الثانية : ٢٠١٣ م
الطبعة الثالثة : ٢٠١٦ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

دار النور المبين للنشر والتوزيع

عمّان، الأردن، تلفاكس: 0096264615859

Email: darannor@gmail.com
www.darannor.com

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو
تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن
خطي سابق من الناشر.
all rights resrved.no part of this book may be reproduced
in a retrieval.orcopid in any from or by any means
without prior written permission from the publishar.

2016

البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأرواح

في علم الصرف

المتن لشمس الملة والدين أحمد بن علي بن مسعود

رحمه الله تعالى

ت ٧٠٠م

الدكتور

عبد الملك بن عبد الرحمن السعدي

أنوار الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

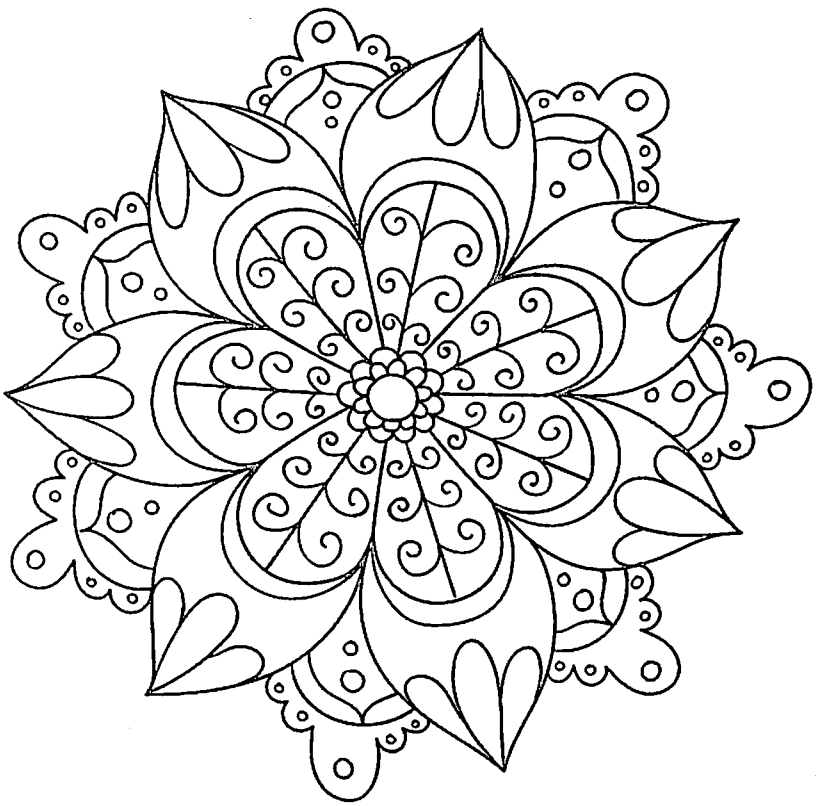

إهداء

إنَّ الفَضْلَ الحقيقيَّ كلَّه لله تعالى أوَّلاً وآخِراً، وإنْ كان هناك فضلٌ مجازيٌّ فإنَّه ما يدورُ بينَ بني الإنسان، وليسَ هُناك فضْلٌ بعد الإيمان والعمل الصَّالح مثلَ فضْل العلم والعلماء وتَفضُّلِ أهله بالجُود به لطالبيه.

وكان مِمَّنْ تكرَّم عليَّ بفضْلٍ في تعليمي صاحبُ الفضيلة المرحومُ (الشيخ طه عَلوان السَّامرائـي) إذ لازمْتُه في مدرسة هيت الدِّينيَّة قُرابَة ستِّ سنوات، وتلقيتُ عنْهُ قِسْطاً لا بأسَ به من معلوماته.

فوفاءً لبَعضِ حقِّه عليَّ أُهدي إليه هذا الجُهدَ المتواضع اعترافاً بجميله وترَحُماً على روحه الطاهرة.

فَجزاهُ اللهُ وجميعَ من علَّمَني خيرَ الجَزاء وأَجْزَلَ لهم المَثُوبة، وحَشَرَني وإيَّاهُ في زُمْرَة العُلماء العاملينَ تحتَ لِواءِ سَيِّد العُلماءِ والشُّرفاء والصَّالحين، وخيرة الأصفياء والمرسلين عليه مِنَ الله أفْضل الصَّلاة وأتَمُّ التَّسليم.

المحقق

أ.د. عبد الملك عبد الرحمن السعدي

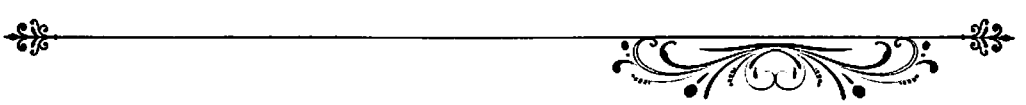

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين المتصرف في ملكهِ بما يشاء، المنجي من علل الشر من أراد له النجاة ليكون من السعداء، الذي صحح لعبادهِ الصالحين مسار الخير فصبروا على الضراء وشكروه على السراء، أرسل رسولاً مثالاً للخلق العظيم فأراح أمته من الشقاء والعناء، وضاعف أجر أمته ولفَّ أعمالهم في صحائف الأتقياء.

والصلاة والسلام على الذي تورمت قدماه في جوف الليل ليكون عبداً شكوراً بعد ما نال أعلى مراتب الكرماء، سيِّدنا محمَّدٍ إمام الشفعاء، وعلى آله وأصحابه المنزهين عن همزات الشياطين ونقائصهم، حتى صاروا خير ناصر لخاتم الأنبياء[1].

أما بعد: فإنَّ متن مراح الأرواح لمؤلفه الإمام أحمد بن علي بن مسعود من المتون الصرفية التي عُنِيَت بعلل التصريف والتعليل، وأبرزت حِكَمَهُ وفلسفتَهُ، فاختير منهجاً من المناهج الصرفية التي تدرس في المدارس الدينية في المساجد العراقية.

وقد مَنَّ الله عليَّ بتدريسهِ للطلاب عدةَ مراتٍ، لذا رأيت من المناسب أن أخدم طلاب العلم بشرح له وتعليقات توضح معانيه وتشرح مبانيه بأسلوب معاصر سهل يتفق مع مستويات طلاب هذا العصر، على الرغم من وجود عدة شروح له على نمط الأسلوب القديم.

ورأيت من المُستحسن أنْ أقومَ بتحقيق متْنِهِ وتحريكِ ألْفاظه ووضع علامات الترقيم بين عباراته، مع وضع أسئلةٍ وتمريناتٍ لكلِّ موضوع، وجداول توضيحية لبعض مسائله.

---

(١) في هذه المقدمة براعةُ استهلالٍ؛ إذ وردت فيها ألفاظٌ هي من مصطلحاتُ هذا العلم؛ لتدلَّ على أنَّ الكتاب هو كتاب صَرْف.

وقد يسَّر الله لي ذلك بعد رحلتي إلى الأردن الشقيق، إذ حطَطْت رحلي بجوار قادة وشهداء غزوة مؤتة في كلية الشريعة في جامعة مؤتة الخالدة، راجياً ممن يطلع عليه أو يدرسه أن لا يحرمني من دعواته، ولا سيما بعد رحيلي من هذه الدار الفانية.

داعياً من الله عز وجل أن يجعله خيرَ عملٍ لي لا ينقطع أبداً، وأن ينفع به روّاده وقرّاءه إنه سميع مجيب.

حياة مؤلف مراح الأرواح

هو أحمد بن علي بن مسعود، أبو الفضائل حسام الدين، مصنف مراح الأرواح في علم الصرف.

يقول السيوطي ـ رحمه الله ـ: لم أقف له على ترجمة، توفي سنة ٧٠٠هـ[1].

وشرح المراح لبدر الدين العيني المتوفى حوالي سنة(٨٥٥)هـ.

لذا لم أتمكن من التوسع في ذكر حياته وعصره ومؤلفاته ومشايخه وطلابه.

خطة المصنف في الكتاب ومنهاجه فيه:

١ ـ ابتدأه بذكر المصدر والتعريف به، وبيان الأوزان الواردة فيه؛ لأنَّه أصل المشتقات على مذهب البصريين الذي رجحه المؤلف.

٢ ـ قَسَّمَ الكتاب إلى سبعة أَبْوَاب حسب الأقسام السبعة: الصحيح، والمضاعف، والمهموز، والمثال، والأجوف، والناقص، واللفيف.

٣ ـ جعل الباب الأول من ثمانية فصول على النحو الآتي: الفصل الأول ـ في الماضي، والفصل الثاني ـ في المضمرات، والفصل الثالث ـ في المستقبل، والفصل الرابع ـ في الأمر والنهي، والفصل الخامس ـ في اسم الفاعل، والفصل السادس ـ في اسم المفعول، والفصل السابع ـ في اسمي الزمان والمكان، والفصل الثامن ـ في اسم الآلة.

أما الأبواب الأخرى فذكر فيها هذه الموضوعات، ومثَّـلَ لها دون أن يجعلها فصولاً.

٤ ـ يتحدث في كلِّ باب عما يخصه من كلِّ واحدٍ من هذه المشتقات.

---

(١) انظر بغية الوعاة للسيوطي: ١/ ٣٤٧، وكشف الظنون: ٢/ ١٦٥١، والأعلام للزركلي: ١/ ١٧٥.

٥ ـ يأتي بالكلمة المعتلة ويبيِّن أصلها بموجب الميزان الصَّرفي من الصَّحيح، ثمَّ يقوم بإعلالها.

٦ ـ أهمُّ ما في هذا الكتاب هو بيان الأسباب والعلل التي دعت إلى إعلال الكلمة أو تغييرها؛ لذلك أطلقتُ عليه أنه فلسفة الصرف وبيان الحكمة منه.

٧ ـ ينسب الأقوال إلى قائليها أمانةً في النقل.

النُّسخ التي جرى عليها التحقيق

لم أعثر على مخطوطةٍ للمراح ولا لمجموعة الصَّرف؛ لذا صرت مضطراً أن أقارن بين أربع نسخ مطبوعة؛ لأقَـوِّمَ بها نصه بما يقرب من نسخة مؤلفه.

١ ـ **النسخة الأولى**: وقد رمزت لها بحرف (أ) وهي النسخة المطبوعة ضمن مجموعة الصرف طبعت سنة ١٣٥٥هـ سنة ١٩٣٦م مطبعة مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر، وقد اعتمدتها أَصلاً، وقد كُتِبَ على الصفحة الأولى العنوان الآتي.

مجموعة صرف مشتملة على جملة رسائل في علم الصرف: الشافية، والمراح، وكتاب عزي، والمقصود، وكتاب البناء، وكتاب أمثلة مختلفة، على مؤلفيها سحائب الرحمة والرضوان، آمين.

وتحت ذلك كُتِبَ:

وبهامشه بعض تقييدات يسيرة ولا سيما على متن الشافية؛ لتكون لمعضلاتها شافية من القاموس، وشرح الرضي، والجاربردي، وغيرها، والله ولي السداد.

صفحاتها من الحجم الكبير.

وعدد الأسطر (٣٥) سطراً.

عدد الكلمات بمعدل (١٥) كلمة غير مشكلة بالحركات.

عدد صفحات المراح ضمن مجموعة الصرف خمس عشرة صفحة.

٢ ـ **النسخة الثانية**: وقد رمزت لها بحرف (ب) وهي نسخة مطبوعة مع شرح للمراح، مؤلفه: المولى شمس الدين أحمد المعروف بديكنقور، أحد علماء القرن التاسع الهجري.

الطبعة الثانية ـ طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م بعدد ٢٩٨، وهي متن وضع في طيات الشرح بين قوسين على طريقة المزج بين الشرح والمتن، ويقع في وسط الصفحة وحجم الصفحات من الحجم الكبير. عدد صفحاته (١٥٦) صفحة أولها قول الشارح:

اللهم يا مصرِّف القلوب، صرف قلوبنا نحو رضائك، وصلِّ على من أوتي جوامع الكلم من بين أنبيائك.

٣ ـ **النسخة الثالثة**: وقد رمزت إليها بحرف (ج)، وهي النسخة المطبوعة ضمن شرح المراح المسمى (الفلاح في شرح المراح) لشمس الدين أحمد بن سليمان المشهور بابن كمال باشا، ويقع بهامش الشرح آنف الذكر في النسخة الثانية، وأيضاً على طريقة المزج بين الشرح والمتن، وقد وضع المتن بين قوسين.

وعدد صفحاته هي نفس صفحات النسخة السابقة، وهو مطبوع بهامش الشرح السابق، وبنفس الطبعة، والمطبعة، والتاريخ.

٤ ـ **النسخة الرابعة**: وقد رمزت إليها بحرف (د)، وهي نسخة مطبوعة مع مجموعة الصرف المحتوية على المراح، والعزي، والمقصود، والبناء، ولم تطبع معها الشافية.

وقد كتب على الصفحة الأولى منها العنوان الآتي:

(مجموعة الصرف مع الشروح والهوامش باللغة العربية و اللاتينية).

وهي من الطبع الحجري المشتمل على هوامش مرقمة، وعلى تعليقات بين أسطر المتن، وبعض هذه الهوامش والتعليقات كانت باللغة التركية، عدد صفحاتها (١٥٢) صفحة، عدد أسطر الصفحة (٨) أسطر متجافية؛ لأجل التعليقات بينها، مشكَّلة بالحركات وبحرف واضح، ولم تعرف هوية المحشي والمعلِّق.

وقد نقل التعليقات والحواشي من مصادر كثيرة، وشروح للمراح، إذ يذكر المصدر بعد الانتهاء من التحشية والتعليق.

منهجي في التحقيق

١ ـ بما أني لم أوفق للعثور على مخطوطة لهذا المتن، فقد اعتمدت النسخة (أ) لاستنساخ المتن.

٢ ـ قارنت بينها وبين النسخ (ب، ج، د) وقد أثبت ما أراه مناسباً، أو هو الصواب في الصلب، وأشرت إلى المخالف في الهامش.

٣ ـ لمَّا كان الأصل في عملي هذا إيضاح المتن بصورة مبسَّطة وواضحة يتفق مع مستويات العصر، أكثرت في الهامش من الشروح والتعليقات والجداول الإيضاحية، بما يكفل للطالب فهم نص المتن.

٤ ـ مثلت بأمثلة لبعض ما أغفله الماتن.

٥ ـ نسبتُ الآية إلى موضعها سورة ورقماً، مع بيان الشاهد فيها.

٦ ـ خَرَّجْتُ الحديثَ ونسبتُه إلى مصدره، مع بيان الشاهد فيه.

٧ ـ نسبت الشواهد إلى قائليها إن عثرت عليهم، وبينت الشاهد فيه.

٨ ـ ترجمت الأعلام الواردة في المتن.

٩ ـ شرحتُ بعض المفردات اللغوية الواردة في المتن.

١٠ ـ وضعت عناوين جديدة لبعض المسائل بين معقوفين [ ].

١١ ـ عللت بعض الأمثلة تعليلاً صرفياً إن أغفل ذلك المؤلف.

١٢ ـ وضعتُ لبعض المواضيع جداول موضحة لها.

١٣ ـ شكلت النص بموجب موقع الكلمة نحواً، وبنائها صرفاً.

١٤ ـ وضعت علامات الترقيم الخاصة بالخط ما استطعت.

١٥ـ وضعت أسئلة تدريبية بعد كل باب؛لأنَّ المتن من الكتب المنهجية في المدارس الدينية.

١٦ـ فصَلْتُ كلَّ بابٍ عن الآخر بورقةٍ خاصَّةٍ تحمل عنوان الباب.

١٧ـ وضعتُ في الآخر فهارس للآيات، والأحاديث، والأعلام، والشعر، والموضوعات.

تنبيهان مهمَّان

التنبيه الأول ـ لعلَّ القاري لا يجد في الهامش ذكراً لمصادر بعض المسائل، فإنِّي أنبه إلى أنَّ التحقيق والتعليق يعتمد بعد القرآن الكريم وكتب السنَّة على مصدرين:

أحدهما ـ من محفوظات المحقق، ومن توضيحاته، ولا سيما الإعلال.

ثانيهما ـ من شرحين على الكتاب:

الأول ـ للمولى شمس الدين أحمد، المعروف بديكنقور، أحد علماء القرن التاسع الهجري.

الثاني ـ الفلاح شرح المراح لشمس الدين أحمد بن سليمان، المشهور بابن كمال باشا.

ولا سيما المفردات اللغوية التي وضعها صاحب هذا الشرح، إذ قد أغناني عن متابعة المعاجم اللغوية؛ لأنَّه اعتمدها في ذكر معاني المفردات.

التنبيه الثاني ـ سيجدُ القاري الكريم أنّ المصنِّفَ يرفعُ الاسم الذي يقع بعد (صار)، والمفروض أن ينصبه خبراً لها؛ لأنها من أخوات كان، واسمها ضمير مستتر يعود إلى الكلمة المعلة.

فأقول: لعلَّهُ يعدُّ (صار) تامَّةً وما بعدها فاعل لها، وقد استعمل ذلك المحقق في بعض المواضع رغبة في بقاء الكلمة على الحرف الأخير لها دون إضافة ألف التنوين في الآخر.

بسم الله الرحمن الرحيم

كِتابُ المَراحِ

قال الـمُفْتَقِرُ[1] إلى الله الودُودِ[2]، [أحمدُ بنُ عليِّ بنِ مسعُودٍ] غفَرَ اللهُ لهُ ولوالِدَيهِ، وأحسنَ إلَيهِما وإلَيهِ.

اعلَمْ[3]: أَنَّ الصَّرْفَ[4] أُمُّ العُلُومِ، والنَّحْوَ أَبوُها، ويَقْوَى في الدِّرَاياتِ[5] دَارُوها، ويَطْغَى[6] في الرِّواياتِ عارُوْها، فجمَعْتُ فيه كتاباً مَوسُوماً[7] (بِمَراحِ الأرواحِ)[8].

---

(١) أي المحتاج إلى الله تعالى.

(٢) الودود على وَزن فَعُول بمعنى مفعول ـ أي محبوب، مثل: حَلُوبٍ بمعنى محلوبٍ، أو اسم مبالغةً في الودِّ- أي كثير الودِّ، وإنْ قصد به الفاعل يصيرُ بمعنى مُحِبٌّ ـ أي لأنبيائه وأصفيائه، وعلى وَزْنِ صَبُور، بمعنى صابر، وهو المبالغة في الودِّ أي كثير الحبِّ.

(٣) من الأدب أنَّ الطالب إذا كان أمام أستاذه أنْ يقول: (لِيُعْلَمْ) حتى لا يكونَ أمراً للأستاذ.

(٤) الصرف لغة: التغيير والتبديل. واصطلاحاً: علمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها أحوالُ أَبنية الكَلِم.

(٥) الدرايات جمع درايةٍ، وهي التعقل، وهُنا يراد بها المعقولات أي العلوم العقلية. وداروها: أي العاقلون بها. أراد بذلك أن العلوم الأخرى درايات، فمن تقوَّى في النحو والصرف صار قوياً في فهم بقية المعلومات.

(٦) يَطغى: أي يتجاوز الحدَّ، ويَضِلُّ عن معرفة العلوم (والروايات) العلوم النَّقلية (وعاروها) أي الفاقدون لها ضعيفون بالعلوم، وقد يخطئون في فهم بقية العلوم النقلية.

(٧) أي: مُعَلَّمًا، إذ الوسم العلامة.

(٨) المراح مكان الاستراحة، والأرواح جمع روح، إذ المكان تستريح به الأجسام، وهذا الكتاب صار مراحاً ترتاح به الأرواح؛ لأنَّها ترتاح بالمعرفة والعلم، والصرف وسيلة من وسائل المعرفة.

وهو للصَّبِيِّ[1] جَنَاحُ النَّجاحِ[2]، ورَاحٌ رَحْرَاحٌ[3]، وفي مَعِدَتِهِ[4] حِيَن رَاحَ مثلُ تُـفَّاحٍ أو رَاحٍ[5]، وبالله أَعْتَصِمُ عماً يَصِمُ[6] وأَستَعِيُن، وهُوَ نِعْمَ المولَى ونِعْمَ الـمُعيُن.

اعلمْ: ـ أَسْعَدَكَ اللهُ[7] ـ أنَّ الصرَّافَ[8] يَـحتاجُ في مَعْرِفَةِ الأوزَانِ إلى سَبْعَةِ[9] أبوابٍ: الصـحيحِ، والـمُضاعَفِ، والـمهمُوزِ، والـمثالِ، والأجْوَفِ، والـناقِصِ، واللَّفِيفِ.

---

(١) الصبي هو: مَنْ دون البلوغ، وهنا يُرادُ به الصغير بالعلم والمبتدئُ به، ولو كان كبير السن.

(٢) أي: إنَّ هذا الكتاب سيكونُ بمنزلة الجناح للصبيِّ في العلوم، إذا قرأهُ صار كأنَّه جناح له يطير به إلى العلوم الأخرى.

(٣) الراح: هو وسط الكفِّ (والرحراح) أي: الواسع، أي: سيكون هذا الكتاب كالكف الواسع، يسع مواد كثيرة، وهذا الكتاب سيكون واسعاً للعلوم الأخرى.

(٤) المعدة: مخزن الطعام، ومعدة العلم: العقل، وهو الذي يستقر به العلم، كما يستقر الطعام في المعدة.

(٥) والتفاح: فاكهةٌ معروفةٌ ترتاح لها معدة الطعام، والراح معناه الخمر، فكما أنَّ معدة الطعام ترتاح بالتفاح والخمر، فمعدة الإدراك ترتاح بالصرف، وكان المفروض بالمصنف أنْ لا يمثل بشيءٍ محرَّمٍ.

(٦) يصم: أي: يعيب من الوصم، أي: العيب.

(٧) جملة معترضة دعائية.

(٨) المبالغ في التصريف ـ وهو التكثير.

ويطلق على من يتعامل بتصريف النُّقود، ويراد به هنا من يدرس علم الصرف، وسمي هذا العلم صرفاً؛ لأنَّ الكلمة الواحدة قد تكثر وتكون كلمات كثيرة بحسب اشتقاقها.

(٩) أَبْوَاب الصرف سبعة، وكل واحد من السبعة تعتريه هذه التسعة، وهي المشتقات من المصدر، كما ستقف عليها عند دراسة كل باب.

وإليك جدولاً بالأبواب السبعة ومعانيها:

ت	الباب	معناه	المثال
١	الصحيح	الذي ليس في مقابلة فائه أو عينه أو لامه حرف عِلَّة ولا همزة ولا تضعيف.	نَصَرَ
٢	المهموز	الذي في مقابلة فائه همزة: مَهْمُوْز الفاء.	أَكَلَ
		والذي في مقابلة عينه همزة: مَهْمُوْز العين.	سَأَلَ
		والذي في مقابلة لامه همزة: مَهْمُوْز اللام.	قَرَأَ

واشتقاقِ تسعةٍ من كلِّ مصدرٍ وهي:

١ ـ الماضي[١] ٢ ـ والمستقبلُ[٢]. ٣ ـ والأمرُ. ٤ ـ والنَّهْيُ.

٥ ـ واسمُ الفاعِلِ. ٦ ـ واسمُ المفعولِ. ٧ ـ واسمُ الزَّمانِ. ٨ ـ واسمُ المكانِ.

٩ ـ واسمُ الآلَةِ. وكَسَّرْتُهُ[٣] على سَبْعَةِ أبوابٍ.

ت	الباب	معناه	المثال
٣	المضاعف	في الثُّلاثي: عينه ولامه من جنس واحد. في الرباعي: فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد.	مدد وسوس أو دلدل
٤	المثال	الذي فاؤه حرف عِلَّة.	وَعَدَ ـ يَسَرَ
٥	الأجوف	الذي عينه حرف عِلَّة.	قَوَلَ ـ بَيَعَ
٦	الناقص	الذي لامه حرف عِلَّة.	غَزَوَ ـ رَمَيَ
٧	اللفيف	فيه حرفان من حروف العلة. المفروق ـ فاؤه ولامه. المقرون ـ عينه ولامه.	وَقَى طَوَى

ملحوظة: أحياناً يطلق على الثلاثة الأُوَل (السالم)؛ لأنَّهُ سالم من حروف العلة،وما فيه حرف عِلَّة يطلق عليه (غير سالم).

(١) ١-الماضي: مثل ضَرَبَ، ودَحْرَجَ، وانكَسَرَ، واسْتَخْرَجَ.

٢-المضارع: مثل يَضْرِبُ، ويُدَحْرِجُ، ويَنْكَسِرُ، ويَسْتَخْرِجُ.

٣-الأمر: مثل اضْرِبْ، ودَحْرِجْ، وانكَسِرْ، واسْتَخْرِجْ.

٤- النَّهي: مثل لا تَضْرِبْ، لا تُدَحْرِجْ، ولا تَنْكَسِرْ، ولا تَسْتَخْرِجْ.

٥-اسم الفاعل: ضارِبٌ، مُدَحْرِجٌ، مُنْكَسِرٌ، مُسْتَخرِجٌ.

٦-اسم المفعول: مضروبٌ، مُدَحْرَجٌ، مُنْكَسَرٌ، مُسْتَخرَجٌ.

٧-اسم الزمان: مَضْرِبٌ، مُدَحْرَجٌ، مُنْكَسَرٌ، مُسْتَخرَجٌ.

٨-اسم المكان: مَضْرِبٌ، مُدَحْرَجٌ، مُنْكَسَرٌ، مُسْتَخرَجٌ.

٩-اسم الآلة: مِضْرَبٌ.

(٢) في (أ) «والمضارع» كما سقط واو العطف من (ج) في تعداد الأبواب والمشتقات.

(٣) كسرته، أي: فرقته وقسمته.

البابُ الأَوَّلُ

في الصَّحيحِ

الصحيح

الصحيحُ: هو الذي لَيْسَ في مقابَلةِ الفاءِ والعَيْنِ واللامِ حرفُ عِلَّةٍ، وتضعيفٌ[1]، وهمزةٌ[2] نحو: ضَرَبَ، واختُصَّ الفاءُ والعيْن واللامُ؛ لِلْوَزْنِ حتى يكُونَ فيه من حُرُوفِ الشَّفَةِ[3] والوسَطِ[4] والـحَلْقِ[5] شيءٌ.

المصدر[6]

فقولُنا: الضَّرْبُ مَصْدَرٌ يَتَولَّدُ منهُ الأشياءُ التسْعَةُ:

وهو أصْلٌ في الاشتِقاقِ عند البصْرِيِّينَ.

١ ـ لأنَّ مفهومَهُ[7] واحدٌ، ومفهومَ الفعْلِ مُتعَدِّدٌ، لدَلالَتِهِ على الـحَدَثِ والزَّمَانِ[8]، والواحدُ قبل المتعدِّدِ[9]، وإذا كانَ أصلًا للأفْعَالِ يكُوْنُ أصْلًا لمتعلِّقاتِها[10].

---

(١) واو العطف سَاقِطٌ من (ب)، وفي (ج): «ولا» بزيادة «لا».

(٢) في (د): «والتضعيف والهمزة» ـ نحو ضَرَبَ.

(٣) حروف الشَّفَة: الميمُ، والواوُ، والفاءُ، والباء.

(٤) حروف الوسط: هي البقيَّة ما عدا حروف الحلق.

(٥) وهي مجموعة في قول الشاعر: (همزٌ فهاءٌ ثم عيْن حاءُ ـ مهملتان ثم غيْن خاءُ).

(٦) العنوان من زيادة المحقق، وكذا بقية العناوين، ما عدا الأبواب والفصول.

(٧) مفهوم اللفظ: هو المعنى الذي يدلُّ عليه اللفظ.

(٨) فضَرَبَ، مُرَكَّبٌ من الضَّرْب، وهو الحدثُ والزمانِ الماضي، ويضربُ مركبٌ من الضَرب، وهو الحدثُ- والزمَانينِ الحالِ والمستقبلِ.

(٩) لأنَّ العادة جرت أنْ توجدَ أجزاءُ الشيء قبل وجوده، فالطابوق والإسمنت موجودان قبل وجود الجدار، والطحين والماء موجودان قبل وجود العجين، وكذا المصدر موجود قبل الفعل.

(١٠) متعلِّقات الفعل: هي بقية المشتقات، كاسم الفاعل والمفعول، وهكذا.

٢ ـ أو لأنَّهُ[١] اسمٌ، والاسمُ مستَغْنٍ عن الفِعْلِ [في الإفادَةِ][٢].

٣ ـ وأيضاً يُقالُ لهُ مَصْدَرٌ؛ لأنَّ هذهِ الأشياءَ [.....][٣] تصدرُ عنه[٤].

(١) أي: المصدر.

(٢) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج)، أي: يمكن أنْ يؤلَّفَ الكلامُ منه فقط، بأنْ يؤلف من مبتدإٍ وخبرٍ، ولكنْ لا يؤلف من الفعل وحده، بل لا بدَّ من فاعلٍ معه أو نائبه وعلى هذا فالمستغني أصلٌ والمحتاج إلى غيره فرعٌ.

(٣) في (ج) زيادةُ لَفْظ: «التسعة».

(٤) كلمة مصدر: اسم مكان، أي مكان صدور الأشياء فهو الأصل، والمشتقات صدرت عنه كما يصدر الماء من منبعه.

الاشتقاق

والاشتقاقُ: هو أنْ تَجِدَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَناسُبَاً في اللَّفْظِ والمعنَى، وهو على ثلاثةِ أنواعٍ:

أ ـ **صغيرٍ**: وهو أن يكونَ بينَهُما تناسُبٌ في الحُروفِ والترتيبِ.

نحو: ضرَبَ من الضَّرْبِ[1].

ب ـ **وكبيرٍ**: وهو أن يكونَ بينَهُما تناسبٌ في اللفظِ والمعنى[2] دونَ الترتيبِ.

نحو: جَبَذَ من الجَذْب[3].

جـ ـ **وأَكْبَرَ**: وهو أن يكونَ بينهما تناسُبٌ في المَخْرَجِ والمعنَى[4].

نحو: نَعَقَ من النَهْقِ[5].

والمُرادُ من الاشتقاقِ المذكورِ ههنا اشتقاقٌ صَغيرٌ.

قال الكُوفيُّونَ: يَنْبغي أَنْ يكونَ الفِعلُ أَصْلاً:

١ ـ لأنَّ إعلالَه مَدارٌ لإعلالِ المصدرِ وُجُوداً وعَدَماً.

أَمَّا وجُوداً: ففي يَعِدُ عِدَةً، وقامَ قياماً[6].

---

(١) هنا حروف الفعل مرتبة كحروف المصدر، والمعنى واحد.

(٢) لَفْظُ «والمعنى» سَاقِطٌ من (أ).

(٣) هنا تقدم الباء على الذال في الفعل، وتأخر في المصدر.

(٤) لَفْظُ «والمعنى» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(٥) هنا اختلف عين الكلمة، في الفعل عيّن، وفي المصدر هاء، وكلاهما من مخرج الحلق، ومعناهما التصويت، الأول للغراب، والثاني للحمار.

(٦) أصل يَعِدُ: يَوْعِدُ، حذفت الواو؛ لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة، =

وأمَّا عَدَماً: ففي يَوْجَلُ وَجَلاً، وقاوَم قِواماً[1]، ومَداريَّتُهُ[2] تَدُلُّ على أَصالتِهِ.

٢ـ وأيضاً يُؤكَّدُ الفعلُ به نحوُ: ضَرَبْتُ ضَرْباً، وهو بِمَنزلَةِ ضرَبْتُ ضرَبْتُ، والمؤكَّدُ أَصْلٌ دُونَ المؤكِّدِ[3].

٣ـ وأيضاً يُقالُ له: مصدرٌ لكونهِ مصَدُوراً به[4] عن الفعلِ، كما قالوا: مَشْرَبٌ عَذْبٌ، ومَرْكَبٌ فارِهٌ، أيْ: مَشْرُوبٌ ومَرْكُوبٌ[5].

= ولا توجد هذه العلَّةُ في المصدر، وهو: وعدٌ، لكنَّ الواوَ حذفت، وعوض عنها التاء تبعاً للفعل، وكذا قواماً لا موجِبَ فيه لقلب الواو ياء، لكنَّهُ قلب تبعاً لعين قام؛ لأنَّ الواو تحركت، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وأصل قام قومَ.

(١) فلم يُعل واوُ وجلًا تبعاً لواو يَوْجل؛ لأنَّهُ لم يقع بين عدوتين، وكذا واو قواماً تبعاً لواو قاوَم، وواو قاوَم لا يعل إذ لا موجب لإعلالها.

(٢) المدارية: مصدر ميمي، أي ليدور غيره عليه تبعاً له.

(٣) الكلمة الأولى المؤكَّدُ، بفتح الكاف المشددة اسم مفعول، والثانية المؤكِّدُ بكسر الكاف المشددة اسم فاعل.

(٤) لَفْظُ (به) سَاقِطٌ من (أ) و(و) و(د).

(٥) أي: لَفْظُ «مصدر» هو مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول.

مثل: الخَلْق بمعنى المخلوق، وهنا بمعنى مصدور، أي صادر عن غيره، مثلُ: مَشْرب، والمراد المشروب.

قُلْنا في جوابِهم:

١ ـ إعلالُ المصدرِ للمُشاكَلَةِ[١] لا لِلمَدَارِيَّةِ، كَحَذْفِ الواوِ في تَعِدُ، والهمزةِ في يُكْرِمُ[٢].

٢ ـ والمُؤَكِّدِيَّةُ [لا تَدُلُّ علَى الأَصالَةِ في الاشتِقاقِ بل في الإعرابِ][٣] كما قالوا في: جاءَ زَيدٌ زيدٌ.

٣ ـ وقولُهم: مَشْرَبٌ عَذْبٌ، ومَرْكَبٌ فارِهٌ، من بابِ جَرَى النَّهْرُ، وسالَ المِيزاب[٤].

---

(١) أي مجيءُ القلب وعدمه، لا لأنَّهُ يدور على الفعل، بل لأجل أن يشاكله، ويكونا على نسق واحد.

ملحوظة: الفرق بين الإعْلال والاعتلال هو:

أنَّ الإعلال: هو تغير الكلمة بالقلب، أو النَّقل، أو الحذْف، أو التَّسكين، أو الإدغام.

والاعتلالُ: وجود حرف عِلَّة في الكلمة فقط.

فمثلاً: (وعدٌ) معتلةٌ، وليست مُعلَّةً.

و(مدَّ) مُعلَّةٌ، وليست معتلَّةً.

و(قال) مُعلَّةٌ ومعتلَّةٌ.

(٢) فـ(تعِدُ) أصلها تَوْعِدُ، حذفت الواو، ولم تقع بين عدوتيها، بل مشاكلة لِيَعِدُ.

وكذا يكرم، أصلها يؤكرم، حذفت الهَمْزَة تبعاً لأُكْرِمُ؛ لأنَّ أصلها أُأكرِمُ، حذفت هنا الهَمْزَة الثانية؛ لاجتماع الهمزتين، ولم يحصل الاجتماع في يؤكرم، لكنها حذفت؛ لتشاكل أُكْرِمُ.

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ يوجد في (ب) كلمة: «يدل عليها».

(٤) أي أنَّ مَشْرَباً ومركباً أُطلق فيهما المحل، وأُريدَ الحالُ، أي: المشروبُ والمركوبُ، فهو مجازٌ مرسل.

ولا يرادُ به اسم المفعول، بل هما مثل: جرى النهر، ذَكَر المحلَّ وأرادَ الحال، وهو الماء، وهنا مصدر لا يراد به المصدور «والعذب» ـ الحلُو اللذيذ «والفارهُ» أي يسير سيراً جيداً لا يتعب راكبه.

أوزان مصادر الثلاثيِّ

ومَصْدَرُ الثُّلاثيِّ كثيرٌ[1]، وعِنْدَ سيبويهِ[2] يَرتَقِي إلى اثنينِ وثلاثِينَ باباً[3].

نحو: قَتْلٍ، وفِسْقٍ، وشُغْلٍ[4] ورَحْمَةٍ، ونِشْدَةٍ، وكُدْرَةٍ[5]، ودَعْوَى، وذِكْرى، وبُشْرَى[6]، ولَيَّانٍ، وحِرْمانٍ، وغُفْرانٍ[7]، ونَزَوَانٍ[8]، وطَلَبٍ، وخَنِقٍ، وصِغَرٍ،

---

(١) لأنَّهُ سماعي ينطق به كما نطقت به العرب، ولا يقاس مصدر باب على نظيره من نفس الباب؛ لذا نجد الأفعال من باب واحد، ووزن واحد، ومصدرها مختلف، فعلى سبيل المثال ما يأتي:

نَصَرَ يَنصُرُ من الباب الأول، مصدره نَصْراً.

وخرجَ يَخرُج أيضاً من الباب الأول، مصدره خرُوجاً.

وضَرَب يضرِب من الباب الثاني، مصدره ضَرْباً.

وجلسَ يجلسُ أيضاً من الباب الثاني، مصدره جُلُوساً ـ وهكذا.

فانظر إلى الاختلاف في أوزان المصدر من باب واحد.

(٢) هو عمرُو بن عثمان بن قنبر سيبويه (أبو بشر) أديب نحوي، أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، وأبي الخطاب الأخفش، وعيسى بن عمر، ورد بغداد، وناظر بها الكسائي، وتعصبوا عليه، وجعلوا للعرب جُعْلاً حتى يوافقوا الكسائي على خلافه، آثاره: كتاب سيبويه في النحو، ومجموعة الأفعال والتصريف توفي سنة (١٨٠هـ-٧٩٦م). معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م) مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة -بيروت.

(٣) أي: وزناً. (ينظر: سيبويه، الكتاب، تحقيق: أمل يعقوب، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، دار الكتب العلمية، بيروت: ج٤ ص١٣٣-١٣٦).

(٤) أمثلة للساكن العين مع اختلاف حركة الفاء بدون تاء.

(٥) أمثلة للساكن العين مع اختلاف حركة الفاء مع التاء في آخره.

(٦) أمثلة للساكن العين مع اختلاف حركة الفاء مع الألف في آخره.

(٧) أمثلة للساكن العين مع اختلاف حركة الفاء مع زيادة الألف والنون في آخره.

(٨) مثال المفتوح العين مع الألف والنون.

وهُدَىً[1]، وغَلَبَةٍ، وسِرَقَةٍ[2]، وذَهَابٍ، وصِرافٍ، وسُؤالٍ[3]، وزَهادَةٍ، ودِرَايةٍ[4]، ودُخُولٍ وقَبُولٍ، ووَجِيفٍ[5]، وصُهُوبةٍ[6]، ومَدْخَلٍ، ومَرْجِعٍ، ومَكْرَمٍ[7]، ومَسْعَاةٍ، ومَحْمَدَةٍ[8].

---

(١) أربعة أوزان مختلف حركات فائها وعينها.

(٢) وزنان مفتوحا الفاء مع فتح العين وكسرها.

(٣) ثلاثة أوزان مفتوحةَ العين، مع اختلاف حركة الفاء، مع زيادة ألف قبل آخره.

(٤) وزنان مفتوحا العين، مع اختلاف حر كة الفاء، مع التاء في آخره.

(٥) مصدر وجف بمعنى اضطرب.

(٦) هي حمرة شعر الرأس.

(٧) لَفْظُ (مَكرم) سَاقِطَةٌ من (ج، و، د).

(٨) هذه الخمسة مصادر ميمية، أي: أولها ميم مفتوحة.

وعلى الرغم من كون مصادر الثُّلاثِي سماعية، فقد وضع لها علماء العربية أوزاناً تقريبية تقربها من القياس فقالوا:

١ ـ الفعل اللازم من فَعَلَ ـ بفتح العين ـ يأتي مصدره على فُعُوْلٍ.

مثل: قَعَدَ قُعُوداً، وغدا غُدُوّاً، وبَكَر بكُوْراً.

إلا في الأمور الآتية: فإنه يختلف عن هذا الوزن:

أ ـ إنْ دلَّ الفعل على الامتناع فوزنه فِعالٌ.

مثل: نَفر نِفاراً، وأبى إباءً، وشَرَدَ شِراداً.

ب ـ إنْ دلَّ على التقلب والحركة فوزنه فَعَلانٌ.

مثل: جال جَوَلانا، وطافَ طوَفاناً، ونزا نَزَواناً.

جـ ـ إنْ دلَّ على داء فوزنه فُعالٌ، وكذا إذا دلَّ على صوت.

مثل: سَعَلَ سُعالاً، وزَكَم زُكاماً.

ومثل: صَرَخَ صُراخاً، ونَعق نُعاقاً، وأزَّتِ القِدْرُ أُزازاً.

د ـ إنْ دلَّ على سَيرٍ أو صوت فوزنه فَعيلٌ.

مثال السير: رَحَل رَحِيْلاً.

ومثال الصوت: نَعَبَ الغرابُ نَعِيباً، ونَهق الحمارُ نَهيقاً، وصهل الفرس صهيلاً.

هـ ـ إنْ دلّ على حِرفَةٍ أو ولايةٍ فوزنه فِعَالةٌ.

مثل: خَاط خِياطة، وسَفَر سِفَارةً. =

الـمَصْدَرُ علَى وَزْنِ

اسْمِ الفاعِلِ واسْمِ الـمَفْعولِ والـمُبالغَةِ

وَيجيءُ على وَزْنِ اسمِ الفاعلِ والمفعولِ نحو: قُمْتُ قائماً[1]، ونحو قولِهِ تعالى: ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[2].

ويجيءُ للمبالغةِ نحو: التَّهْذارِ، والتِّلْعابِ، والـحِثِّيثَى، والدِّلِّيلى[3].

ومصدرُ غيرِ الثُّلاثيِّ يجيءُ على سَنَنِ واحدٍ[4] إلا في كلَّمَ كِلاَّماً، وفي قاتَلَ قِتالاً وقِيتالاً، وفي تَحمَّلَ تِـحْمَـالاً، وفي زَلْزَلَ زِلْزالاً[5].

= فإنْ كان الفعل مضموم العين في الماضي والمضارع فله وزنان:

١ ـ فُعُولةٌ مثل: سَهُلَ سُهُولةً، وصَعُبَ صُعُوبةً.

٢ ـ فَعَالة مثل جزُل جزَالة، وفَصُحَ فصَاحةً.

(يلحظ شرح ابن عقيل على الألفية مطبعة دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي وشركائه ص١١٥).

(١) قائمًا: اسم فاعل، وهنا يراد به المصدر وهو القيام، ولذلك يُعربُ مفعولًا مطلقاً.

(٢) [سورة القلم، آية: ٦]. المفتون: اسم مفعول بمعنى الفتنة على جعل الباء في (بأيكم) غير زائدة.

(٣) التهذار: بالذال المعجمة كثرة الكلام، والدليلي: كثرة العلم بالدلالة.

(٤) مصادر الرباعي والخماسي والسداسي قياسية، أي عَلى وَزْنِ واحد للباب مثال ذلك:

أكرم يُكرمُ إكراماً، وأعلَمَ يُعلِمُ إعْلاماً، وأصْبَح يُصبحُ إصباحاً.

وانكسَرَ ينكسر انكساراً، وانفتح ينفتح انفتاحاً، وانغمس ينغمس انغماساً.

واستخرج يستخرج استخراجاً، واستجمر يستجمر استجماراً، واستغفر يستغفر استغفاراً.

فانظر إلى تشابه المصادر، وهي من باب واحد في الوزن.

(٥) مصدرُ كلَّمَ: تكليمًا، وَكِلاَّمٌ اسم له.

ومصدر قاتل: مقاتلةً، وقتالٌ وقيتال اسمان له.

ومصدر زلزل: زلزلة، وزلزالٌ اسم له.

أَبْنِيَةُ الأَفْعالِ

الأَفعالُ التي تُشْتَقُّ منَ المصدرِ هي خمسةٌ وثلاثونَ باباً، ستةٌ منها للثلاثيِّ المُجرَّدِ، نحو:

ضَرَبَ يَضْرِبُ[1] وقَتَلَ يقْتُلُ[2]، وعَلِمَ يَعْلَمُ[3]، وفَتَحَ يَفْتَحُ[4]، وكَرُمَ يَكْرُمُ[5]، وحَسِبَ يَحْسِبُ[6].

وتُسمَّى الثلاثةُ الأُوَلُ دَعائِمَ الأبوابِ[7]؛ لاختلافِ حَركاتِهِنَّ في عَينِ الماضي والمستقبلِ، وكَثْرَتِهِنَّ.

وفَتَحَ يَفْتَحُ لا يَدْخُلُ في الدعائِمِ؛ لانعدامِ اختلافِ الحركاتِ [في عينِ الماضي والمستقبلِ][8]، ولانعدامِ[9] مجيئِهِ بغيرِ حرفِ الحلْقِ[10].

= لذا تُسمى هذه الكلمات أسماءَ مصدرٍ.

(١) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ـ وهو الباب الثاني.

(٢) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع ـ وهو الباب الأول.

(٣) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ـ وهو الباب الرابع.

(٤) بفتح العين في الماضي والمضارع ـ وهو الباب الثالث.

(٥) بضم العين في الماضي والمضارع ـ وهو الباب الخامس.

(٦) بكسر العين في الماضي والمضارع ـ وهو الباب السادس.

(٧) الدعائم جمع دعامة، وهي عمود البيت، أو ما يرفع عليها السقف، أي: ما يعتمد عليه، وهنا الأبواب الستة الثلاثية المختلفة الحركة في الماضي والمضارع هي الأساس للأبواب الخمسة والثلاثين.

(٨) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(د).

(٩) في (ب) و(ج): «ولعدم».

(١٠) حروف الحلق جمعت في البيت المذكور في ص١٩ هامش رقم (٥) ومن شروط كون الفعل من الباب الثالث ـ أي: مفتوح العين في الماضي والمستقبل، أن يكون عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق الستة، فإنْ خلا من ذلك مع كون العين مفتوحة فيهما، مثل: أبى يَأْبى، فاعلم أنَّه شاذٌّ وخارج عن القاعدة، أي هذه الأفعال من الباب الثالث، وتخلفها عن الشرط من باب الشذوذ.

وأَمَّا رَكَنَ يَرْكَنُ، وأَبَى يأْبَى فَمِنَ اللُّغاتِ المُتَداخِلَةِ والشَّوَاذِّ[1]، وأَمَّا بَقَىٰ يَبْقَى، وفَنَىٰ يفْنَى، وقَلَى يقْلَى فلُغاتُ طَيِّءٍ قد فرُّوا منَ الكسرةِ إلى الفَتْحةِ[2].

وكَرُمَ يَكْرُمَ: لا تدخُلُ في الدَّعائِمِ؛ [لانعدام اختلافِ الحَرَكاتِ، وكثرةِ الاستعمالِ][3]؛ لأَنَّهُ لا يَجيءُ إلا منَ الطبائعِ والنُّعُوتِ[4].

وكذا حَسِبَ يَحسِبُ لا يَدخُلُ في الدعائمِ؛ لِقِلَّةِ استعمالِهِ[5].

---

(١) التداخل: هو أنَّ قبيلةً تنطق بها رَكَنَ يَرْكِنُ، من الباب الثاني، وأخرى تنطقُ بها ركِن يركَن، من الباب الرابع، فأخذنا الماضي من الثاني، والمضارع من الرابع فداخلناها؛ لذا ينطق بالفتح في عينها.

(٢) أصل الفعلين من الباب الرابع بكسر العين في الماضي، وقد فتحت قبيلة بني عامر العين فراراً من الكسر مع وجود الياء المقلوبة ألفاً، فهي إذن ليست من الباب الثالث.

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٤) أي: من الصفات اللازمة كالكرم والحسن والطهارة.

(٥) في (ب) و(د): «القلته» وهي سَاقِطَةٌ من (ج)، وبموجب تحريك عين الفعلين بالحركات الثلاث، فإنَّ القسمة العقلية تقتضي أنْ تكون أبْوَاب الثُّلاثِي المجرد تسعة، ولم تنطق العرب منها إلا بستة، وإنْ نطقت بغيرها فهو من الشاذ، وإليك تفصيل القسمة العقلية:

		الماضي	حركة عين المضارع	المضارع	
مفتوح العين في الماضي	١	نَصَرَ	مضموم	يَنصُرُ	
	٢	ضَرَبَ	مكسور	يَضرِبُ	
	٣	فَتَحَ	مفتوح	يَفتَحُ	
مكسور العين في الماضي	٤	عَلِمَ	مفتوح	يَعْلَمُ	
	٥	حَسِبَ	مكسور	يَحْسِبُ	
	٦		مضموم	لا يوجد	إلا: فَضِلَ يفضُلُ شاذ، ودوِم يَدْوُم
مضموم العين في الماضي	٧	حَسُنَ	مضموم	يَحسُنُ	
	٨		مفتوح	لا يوجد	إلا كَوُدَ يكْوَدُ شاذ
	٩		مكسور	لا يوجد	

وقد جاءَ فَعُلَ يَفْعَلُ على لُغةِ مَنْ قال: كُدْتَ تَكَادُ، وهي شاذةٌ كَفَضِلَ يفضُلُ، وَدِمْتَ تَدُومُ.

واثنا عشَرَ لِـمُنشَعِبَـةِ الثلاثيِّ نحو: أَكْرَمَ، وقَطَّعَ، وقاتَلَ[1]، وتفضَّلَ، وتضَارَبَ وانْصَرَف، واحْتَقَرَ، واسْتَخْرَجَ، واخْشَوْشَنَ، واجْلَوَّذَ[2]، واحْمَارَّ، واحْمَرَّ[3] أَصْلُهما[4]: احْمارَرَ واحْـمَرَرَ، فأُدْغِمَتا لِلْجِنْسِيَّةِ[5].

ويَدُلُّ علَيهِ ارعَوى[6]، وهُو ناقِصٌ مِن بابِ افْعَلَّ، ولا يُدْغَمُ؛ لانْعِدامِ الجِنْسيَّـةِ.

وواحدٌ للرُّباعيِّ الـمُجرَّدِ نحو: دَحْرَجَ.

وثلاثةٌ لمنشَعِبَةِ الرُّباعيِّ نحوُ: تَدَحْرَجَ، واحْرَنْجَمَ، واقْشَعَرَّ[7].

وستةٌ لِـمُلْحَقِ دحْرَجَ نحو: شَمْلَلَ، وحَوْقَلَ، وبَيْطَرَ، وجَهْوَرَ، وقَلْنَسَ، وقَلْسَى[8].

وخمسةٌ لِـمُلْحقِ تَدَحْرَجَ نحو: تَـجَلْبَبَ، وتَـجَوْرَبَ، وتَشَيْطَنَ، وتَرَهْوَكَ، وتَـمَسْكَنَ[9].

---

(١) في (ب) زيادة (مصدرها) وهي إكراماً وتقطيعاً ومقاتلة.

(٢) اجلوذ في السير، أي: دام مع السرعة.

(٣) في (ب): ونحو احمار ونحو احمرَّ.

(٤) في (ب): زيادة لَفْظِ «قال» قبل لفظ أصلهما.

(٥) الجنسية: المماثلة؛ لأنَّ الحرفين المتماثلين يجب إدغامهما إذا كانا متحركين، أو كان أوّلهما ساكناً والثاني متحركاً.

(٦) أصلها ارْعَوَيَ تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فَقُلِبَتْ ألفاً.

(٧) في (ب): واحرنجم واقشعرَّ وتدحرج. وفي (ج): تدحرج واقشعرّ.

(٨) أي: لبس القلنسوة في رأسه.

(٩) في (ج): تجوْرَبَ، وتشيطن، وترهوك، وتمسكن.

واثنانِ لِـمُلْحقِ احْرَنْجَمَ نحو: اقْعَنْسَسَ، واسْلَنْقَى[1].

وَمِصْداقُ الإِلحاقِ اتحادُ الـمَصْدَرَيْنِ[2].

(١) من القعس، وهو خروج الصدر، ودخول الظهر، واسلنقى: نام على قفاه.

(٢) أي: كون وزن مصدر الفعل الملحق، كوزن الفعل الملحق به.

أسئلة وتمارين على المصدر وبناء الأفعال

س١ : لماذا اخْتيرَ من بين حروف الهجاء (فَ عَ لَ) لوزن الأفعال؟

س٢ : عرِّف الاشتقاق؟ واذكر أنواعه مع المثال؟

س٣: حصل خلافٌ بين مدرستين في أصل الاشتقاق هل هو الفعل أو المصدر؟ ما هما المدرستان، وما رأيُ كلٍّ وأدلَّتُه؟ والرأي الراجح؟

س٤ : أي أَبْوَاب الثُّلاثِي المجرد يطلق عليها الدعائم؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟

س٥ : اذكر مثالاً لمصدر جاء عَلى وَزْنِ اسم الفاعل؟ ومثالاً عَلى وَزْنِ مبالغة اسم الفاعل؟ ومثالاً عَلى وَزْنِ اسم المفعول؟

س٦ : ما الفرق بين المصدر، واسم المصدر؟

س٧: ما معنى عبارة (اللغات المتداخلة)؟

س٨: اذكر أَبْوَاب الرباعي وما ألحق به؟ واشرح معنى الإلحاق؟

س٩ : ميِّز بين مصدر الثُّلاثِي والرباعي والخماسي والسداسي من المصادر الآتية.

زهادة، دخول، صراف، إكرام، تعليم، استغفار، احمرار، تدريب، اجتماع، استلقاء؟

س١٠ : ائتِ بأفعال المصادر الآتية:

غفران، مدخل، مرجع، إعلام، تسبيح؟

س١١ : ميِّز بين المجرد والمزيد من الأفعال الآتية؟ مع بيان الحروف الزائدة:

قَتلَ، وسوس، حوقل، استنصر، دربخ، جلبب، انكسر، تقاتل؟

فصل في الماضي

وهُوَ يَجيءُ علَى أَربعةَ عشرَ وَجْهاً، نحوُ: ضَرَب إلى ضَرَبْنا[1].

وإِنَّما بُنِيَ الماضي؛ لِفواتِ مُوجِبِ الإِعرابِ فيهِ[2].

وعلى الحركةِ[3]؛ لِمُشابَهتِهِ بالاسمِ في وُقُوعِهِ صِفةً للنَّكِرةِ.

---

(١) القسْمةُ العقليَّةُ تقتضي أنْ يكونَ من ثمانية عشر وجهاً؛ لأنَّ الفعل إمَّا يُقالُ للغائب، أو للمخاطب، أو يقوله المتكلم، وكلٌّ من هذه الثلاثة إما مذكَّرٌ أو مؤنَّثٌ، وكلٌّ من هذين إمّا للمفرد وإما للمثنى وإما للجمع.

وعلى التفصيل الآتي:

المذكر الغائب ثلاثة ـ ضَرَبَ، ضرَبا، ضربُوا.

المؤنثة الغائبة ثلاثة ـ ضَرَبَتْ، ضربَتَا، ضرَبْنَ.

المذكر المخاطب ثلاثة ـ ضَرَبْتَ، ضربتُما، ضَرَبتُمْ.

المؤنثة المخاطبة ثلاثة ـ ضربتِ، ضربتُما، ضَرَبتُنَّ.

المذكر المتكلم ثلاثة ـ ضَرَبْتُ، ضربْنا، ضربْنا.

المؤنثة المتكلمة ثلاثة ـ ضَرَبْتُ، ضربْنا، ضَرَبْنا.

ثمَّ نظرنا إلى المتكلم المفرد، فإذا المؤنث والمذكر متشابهان، فحذفنا واحدةً، وأبقينا واحدةً صالحةً للمذكر والمؤنث، ونظرنا إلى المثنى المذكر والمؤنث، والجمع المذكر والمؤنث في المتكلم وإذا هيَ متشابهة، فحذفنا ثلاثة وأبقينا واحدةً، وقلنا: ضربنا للمتكلم ومعه غيره مذكراً أو مؤنثاً، فبقي أربعة عشر وجهاً.

(٢) موجب الإعراب أي: مسبب الإعراب وهو ما سيذكره.

الأصل في الأسماء الإعراب، والبناءُ طارئ عليها.

والأصل في الأفعال البناء، والإعراب طارئ عليها.

(٣) الأصل في البناء السكون، والحركات نائبة عنه.

وهنا المفروض بالماضي أن يُبنى على السكون دائماً، وقد خرج عن هذا الأصل لما سيذكره؛ لذا يبنى على الفتح دائماً، وإن رأينا في آخره ضمةً مثل: ضربُوا، فإنّ الفتح مقدَّر على الباء، مَنَعَ من ظهوره الضمة المناسبة للواو، وإن رأينا في آخره سكوناً مثل ضَرَبْتُ، أو ضربْتَ، أو ضَرَبْنَ، =

نحو: مَرَرْتُ برجُلٍ ضَرَبَ أو ضَارِبٍ[1].

وعلَى الفَتْحِ؛ لأَنَّهُ أَخُو السُّكُونِ؛ لأنَّ الفَتْحَ جُزْءُ الأَلِفِ[2] [والأَلِفُ أَخو السُّكُونِ][3].

ولم يُعرَبْ؛ لأنَّ اسمَ الفاعلِ لم يأخُذْ منه العمَلَ[4]، بخِلافِ المستقبلِ؛ لأنَّ اسمَ الفاعلِ أَخذَ منه العَملَ، فأُعْطِيَ الإعرابَ عِوَضاً عنه.

= فالفتح مقدر، وسكن آخر الفعل؛ لأنَّه اتصل به ضمير رفع متصل متحرك؛ ولأنه مع الفعل كالكلمة الواحدة، ولا يجتمع فيها أربع متحركات متواليات، فسكن الآخر.

(١) على أن البصريين يرون أنه يبنى على الضم في المسند للجمع، وعلى السكون في المسند إلى الضمير المتحرك.

والأصل في المضارع ـ باعتباره فعلاً ـ أن يكون مبنياً، ولكنه صار معرباً؛ لأنَّهُ جرى بينه وبين اسم الفاعل مشابهة؛ لأنَّ اسم الفاعل لا يعمل باعتبار أن الأسماء لا تعمل، وهو معرب، فأعطى الإعراب للمضارع، وأخذَ منه العملَ؛ لذا سمي مضارعاً أي مشابهاً لاسم الفاعل، فصار المضارع معرباً، واسم الفاعل عاملاً عمل الفعل المضارع.

وعلى الرغم من أنَّ الماضي لم يأخذ من اسم الفاعل العملَ، إلا أنه شابهه في أنه أحياناً يقوم مقامه في الأمور الآتية:

يقع خبراً كالاسم فتقول: زيدٌ ضَرَبَ، مثل: زيدٌ ضاربٌ.

يقع حالاً كالاسم فتقول: جاء زيدٌ وقد ضَرَبَ، مثل: جاء زيد ضارباً.

يقع نعتاً كالاسم فتقول: جاء رجلٌ ضرب، مثل: جاء رجلٌ ضاربٌ.

ولأجل شبهه بالاسم من هذه الناحية فقط لم يعربْ، ولكن يبنى على الحركة لا على السكون.

(٢) أما بناؤه على الفتح ولم يبن على حركة أخرى، فلأنَّ الفتحة أم الألف، والألف يلازمه السكون، فهو أقرب إلى السكون من الضم والكسر.

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج).

(٤) في (ب): «منه»؛ وفي (ج): «عن العمل».

أو[1] لِكَثْرةِ مُشَابهَتِهِ لَهُ: يعني يُعرَبُ المضارعُ لكثرةِ مُشابهَتِه لاسمِ الفاعلِ[2].

وبُنِيَ الماضي [على الحركة][3]؛ لِقلَّةِ مُشابهتِهِ لَهُ[4]، وبُنِيَ الأمرُ على السُّكُونِ؛ لِعدَمِ مشابهَتِهِ له[5].

وزِيْدَتِ الألفُ والواوُ والنُّونُ [في آخره][6] حتَّى يَدْلُلْنَ على همُا وَهُمُو وهُنَّ[7].

وضُمَّ الباءُ في ضَربُوا؛ لأَجْل الواوِ، بخِلافِ رَمَوْا؛ لأنَّ الـمِيمَ ليستْ ما قَبْلَها[8].

وضُمَّ في رَضُوا وإنْ لم يَكُن الضَّادُ ما قَبلَها[9] حتَّى لا يَلْزَمَ الـخُروجُ من الكسرةِ التحقيقيَّـةِ[10] إلى الضمَّةِ التقْدِيريَّةِ.

---

(١) في (ج): «و».

(٢) أي: أعرب المضارع؛ لأنَّهُ شابه اسم الفاعل بكل شيء حتى بالوزن من حيث الحركاتُ والسَكَنَاتُ، مثال هذا:

يَضْرِبُ وضاربٌ، حركةٌ فسكونٌ، فحركة في الاثنين، ومثل يُدَحْرِج ومُدَحْرِج.

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج).

(٤) أي: الماضي شابه الاسم في بعض الأمور، وهو وقوعه خبراً وحالًا ونعتاً، فأخذ منه الحركة لا الإعراب.

(٥) أما الأمرُ فيبقى على البناء، وعلى السكون؛ لأنَّه لم يأخذ من الاسم أي شيء.

لذلك قال عن الماضي: (لقلة مشابهته للاسم)، وعن الأمر: (لعدم مشابهته للاسم).

(٦) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب).

(٧) فألف ضَرَبَا ضمير بدلًا من هما، وضربُوا الواو ضمير بدلًا من هم، وضَرَبْنَ النون ضمير بدلًا من هُنَّ.

(٨) لأنَّ أصلَ رَمَوْا رَميُوا، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت رَمَاوْا، ثم حذفت الألف لسكونها مع سكون: (واو الفاعل) فحذفت الألفُ، والفتحة دليل عليه، فهي قبل الألف المحذوفة، فليست الفتحة قبل الواو، بل قبل الألف المحذوفة.

(٩) لأنَّ أصل رَضُوْا رضِيُوا استثقلت الضمةُ على الياء فحذفت، فاجتمع ساكنان الواو والياء، فحذفت الياء، فصارت رَضِوْا، فضم الضاد؛ لأجل الواو؛ لأنَّه إنْ بقي الكسر يخشى على الواو أن يقلب ياء؛ لسكونه وانكسار ما قبله، وأيضاً في الانتقال من الكسرة إلى الواو عسرٌ.

(١٠) كلمة (التحقيقية) وكلمة (التقديرية) سَاقِطَتَان من (د) و(ج)، والكسرة التحقيقية: =

وكُتِبَتِ[1] الألفُ في مثلِ: ضَرَبُوا؛ لِلفَرْقِ بين واوِ الـجَمْعِ وواوِ العَطْفِ في مثل: حَضَروا وتكلَّمَ زيدٌ[2].

وقيلَ: لِلْفَرْقِ بينَ واوِ الـجَمعِ وواوِ الواحد في مثلِ: لم يَدْعُوا ولم يَدْعُو[3].

و[4] جُعِلَتِ التاءُ علامةً للمؤنَّثِ في مثلِ: ضَرَبَتْ؛ لأنَّ التاءَ من الـمَخْرَجِ الثاني[5]، والـمُؤَنَّثُ أيضاً ثانٍ في التخْليقِ[6].

وهذهِ التاءُ ليسَتْ بضميرٍ كما سيجِيءُ بَعْدُ[7].

وأُسكِنَتِ الباءُ في مثلِ: ضَرَبْنَ وضَرَبْتُ؛ حتَّى لا يجتمِعَ أربعُ حركاتٍ مُتَواليات فيما هو كالكلمةِ الواحدةِ[8].

= هي حركة الكسرة، والياء كسرة تقديرية؛ لأنَّها بنت الكسرة، وكذا الضمة التحقيقية: هي حركة الضمة، والتقديرية هي الواو؛ لأنَّها بنت الضمة.

(١) الواو سَاقِطَةٌ من (د).

(٢) لو حذفت الألف لظننا أن واو العطف هي من آخرِ كلمة حَضَرَ، وليست حرفَ عطفٍ، ولكن وجود الألف دلَّ على أنها ضمير، وليست حرف عطف.

(٣) هذا على لغة من لم يسقط الواو في الجزم إذ قال بعض العرب: لم تهجُو، فيحصل الالتباس بين المسند إلى الجماعة، والمسند إلى الواحد، ولا يحصل إنْ حذفت من الثاني للجزم؛ لأنَّ الواو غير موجودة في المفرد؛ لأنَّها حذفت علامةً للجزم، وباقية في الجمع؛ لأنَّها ضمير فاعل، ولو مثل للمسند إلى الواحد بنحو: لن يَغْزُوَ، في الوقف لكان أولى، لأنَّ الواو لا تحذف، وإذا وقفنا عليها تُسكَّنُ، فتشبَّهُ بواو الجماعة.

(٤) زيدت واو العطف اتفاقاً مع بقية الحالات التي تعتري الماضي فكلها معطوفة بالواو.

(٥) المخرج الثاني هو اللسان.

(٦) لأنَّ حواء خُلِقَت بعد آدم، فناسب حرف المخرج الثاني المخلوق الثاني.

(٧) في آخر الفصل الآتي إذ علَّلَ ذلك بأنَّها لو كانت ضميراً لما بقيت مع الظاهر، مثل: قامت هندٌ، ولفظ «بعد» سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٨) الممنوع توالي أربع حركات في الكلمة الواحدة، وبما أنّ الفاعل أصل لا يستغني عنه الفعل، إذ كل فعل لا بد له من فاعل بخلاف المفعول به إذ لا يلزم لكل فعل مفعول به، صار الفعل مع الفاعل، إذا كان ضميراً كالكلمة الواحدة، فيمتنع اجتماع أربع حركات فيه.

ومِنْ ثَمَّةَ[1] لا يجوزُ العَطْفُ على [الضميرِ المرفوعِ][2] المُتَّصلِ بغيرِ التأكيدِ[3]، لا يُقالُ: ضَرَبْتُ وزَيدٌ، [بلْ يُقالُ: ضَرَبْتُ أنا وزيدٌ][4]، بخلافِ ضَرَبَتَا؛ لأنَّ التاءَ فيهِ في حُكْمِ السَّاكنِ[5].

ومِنْ ثَمَّةَ تَسْقُطُ الألِفُ في مثلِ: رَمَتَا؛ لِكَونِ الحرَكةِ فيه عارِضَةً[6]، إلا في لُغةٍ رديئةٍ يقولُ أهلُها: رَمَاتا[7].

وبخلافِ ضَرَبَكَ؛ لأنَّهُ ليسَ كالكَلمةِ الواحدةِ؛ لأنَّ ضمِيرَه ضميرٌ[8] منصوبٌ[9]، وبخلاف هُدَبِدٍ وعُلَبِطٍ[10]؛ لأنَّ أصلَهُما هُدابِدٌ وعُلابِطٌ، ثُمَّ قُصِر[11] للتخفيفِ كما في مِـخْيَطٍ أصلُها مِـخْيَاطٌ[12].

---

(١) ثمّة بفتح الثاء اسم مكان مجازي، أي من هنا، أي بسبب هذا ـ أي كون الفعل مع الفاعل المضمر كالكلمة الواحدة.

(٢) في (د) و(ب) وج): «ضميره».

(٣) أي: لأنَّ الضمير المرفوع المتصل صار كالجزء من الفعل، فكأنه حرف من حروفه، فلا يعطف عليه كما لا يعطف على حرف من حروف الفعل إلا أن يؤكد الضمير المتصل بضمير مرفوع منفصل، والعطف لا يصحُّ على المتصل لكنَّه بالتوكيد قوي، فصحَّ العطف عليه؛ لأنَّهُ صار كالمظهر.

(٤) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج).

(٥) في (ج) و(ب): «السكون». ولفظ «فيه» سَاقِطٌ من (أ).

(٦) أصله رَمَيَتَا، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصار رَمَاتا، ثم حذفت الألف؛ لاجتماعها ساكنةً مع التاء؛ لأنَّها ساكنةٌ، وحركتها لأجل الألف الفاعل، فالحركة عارضَةٌ كالعدم.

(٧) إذ أبقوا الألف نظراً إلى وجود الحركة العارضة.

(٨) في (ب): «هو ضمير»، ولفظ ضمير (الثانية) سَاقِطٌ من (د).

(٩) لأنَّهُ مفعول به، وهو فضلة وليس عمدة في الفعل، إذ قد يستغني عنه الفعل فهو مع الفعل ليس كالكلمة الواحدة، وحينئذٍ يجوز توالي أربع حركات.

(١٠) الـهُدَبِدُ: اللبن الغليظ. والعُلَبِط: قطيعٌ من الغنَمِ. هُدَبِد: اللبن الخاثر جداً. (تاج العروس ٩/ ٣٤١).

(١١) في (د): زيادة كلمة «اللف» وفي (أ): قصر، ومعنى قصر أي: حذف منهما الألف.

(١٢) لأنَّهُ من خاط، أصلُه خَيَطَ، فقلبت الياء ألفاً، فالألف من أصل الكلمة، وحذف تخفيفاً.

وحُذِفَتِ التاءُ في مثل: ضَرَبْنَ[1]، حتَّى لا يجتَمِعَ عَلامَتا تَأْنيثٍ[2]، كما حُذِفَتْ[3] في مُسلِمَاتٍ، وإنْ لم يكونا مِنْ جِنْسٍ واحدٍ؛ لِثقَلِ الفِعْلِ[4] بخلافِ حُبْلَيَاتٍ[5]؛ [لِعَدَمِ الجِنْسِيَّةِ، ولِعَدَمِ الثِّقَلِ في الاسمِ][6].

وسُوِّيَ بين تَثْنِيَتَيِ المُخاطَب والمخاطبةِ، وبينَ الإخباراتِ[7]؛ لِقلَّةِ الاستعمالِ في التثنيةِ، وَوَضْعِ الضمائرِ للإيجازِ[8]، وعَدمِ الالتباسِ في الإخبارات[9].

وزيدَتِ الميمُ في ضَرَبْتُما؛ حتَّى لا يلتبسَ بأَلفِ الإشباع[10] [في مِثْلِ قولِ الشاعرِ][11].

أَخُوكَ أَخُوْ مُكاشَرَةٍ وضِحْكٍ وحَيَّاكَ الإلهُ فكيفَ أَنْتَا[12]

---

(١) أصله ضَرَبْتْنَ.

(٢) وهما تاء التأنيث الساكنة، ونون النِّسْوَة الفاعل.

(٣) لَفْظُ «حذفت» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(٤) لأنَّ مفردها مسلمة، فالجمع مسلمتات، فهنا علامتان للتأنيث من جنس واحد، فحذفت الأولى فصار مسلمات مع خفة الاسم، وأمّا في الفعل فمُختلفتان؛ لأنَّها تاء ونون، ومع ذلك حذفت التاء؛ لثقل الفعل، فيجتمعُ مع ثقله علامتا تأنيث، ولو كانتا مختلفتين.

(٥) المفرد (حبلى) فلما دخلت الألف والتاء قلبت الألف ياء، فهنا علامتان للتأنيث: التاء والياء المقلوبة عن ألف التأنيث، ولم تحذف الأولى؛ لعدم المماثلة، والاسم خفيف يحتمل علامتين مختلفتين، والفعل لا يحتملهما، ولو كانتا مختلفتين.

(٦) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج)، ولفظ «ولعدم الثقل» سَاقِطٌ من (د) و(جـ).

(٧) المراد بالإخبارات التكلم، إذ يقول المذكَّرُ: ضربتُ، وتقول المؤنثة: ضربتُ، ويقول الاثنان فأكثر: ضربنا للمذكر والمؤنث، وفي تثنية المخاطب: ضربْتما، والمخاطبة: ضربتما.

(٨) وما دامت وضعت للاختصار، فالاكتفاء بصيغة يتفقُ مع الاختصار مع قلة الاستعمال.

(٩) لأنَّ من يصدر منه الكلام يرى أو يسمع، فيعرف المذكر أو المؤنث، والواحد أو الأكثر.

(١٠) الفتحة إذا أشبعت مداً تولد منها ألف، والضمة إذا أشبعتْ تولد منها الواو، والكسرة إذا أشبعت تولد الياء.

(١١) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج).

(١٢) أصله أنتَ ـ بفتح التاء ـ فإذا أشبعنا الفتحة صارت ألفاً، والبيت كما يقول أبو البركات الأنباري =

وخُصَّتِ الميمُ في ضَرَبْتُما؛ لأنَّ تَحتَهُ أَنْتما مُضْمَرٌ[1]، وأُدخِلَتْ في أَنتُما؛ لِقُرْبِ الميمِ من التاءِ في المَخرَجِ الشَّفَويِّ[2].

وقيلَ: تبَعاً لـ (هُما) لِمَا سيَجِيءُ[3].

وضُمَّتِ التاءُ في ضَرَبْتُما؛ لأنَّها[4] ضميرُ الفاعلِ، وفُتحَتْ في الواحدِ خَوفاً منَ الالتباسِ بالمُتكلِّمِ، ولا التِباسَ في التثنيةِ.

وقيلَ: تبَعاً للميمِ؛ لأنَّ الميمَ شَفَويَّةٌ[5] فجَعلُوا حركةَ التاءِ مِنْ جِنسِها: وهو الضَمُّ الشَفَويُّ[6].

وَزِيدَتِ الميمُ في ضَرَبْتُم؛ حتَّى يَطَّرِدَ[7] بتثْنِيَتِه، وضميرُ الجمعِ فيه محذوفٌ وهو الواوُ؛ لأنَّ أصلَهُ ضَرَبْتُمُوا، فحُذِفَتِ الواوُ؛ لأنَّ الميمَ بمنزلةِ الاسمِ، ولا يُوجَدُ في آخِرِ الاسمِ واوٌ قبلَها مضمومٌ[8] إلا (هُو)[9].

= لا يُعرَفُ قائِلُه، وقد ساقه شاهداً على أن إضافة الميم في التثنية «أنتما» تفيد عدم التباس الواحد بالتثنية.
الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري: ٢/ ٦٨٣.

(١) أي لولا وجود التاء فاعلًا؛ لقدِّرَ الفاعل لَفْظُ «أنتما».

(٢) لَفْظُ «الشفوي» سَاقِطٌ من (ج) و(د).
ومخرجُ الميم الشفَةُ، ومخرجُ التاء طَرفُ اللسان.

(٣) في فصل المضمرات الآتي حملًا للتثنية على الجمع، وقد جعل الواو ميمًا في الجمع؛ لاتحاد مخرجهما، وحتى لا يجتمع واوان في الطرف.

(٤) في (أ) و(د): «لأنَّهُ».

(٥) في (أ) و(د): «الشفوي».

(٦) فلأن الميم شفويٌّ ناسبَ ضم التاء؛ لأنَّ الضمة شفوية.

(٧) أي: ليكون متوافقاً ومشابهاً للتثنية في وجود الميم في التثنية وفيه.

(٨) وذلك لثقل الواو والضمة قبله، ولا يوجد ذلك في الأسماء المعربة إلا الأسماء الستة في حالة الرفع مثل: جاء أبو محمد.

(٩) وهو من الأسماء المبنية، ومن يقيد ذلك بالأسماء المعربة يخرج (هو) عن الدخول في المنع بدون استثناء؛ لأنَّهُ مبني.

ومِنْ ثَمَّةَ يُقال: في جَمْعِ دَلْوٍ أَدْلٍ، أَصلُهُ: أَدْلُـوٌ، [قُلِبَتِ الواوُ ياءً][1]، بخلافِ ضَرَبُوا؛ لأنَّ باءَهُ ليستْ بمنزلةِ الاسمِ.

وبخلافِ ضَرَبْتُموهُ؛ لأنَّ الواوَ خَرَجَ من الطَّرَفِ بِسَبَبِ الضميرِ، كما في العَظايةِ[2].

وشُدِّدَ النُّونُ في ضَرَبْتُنَّ دُونَ ضَرَبْنَ؛ لأنَّ أَصلَهُ: ضَرَبْتُمْنَ، فأُدغِمَ الميمُ[3] في النُّونِ؛ لقُرْبِ الميمِ مِنَ النُّونِ في الـمَخْرجِ[4]، ومِنْ ثَمَّةَ تُبدلُ الميمُ من النُّونِ في مثلِ عَمْبَرٍ، أصلُهُ عَنْبرٌ[5].

وقيلَ: أَصلُهُ: ضَرَبْتُنَ فأُرِيدَ أن يكونَ ما قبلَ النونِ ساكناً؛ لِيطَّرِدَ بجميعِ نُوناتِ النِّساءِ[6]، ولا يُمكِنُ إسكانُ تاءِ المخاطبةِ؛ لاجتماعِ السَّاكِنَيْنِ[7]، ولا يُمكِنُ حذفُها[8]؛ لأنَّها علامةٌ، والعَلامةُ لا تُـحذَفُ، فأُدْخِلَ النُّونُ؛ لقُربِ النونِ منَ النُّونِ، ثُمَّ أُدغِمَ [فصار ضَرَبْتُنَّ][9].

---

(١) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).
أصله (أَدْلُوٌ) قلبت الواو ياء؛ لتطرفها وانضمام ما قبلها فصارت (أَدْلُيٌ) ثم كسرت اللام؛ لأجل الياء ثم أُعِلَّت كإعلال قاضٍ، أي استثقلتِ الضمة أو الكسرة على الياء فحذفت، فصارت (أَدْلِيْنْ) اجتمع ساكنان الياء والتنوين، فحذفت الياء وبقيت الكسرة دليلاً عليها فصار أَدْلٍ.

(٢) وجه الشبه: الياء المتطرفة إذا وقعت بعد ألف زائدة قلبت همزة، وهنا المفروض أن نقول: (العظاءة) ولكن لم تقلب الياء همزة؛ لعدم التطرف بسبب وجود التاء في الطرف، والعظاية: هي دويبة أكبر من الوزغة.

(٣) أي: بعد قلبه نوناً.

(٤) لَفْظُ «في المخرج» سَاقِطٌ من (أ).

(٥) فالميم قلبت عن النون.

(٦) مثل ضَرَبْنَ، ما قبل نون النِّسْوَة ساكن.

(٧) التاء ونون النِّسْوَة.

(٨) أي: التاء علامة الخطاب.

(٩) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

وزِيدَتِ[1] التَّاءُ في ضَرَبْتُ؛ لَأنَّ تحتَهُ أنا مُضمَرٌ، ولا يُمْكِنُ الزيادةُ من حَروفِ أنا؛ لِلالتباسِ[2]، فاختِيَر التاءُ؛ لِوجُودِهِ في أَخواتِهِ.

وزِيدَتِ[3] النُّونُ في ضَرَبْنا؛ لأنَّ تحتَهُ نحنُ مُضْمَرٌ، ثُمَّ زِيدَتِ الألفُ حتَّى لا يَلْتَبِسَ بِضَرَبْنَ[4]، فصار ضَرَبْنا، وقيل: لأنَّ تَحْتَهُ إِنَّنا مُضْمَرٌ.

(١) في (د) الواو سَاقِطَةٌ.

(٢) إذ لو زدنا الألف؛ لالتبس بالمسند إلى المثنى، وإذا زدنا النون؛ لالتبس بالجمع المؤنث.

(٣) في (د) الواو سَاقِطَةٌ.

(٤) الذي هو مسند إلى نون جمع الإناث.

أسئلة وتمارين على الماضي

س١ : الأصل في الأسماء الإعراب، والأصل في الأفعال البناء، فلماذا أعرب المضارع، وبقي الماضي على البناء؟

س٢ : الأصْل في البناء السكون، فلماذا بُني الماضي على الفتح؟

س٣: المعروف أنَّ الماضي يبنى على الفتح، فهل يُبنى على غيره؟ ولماذا؟ وفي أي الأحوال؟

س٤ : لماذا كُتبت الألف بعد واو الجماعة في الماضي؟

س٥ : لماذا اختيرت التَّاء علامةً للتأنيث في الماضي؟

س٦ : لماذا زيدَت الميمُ قبل ألف الفاعل المثنى المخاطب، إذا اتصل بالماضي؟ ولماذا زيدت في مثل ضربتم؟

س٧: نونُ النسوة مشددة في المخاطبات وغير مشددة في الغائبات، لماذا؟

س٨: ضميرُ المتكلم المتصل بالماضي [التاء]، لماذا لم يُـزَدْ من حروف ضميره وهو (أنا)؟

س٩: آخر الماضي جاء مفتوحاً في ضَرَبَك، وساكناً في ضربتُكَ، لماذا؟

س١٠ : ميّز بين الواو الذي يكتب بعده ألف، وما لا يكتب من الأفعال الآتية:

يغزو، غزو، ضربو، استخرجو، يدعو، يعدو، دلو، ضربتموه.

فصلٌ[1] في أنواعِ الضَّمائرِ

وتَدْخُلُ الـمُضْمَراتُ[2] في الماضي وأخواتِهِ[3]، وهي تَرتَقي إلى سِتِّينَ نَوعاً؛ لأَنَّها في الأَصلِ ثلاثةٌ: مرفوعٌ، ومنصوبٌ، ومجرورٌ.

ثُمَّ يَصِيرُ كلُّ واحدٍ منها اثنينِ نظَراً إلى اتِّصالِهِ وانفِصالِهِ.

فاضْرِبِ الاثنينِ في الثلاثةِ حتَّى يَصِيرَ ستةً.

أَخْرِجِ المجرُورَ المنفَصِلَ؛ حتى لا يلزمَ تقديمُ المجرورِ على الجارِّ[4]، فَيبقَى لكَ خمسةٌ: مرفوعٌ مُتَّصِلٌ، ومرفوعٌ[5] مُنفَصِلٌ، ومنصوبٌ مُتَّصِلٌ، ومنصوبٌ[6] مُنفَصِلٌ، ومجرورٌ مُتَّصِلٌ.

ثُمَّ انظُرْ إلى المرفوعِ المتَّصلِ، وهو يَحْتَمِلُ ثمانيةَ عشَرَ وجهاً في العَقْلِ: ستةً في الغائبِ مع الغائبةِ[7]، وستةً في المخاطَبِ[8] مع المخاطبَةِ، وستةً في الحِكايةِ[9].

---

(١) «فصل» سَاقِطٌ من (د).

(٢) سمي ضميراً أو مضمراً؛ لأَنَّهُ يضمر، أي: يستُر الاسم الظاهر.

(٣) هي المضارع، والأمر، والنهي، والمشتقات.

(٤) لأنَّ من علامة المنفصل جوازَ تقديمِهِ على عامله، فمثلًا الكاف ضمير المفعول في ضَرَبْتُكَ، يمكن فصلُهُ وتقديمُهُ فنقول: إياكَ ضَرَبْتُ، وهنا الضمير إذا قلنا به أو فيه لا يمكن فصله؛ ليقدم على الباء أو على في، وكذلك في قولنا: قَلَمُهُ، الضمير مضاف إليه، لا يمكن تقديمه على المضاف.

(٥) لَفْظُ «مرفوع» سَاقِطٌ من (د).

(٦) لَفْظُ «منصوب» سَاقِطٌ من (د).

(٧) في (د) و(ج): الغيبة فقط.

(٨) في (ج): في الخطاب، بدلًا من في المخاطب والمخاطبة وفي (أ): للمخاطب.

(٩) الحكاية المراد بها المتكلم.

واكْتُفِيَ بخمسةٍ في الغائبِ والغائِبةِ: باشْتراكِ التَّثْنيةِ؛ لِقلَّةِ استعمالِها، وكذلك في المخاطَبِ والـمُخاطَبةِ[1].

واكتُفِيَ[2] في الحِكايةِ بلَفظَيْنِ؛ لأنَّ المتكلِّمَ يُرَى في أكثرِ الأحوالِ، ويُعلَمُ بالصَّوتِ أنَّهُ مُذَكَّرٌ أو مؤنَّثٌ، فَبَقِيَ لك اثنا عشرَ نَوعاً.

وإذا صارَ قِسْمٌ واحدٌ من تلكَ القِسْمةِ اثنَي عشَرَ نوعـاً، فَيَصيـرُ كلُّ واحدٍ منها مثـلَ ذلِكَ، فيحصُلُ لكَ بِضَـرْبِ الخمسـةِ فـي اثني عشَرَ ستُّونَ نوعاً.

اثنا عشَرَ للمرفوعِ الـمُتَّصلِ نحو: ضَرَبَ إلى ضَرَبْنا.

واثنا عشَرَ للمرفوعِ الـمُنْفَصِلِ، نحو: هو ضَرَبَ، إلى نحنُ ضَرَبْنا[3].

---

(١) توضيح ذلك: أنّ القسمة العقلية تقتضي أن يكون كل نوع ثمانية عشر نوعاً، ولكن بعد حذف ستة منها تصير اثني عشر، وإليك البيان:

الضمير للغائب: هو، هما، هم. الضمير للغائبة: هي، هما، هُنَّ.	نكتفي للمثنى بواحد؛ لِتَشابُهِهِما، ويحذف الآخر.
الضمير للمخاطب: أنت، أنتما، أنتم. الضمير للمخاطبة: أنتِ، أنتما، أنتُنَّ.	نكتفي للمثنى بواحد؛ لِتَشابُهِهِما، ويحذف الآخر.
المتكلم وحدهُ للمذكر: أنا. المتكلم وحدهُ للمؤنث: أنا.	نكتفي بواحد؛ لِتَشابُهِهِما، ويحذف الآخر.
المتكلم المذكر المثنى: نحن. المتكلم المؤنث المثنى: نحن. المتكلم المذكر الجمع: نحن. المتكلم المؤنث الجمع: نحن.	نكتفي بواحد؛ لِتَشابُهِهِما، وتحذف الثلاثة الأخرى. ويقال للمتكلم ومعه غيره، للمذكر والمؤنث.

(٢) لَفْظُ «اكتفي» سَاقِطٌ من (ج) و(د).

(٣) إليك جدولًا بذلك: =

والأصل[1] في هو أن يقال: هُوَ، هُوَا، هُوُوْا.

ولكنْ جُعِلَ الواوُ ميماً في الجَمْعِ؛ لاتِّحادِ مَخرَجِهِما؛ ولِكَراهَيةِ[2] اجتماعِ الواوَينِ [في الطَّرَفِ][3] فصارَ هُمُوا.

=

الضمير المرفوع المتصل		الضمير المرفوع المنفصل
١ ـ ضَرَبَ	هو مستتر	هو ضَرَبَ
٢ ـ ضَرَبا	الألف	هما ضَرَبَا
٣ ـ ضَرَبُوا	الواو	هم ضَرَبُوا
٤ ـ ضَرَبَتْ	هي مستتر	هي ضَرَبَتْ
٥ ـ ضَرَبَتا	الألف يكتفى بالسابق	هما ضَرَبَتا
٦ ـ ضَرَبْنَ	النون	هُنَّ ضَرَبْنَ
٧ ـ ضَرَبْتَ	التاء	أنتَ ضَرَبْتَ
٨ ـ ضَرَبْتُما	التاء	أنتما ضَرَبْتُما
٩ ـ ضَرَبْتُم	التاء	أنتم ضَرَبْتُم
١٠ ـ ضَرَبْتِ	التاء	أنتِ ضَرَبْتِ
١١ ـ ضَرَبْتُما	التاء يكتفى بالسابق	أنتما ضَرَبْتُما، يُكتَفَى بالسابقِ
١٢ ـ ضَرَبْتُنَّ	التاء	أَنتُنَّ ضَرَبْتُنَّ
١٣ ـ ضَرَبْتُ	التاء	أنا ضَرَبْتُ
١٤ ـ ضَرَبْنا	نا	نحنُ ضَرَبْنا

(١) في (د): «الأصل» بدون حرف الواو.

(٢) «ولكراهة» سَاقِطَةٌ من (ج) و(د).

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) و(د).

ثم حُذِفَتِ الواوُ كما مرَّ في ضَرَبتُمُوْا[1]، وحِمْلَت[2] التَّثْنيةُ عليهِ.

وقيلَ: حتَّى تَقَعَ الفَتْحةُ[3] على الميمِ القَويِّ.

وأُدخِلَ الميمُ في أَنتما، كما مرَّ في ضَرَبْتُما[4]، وحِمْلَ الـجَمْعُ عليهِ.

ولا تُحذَفُ واوُ هُوَ؛ لِقلَّةِ حُروفِهِ منَ القدَرِ الصَّالحِ[5].

وتُحذَفُ واوُ هوَ إذا تعانقَ بِشَيءٍ آخَرَ؛ لِـحُصولِ كَثْرةِ الـحُروفِ بالـمُعانقَةِ، معَ وُقوعِ الواو في[6] الطَّرَفِ.

ويَبقَى الهاءُ مضموماً على حالِهِ، نحوُ: لَهُ [إذا لم يكُنْ ما قبلَها مكسوراً أو ياءً ساكنةً][7].

وتُـكسَرُ الهاءُ إذا كان ما قبلَهُ مكسوراً، أو ياءً ساكنةً؛ حتَّى لا يلزَمَ الـخُروجُ من الكَسْرةِ إلى الضَّمَّةِ نحوُ: غُلامِهِ وفِيْـهِ[8].

ويُجعَلُ ياءُ هِيَ أَلِفاً كما تُـجْعَلُ الياء[9] في يا غَلامِيْ يا غُلامَا، وفي يا بادِيَةُ يا بادَاةُ[10].

---

(١) تقدم في آخر الفصل السابق: أنَّ الواو حُذِفَت؛ لأنَّ الميم بمنزلة الاسم، ولا يوجد في آخر الاسم المعرب واو ما قبلها مضموم، إلا الأسماء الخمسة في حالة الرفع.

(٢) في (أ): «وحمل» أي: حملت طرداً، ومشاكلة للباب.

(٣) أي: الفتحة قبل الألف في ضَرَبْتُما.

(٤) حتى لا يلتبس الألف بألف الإطلاق، أو ما يسمى ألفَ الإشباع؛ لذلك سمي الميم ميم العماد، أي يعتمد عليه ألف التثنية.

(٥) لأنَّهُ لا يصح بأقل من حرفين، أحدهما للابتداء والآخر للانتهاء.

(٦) في (أ) و(د): «على» والمعانقة مثل له، وغلامه.

(٧) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ج و(د).

(٨) أما قراءة ﴿ومَنْ أوفى بما عاهدَ عليهُ الله﴾ بضم هاء عليهُ، فإنها هنا بقيت على الأصل وهو الضم، ولم تخضع للياء قبلها.

(٩) فيقال: غلامُها ولها.

(١٠) وذلك لخفة الألف.

ويُجْعَلُ ياءُ هيَ ميماً في التَّثْنيةِ؛ حتَّى لا تقَعَ الفتْحةُ على الياءِ الضَّعِيفِ معَ ضَعْفِها[1].

وشُدِّدَ نونُ هُنَّ[2]، كما مَرَّ في ضَرَبْتُنَّ.

واثنا عشرَ للمنصوب المُتَّصِلِ، نحو: ضَرَبَهُ إلى ضَرَبَنا[3].

ولا يجوزُ فيه اجتماعُ ضَميرَيِ الفاعلِ والمفعولِ في مثلِ: ضَرَبْتَكَ، وضَرَبْتُني؛ حتَّى لا يَصِيرَ الشخصُ الواحدُ فاعلاً ومفعولاً في حالةٍ واحدةٍ[4]، إلا في أفعالِ القُلوبِ، نحو: عَلِمْتَكَ فاضِلاً، وعَلِمْتُني فاضِلاً؛ لأنَّ المفعولَ الأوَّلَ ليس بمفعولٍ في الحقيقةِ[5]، ولهذا قيلَ في تقديرِهِ: عَلِمْتُ فَضْلي وعَلِمْتَ فضْلَكَ.

واثنا عشَرَ للمنصوبِ المنفَصِلِ نحوُ: إيَّاهُ ضَرَبَ إلى إيَّانا (ضَرَبَ)[6].

---

(١) فلا يقال: هُيَا، بل يقالُ: هُمَا؛ حتى لا تقع الفتحة على الياء الضعيفة مع ضعف الفتحة.

(٢) أصله هُمْنَ، قلبت الميم نوناً وأدغمت بالنون، وقد تقدم ذلك في آخر الفصل السابق.

(٣) إليك بيان الاثني عشر وجهاً:

الغائب والغائبة: ضَرَبه، ضَرَبَها، ضَرَبَهُما، ضَرَبَهُم، ضَرَبَهُنَّ.

المخاطب والمخاطبة: ضَرَبَكَ ضَرَبَكِ، ضَرَبكُما، ضَرَبَكُمْ، ضَرَبَكُنَّ.

المتكلم: ضَرَبَني، ضَرَبَنا.

(٤) لأنَّ المعنى يصير في المثال الأول: ضَرَبْتَ نَفْسَكَ، وفي المثال الثاني: ضَربتُ نفسي.

(٥) بل الفعل مُسَلَّط على المفعولين معاً، فالكاف ولفظ فاضلًا تساويان كلمة فضلك، والياء وفاضلًا تساويان كلمة فضلي.

فالمصدر المضاف إلى كاف الخطاب وياء المتكلم هو المفعول به في الحقيقة.

(٦) وإليك بيان الاثني عشر وجهاً:

الغائب والغائبة: إياهُ ضرَبَ، إياها ضرَبَ، إياهما ضرَبَ، إياهم ضرَبَ، إياهُنَّ ضرَبَ.

المخاطب والمخاطبة: إياكَ ضرَبَ، إياكِ ضرَبَ، إياكما ضرَبَ، إياكم ضرَبَ، إياكنَّ ضرَبَ.

المتكلم: إيايَ ضرَبَ، إيانا ضرَبَ.

واثنا عشَرَ للمَجرورِ الـمُتَّصِلِ نحوُ: ضارِبِهِ[1] إلى ضارِبِنا[2].

وفي مثلِ ضارِبُـوْيَ[3]: جُعِلَ الواوُ يـاءً ثم أُدغـمَ، كما في مَهْديَّ أَصْلُـهُ مَهْدُويٌ[4].

(١) لأنَّ الفعل لا يضاف، فهنا أتى بعامل الخفض في ضمير اسم فاعل.

(٢) وإليك بيان الاثني عشر وجهاً:

الغائب والغائبة: ضاربه، ضاربها، ضاربهما، ضاربهم، ضاربهنَّ.

المخاطب والمخاطبة: ضارِبكَ، ضارِبكِ، ضارِبكُما، ضارِبكُم، ضارِبكُنّ.

المتكلم: ضارِبيَّ، ضارِبُنا.

(٣) في (ب) و(ج): «ضاربيَّ».

(٤) القاعدة: إذا اجتمع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون، يقلبُ الواو ياء، ويدغم في الياء.

وفي المثالين: الياء في ضاربوي مضاف إليه، والواو جيء به علامة رفع وهو ساكن، فيقلب الواو ياء ويدغم بالياء.

وفي مهدوي، الياء لام الكلمة؛ لأنَّهُ ناقص، والواو أتي به لاسم المفعول وهو ساكن، فيقلب الواو ياء ويدغم بالياء.

اسْتِتارُ الضَّمير

والمَرفُوعُ المُتَّصِلُ: يَسْتَتِرُ في خمسةِ مَواضعَ:

١ ـ في الغائبِ نحو: ضَرَبَ، ويَضْرِبُ، وَلْيَضْرِبْ، ولا يَضْرِبْ[(١)].

٢ ـ وفي الغائبةِ نحوُ: ضَرَبَتْ، وتَضْرِبُ، وَلْتضْرِبْ، ولا تَضْرِبْ[(٢)].

٣ ـ وفي المُخاطَبِ الذي في غَيرِ الماضي نحوُ: تَضْرِبُ، واضْرِبْ، ولا تَضْرِبْ[(٣)].

وياءُ تَضْرِبِينَ، علامةُ الخطابِ، وفاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ عندَ الأَخفَشِ[(٤)].

وعندَ العامَّةِ[(٥)] هيَ ضميرٌ بارزٌ للفاعِلِ[(٦)]، كواوِ يَضْرِبُونَ.

وعُيِّنَ الياءُ في تَضْرِبِينَ[(٧)] للتأْنيثِ؛ لِمَجيئِهِ في هَذِي أَمةُ الله، للتأْنيثِ[(٨)].

ولم يُزَدْ في تَضْرِبِيْنَ من حُروفِ أَنتِ؛ للالتباسِ بالتثنيةِ [في زيادةِ الأَلفِ][(٩)]،

---

(١) الضمير المستتر فيها لَفْظُ «هو».

(٢) الضمير المستتر فيها لَفْظُ «هي».

(٣) الضمير المستتر فيها لَفْظُ «أنتَ»، ولفظ «اضْرِبْ» سَاقِطٌ من (ب).

(٤) فعنده الضمير الفاعل مستتر تقديره «أنتِ».

الأخفش: هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي المعروف بالأخفش الأوسط، (أبو الحسن) النحوي اللغوي العروضي، أخذ عن سيبويه والخليل بن أحمد، من تصانيفه: الأوسط في النحو، معاني القرآن، الاشتقاق، العروض، المقاييس في النحو، توفي سنة(٢١٥هـ ٨٣٠م). معجم المؤلفين: ١/ ٧٦٩.

(٥) المراد بالعامة جمهور النحويين.

(٦) في (ج): «للفعل».

(٧) لَفْظُ «تضربين» سَاقِطٌ من (د).

(٨) والأصل: هذه أمةُ الله، فالياء جاءت للتأنيث بدلًا عن الهاء.

(٩) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج)، فلو زيدت الألف يصير تَضربان.

واجتماعِ النُّونَينِ في زيادةِ[1] النُّونِ، وتكرارِ التائَين في زيادةِ[2] التاءِ.

وأُبرِزَ[3] الياءُ في تَضِرْبِيَن؛ لِلْفَرْقِ بينَهُ وبيَن الجمْعِ[4].

وَلَمْ يُفرَّقْ بِحَركَةِ ما قَبلَ النُّونِ؛ حتَّى لا يَلْتَبِسَ بالنُّونِ الثقيلةِ في الصُّورةِ[5].

ولا يُحْذَفُ النُّونُ [حتَّى لا يَلْتَبِسَ][6] بالمُذكَّرِ المُخاطَبِ[7].

٤ ـ وفي المُتَكلِّمِ المُضارِعِ[8] نحو: أَضْرِبُ[9] ونَضْرِبُ[10].

٥ ـ وفي الصِّفةِ نحو: ضارِبٌ، وضَارِبانِ، وضَارِبُونَ إلى آخرِهِ[11].

واسْتَتَرَ المرفوعُ دُونَ المنصوبِ والمجرورِ؛ لأنَّهُ بمنزلةِ جُزءِ الفعلِ[12].

---

(١) لَفْظُ «زيادة» سَاقِطٌ من (ج)، فلو زيدت النون يصير: تَضِرْبْنَن.

(٢) لَفْظُ «زيادة» سَاقِطٌ من (ج)، فلو زيدت التاء يصير: تضربتُنَ.

(٣) في (ب) و(ج): إبرار.

(٤) في (ب) و(د): «جمعه»، إذ لو استتر لصار: تضربْنَ، فيلتبس بالجمع.

(٥) أي إنَّ وجود الكسرة على الباء يدل على الياء الضمير المستتر في المفرد، وفي الجمع على الباء السكون، ويكفي للفرق بينه وبين الجمع.

قلنا: يحصل التباس النُّون بنون التوكيد، فإنَّ ما قبلها مكسور في المؤنث، وقال في الصورة؛ لأنَّ الثقيلة مشددة، والنُّون علامة الرفع في المخاطب بدون شدّة، إذن الشبه في الصورة فقط.

(٦) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) و(د).

(٧) لَفْظُ «المخاطب» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(ج). لأنَّهُ لو حذفت النون تصير تضرب.

(٨) في (ج) و(د): «في المضارع المتكلم».

(٩) الضمير المستتر (أنا).

(١٠) الضمير المستتر (نحن).

(١١) وهو: ضاربة، ضاربتان، ضاربات، والضمائر فيها: هو، هما، هم، هي، هما، هنّ.

(١٢) أي لا يستغني عنه الفعل؛ لأنَّهُ عُمْدَة، والمجرور والمنصوب ليس عمدةً؛ لذا فهو أشدُّ امتزاجاً بالفعل منهما فاستتر.

واسْتَتَرَ في الغائبِ والغائبَةِ، دُونَ التثنيَةِ والجَمْعِ؛ لأنَّ الاستِتارَ خفيفٌ، فإعطاءُ[1] الخفيفِ للمفرَدِ السَّابق[2] أَولَى مِن[3] المُتكَلِّمِ والمخاطَبِ اللَّذَيْنِ في الماضي؛ لأنَّ الاستِتارَ قَرينَةٌ ضَعِيْفَةٌ، والإبْرازَ قَرِيْنَةٌ قَوِيَّةٌ، فإعطاءُ الإبرازِ القويِّ للمتكلِّمِ القَوِيِّ والمخاطَبِ القَوِيِّ[4] أَولَى.

واستَتَرَ في مخاطَبِ المُستقبَلِ ومتكلِّمِهِ لِلفَرْقِ[5].

وقيل يَستتِرُ في هذهِ المواضِعِ ـ دُونَ غيرِها ـ؛ لِوجودِ الدليلِ فيها، وهو:

١ ـ عَدَمُ الإبرازِ [...][6] في مِثْلِ ضَرَبَ.

٢ ـ والتاءُ في مثل ضَرَبَتْ.

٣ ـ والياءُ في مثلِ يَضْرِبُ.

٤ ـ والتاءُ[7] في مثلِ تَضرِبُ.

٥ ـ والهمزةُ في مِثْلِ أَضْرِبُ.

٦ ـ والنُّونُ في مثلِ نَضْرِبُ.

وهذهِ الحرُوفُ ليستْ بأَسماءٍ[8].

٧ ـ والصِّفَةُ في مثلِ (ضارِبٌ، وضارِبانِ، وضارِبُونَ)[9].

---

(١) في (ج): «وإعطاء».

(٢) لأنَّ المفرد يؤتى به قبل المركب؛ لأنَّ المركب يُرَكَّب من المفردات والأجزاء.

(٣) في (أ) و(ب) زيادة كلمة: «دون».

(٤) لَفْظُ «القوي» سَاقِطٌ من (ج).

(٥) لنفرق بينه وبين مخاطب الماضي ومتكلِّمِهِ.

(٦) في (ج) زيادة كلمة: «بعد».

(٧) لَفْظُ «التاء» سَاقِطٌ من (ج).

(٨) فلا تكون فاعلًا، إذن فالفاعل مستتر.

(٩) فصيغتها تدل على أنَّ فاعلها مستترٌ، فضاربٌ يدلُّ على هو، وضاربان على هما، وهكذا.

ولا يجوزُ أن يكونَ تاءُ ضَرَبَتْ[1] ضميراً كتاءِ ضَرَبْتُ[2]؛ لوجودِ عدمِ حذفِها بالفاعلِ الظاهرِ، نحو: ضَرَبَتْ هِنْدٌ[3].

ولا يجوزُ أن يكونَ أَلِفُ ضاربانِ ضميراً[4]؛ لأَنَّهُ يتغَـيَّرُ في حالةِ النَّصْبِ والجرِّ، والضميرُ لا يتَغيَّر، كأَلِفِ يَضْرِبانِ[5].

والاستِتارُ واجبٌ في مثلِ[6] افْعَلْ، وتَفْعَلُ، وأَفْعَلُ، وَنَفْعَلُ؛ لِدَلالةِ الصِّيغةِ علَيهِ[7] [وعدَمِ الاستعمالِ][8]، وقُـبْحِ: إفعَلْ زيدٌ، وتفعَلُ زَيدٌ، وأَفْعَلُ زيدٌ، ونفعَلُ الزَّيدُونَ[9].

(١) وهي تاءُ التأنيث الساكنة.

(٢) بفتح التاءِ، أو كسرِها، أو ضَمِّها.

(٣) فبقاؤها يدل على أنها ليست ضميراً، بل حرف، وإلا لزم فاعلان للفعل.

(٤) في (ج): «إلاَّ أنه».

(٥) فإنه إذا قلنا: يَضرْبان ولن يَضربا ولم يَضربا لا يتغير، وألف ضاربان في النصب والجر يكون ياء، تقول رأيتُ ضاربين، ونظرت إلى ضاربين.

(٦) لَفْظُ «مثل» سَاقِطٌ من (ب).

(٧) في (ج): على الاستتار، وتَفْعَلُ للمذكَّر المخاطب لا للغائبة.

(٨) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج).

(٩) لأنهَّا لا ترفع ظاهراً ولا ضميراً بارزاً، وقوله تعالى: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] فأنت ليس فاعلاً، بل مؤكد للفاعل المستتر في اسكن.

أسئلة وتمارين على إسناد الماضي إلى الضمائر

س١ : اذكر بإيجازٍ أنواعَ الضمائر، ولماذا كان الضميرُ المجرورُ متصلاً فقط؟

س٢ : لماذا اشترك المُفردُ والمثنَّى والجمعُ، والمُذكَّرُ والمؤنَّثُ في لفظتي المتكلم؟

س٣: هل الأصْلُ في ضمير الرَّفْع المنفصلِ الضمّ أو الكسر؟ ولماذا يُكسر في بعض الأحيان؟

س٤ : بيِّن أصل ضاربيَّ، وكيف صارت هكذا؟

س٥ : زيدت الياء في تضربين علامة للتأنيث، لماذا؟ ولماذا لم يزد من حروف أنت؟

س٦ : لماذا وجب استتار الضمير في أَفْعَلُ، وتَفْعَلُ، وافْعَلْ؟

س٧: لماذا كان التاء في ضربتِ بكسر التاء فاعلاً، ولا يكون التاء فاعلاً في ضَرَبَتْ بسكون التاء؟

س٨: فرِّق بين الألف والنون في ضاربان وفي يضربان؟

س٩: بيِّن الفعل أو الاسم الذي يجب فيه استتار الضمير والذي يجوز من الأفعال الآتية:

ضارب، أضربُ، يَضربُ، اضْرِبْ، تَضْرِبُ؟

س١٠ : بيِّن الخطأ من الصواب في إلحاق الضمائر الآتية مع بيان السبب:

علمتُني، علمتَكَ، ضربتُني، ضَرَبْتَكَ؟

فَصْلٌ في المُسْتَقْبَلِ

وهُوَ أَيضاً يجيءُ على أربعةَ عشَرَ وَجْهاً نحو: يَضْرِبُ... إلى آخِرِهِ[1].

ويُقالُ له: مستقبلٌ؛ لِوجُودِ معنى الاستقبالِ في معناهُ.

ويقالُ له: مضارعٌ؛ لأنَّه مشابِهٌ:

١ ـ بِضاربٍ في الحَرَكاتِ والسَّكَناتِ[2]، وفي وُقُوعِهِ صِفَةً للنَّكِرةِ[3]، وفي دُخولِ لامِ الابتداءِ، نحو: إنَّ زيداً لَقائمٌ ولَيَقُومُ[4].

٢ ـ أو بِاسْمِ[5] الجِنْسِ[6] في العُمومِ والخُصوصِ، يعني أَنَّ اسْمَ الجِنْسِ يَخْتَصُّ بِلامِ العَهْدِ[7]، كما يَختصُّ يَضْرِبُ بِسَوفَ أو بالسِّينِ[8].

٣ ـ أو[9] بالعَيْنِ في الاشتِراكِ بيْنَ الحالِ والاستقبالِ.

---

(١) تمامه: يَضْرِبان، يَضْرِبُون، تَضْرِبُ، تَضْرِبان، يَضْرِبْنَ، تَضْرِبُ، تَضْرِبان، تَضْرِبُون، تَضْرِبِيْن، تَضْرِبان، تَضْرِبْنَ، أَضْرِبُ، نَضْرِبُ.

(٢) فيَضْرِب مشابهٌ ضارباً، فالحرفُ الأولُ متحرك، والثاني ساكنٌ، والثالثُ متحركٌ.

(٣) تقول: جاء رجلٌ ضاربٌ أو يَضْرِبُ.

(٤) أصبحت بعد دخول إنَّ مزحلقةً إلى الخبر.

(٥) في (د): «وباسم».

(٦) اسم الجنس، مثل رجل وكتاب، فإذا قلت: جاء الرجل، يراد به واحد معين.

(٧) وبخاصة العهد الذكْري، مثل: ﴿زُجَاجَةٌ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥].

(٨) في (ب): «أو السين».

(٩) في (ج) و(د): «وبالعين» أي: أن لفظ عين مشترك بين الباصرة، والجارية، والجاسوس، والذهب، وعين الكتابة، وعين الميزان.

(وَزِيدَ) على الماضي من[1] حُروف (أَتَيْنَ) حتَّى يصيرَ مُسْتقبَلًا؛ لأنَّ الماضَي[2] بتقديرِ النُّقصانِ[3] منه[4] يصيرُ أقلَّ مِنَ القَدَرِ الصَّالحِ[5].

وزِيدَ في الأوَّلِ دُونَ الآخِرِ؛ لأنَّه في[6] الآخِرِ يلْتَبِسُ بالماضي، واشتُقَّ مِن الماضي، لأنَّه[7] يدُلُّ على الثَّباتِ.

وزِيدَ في الـمُسْتَقبلِ دُونَ الماضي؛ لأنَّ المزيدَ علَيهِ بعدَ المجرَّدِ[8]، والـمُستَقبلُ بعدَ الزَّمانِ[9] الماضي، فأُعْطِيَ السَّابقُ للسَّابِقِ واللاَّحِقُ للاَّحِق.

وعُيِّنَتِ الألِفُ[10] للمُتكلِّمِ وحْدَه؛ لأنَّ الألفَ مِنْ أقصَى الـحَلْقِ وهو مُبْتدَأُ[11] المخَارجِ، والـمُتكَلِّمُ هو الذي يَبْدَأُ الكلامُ بهِ[12]، وقيلَ: لِلمُوافقَةِ بينَهُ وبينَ أَنا[13].

---

(١) لَفْظُ «من» سَاقِطٌ من (ج) و(د).

(٢) لَفْظُ «الماضي» سَاقِطٌ من (ج).

(٣) في (ج): الانتقاص.

(٤) لَفْظُ «منه» سَاقِطٌ من (ج) و(د).

(٥) لأنَّ القدر الصالح للكلمة ثلاثة أحرف، واحد للابتداء بها، وآخر للانتهاء منها، ولا بدَّ من آخَرَ وسطاً.

(٦) في (ج): «لأنَّ» وفي (ب) و(د): «لأنّ في المستقبل».

(٧) في (د): «لأنَّ الماضي» أي: أنه يقع قطعاً ثم يخبر عنه، بخلاف المستقبل فإنه قد لا يقع.

(٨) كما أنَّ الإنسان يولد مجرداً ثم تزاد عليه الثياب.

(٩) في (أ) و(ب): «زمان».

(١٠) المراد بالألف هنا الهَمزة.

(١١) أي: أسفل الحلقوم (أقصاه) هو أول المخارج.

(١٢) في (أ): «به الكلام».

(١٣) وجه التوافق: أنَّ أنا في أولها الهمزةُ، فيتفقُ (أَضْرِبُ) معه في ابتدائه بالهمزة.

وعُيِّنَتِ الواوُ للمُخاطَب، لِكَوْنِه مِنْ[1] مُنتهَى المخارِجِ، والمخاطَبُ: هو الذي يَنْتَهي الكلامُ به[2].

ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ تاءً؛ حتَّى لا يَجتمِعَ[3] الواواتُ في نحوِ: ووَوْجَلُ[4] في العَطْف.

ومِنْ ثَمَّةَ قيلَ: الأَوَّلُ مِن كُلِّ كلمةٍ لا يصلُحُ لزيادةِ الواوِ[5].

وَحُكِيَ أنَّ واوَ وَرَنْتَلٍ[6] أَصْلٌ.

وعُيِّنَتِ الياءُ للغائبِ؛ لأنَّ الياءَ مِنْ وسَطِ الفَمِ[7]، والغائِبُ: هو الذي يكونُ[8] في وسَطِ كلامِ[9] المُتكَلِّمِ والمخاطَبِ.

وعُيِّنتِ النُّونُ للمُتكلِّمِ إذا كانَ معَهُ غيرُهُ؛ لِتَعيُّنِها لذلك في ضَرَبْنا[10].

وقيلَ: زِيدَتِ النُّونُ؛ لأَنَّهُ لم يَبْقَ من حُروفِ العِلَّةِ شَيءٌ، وهو قريبٌ مِن حُروفِ العِلَّةِ في خرُوجِها عَنْ هَواءِ الخَيشُومِ[11].

---

(١) «من» سَاقِطَةٌ من (د).

(٢) لأَنَّهُ يصدر من المتكلم إلى المخاطب، ومنتهى المخارج الشَّفتان.

(٣) في (أ): «يحتمل».

(٤) الماضي وَجِلَ، يزاد واو آخر في أوله للمضارعة، يصير وَوْجَلُ، ثم واوٌ أُخرى للعطف، فيصير ووَوْجل، فَيُشْبِهُ نباح الكلاب. وقد جاء كثيراً في كلام العرب إبدال الواو تاءً، مثل: تُراث وتُجاه وتخمة، أصلها: وراث ووجاه ووخمة، وفي (أ): «وأوجل» وهو خطأ.

(٥) خشية من أن تتعدد الواوات في الأول إذا عطفنا بالواو.

(٦) لأنَّ المحذور هو زيادتها، أما إذا كانت أصلًا فلا تغير (والورنتل) الداهية، وقيل: اسم مدينة.

(٧) المخرج الوسط هو اللسان.

(٨) في (ب): «يذكر».

(٩) في (ب) و(ج) و(د) زيادة كلمة «بين». ومعنى ذلك أن الغائب يأتي ذكره أثناء كلام المتكلم والمخاطب.

(١٠) في (ب): «نصرنا».

(١١) الخيشوم: هو أقصى الأنف، والصوت الذي يخرج منه يسمى غُنةً، وجهُ القرب: أن النون تُغَنُّ من الخيشوم، وحرف العلة يُمَدُّ من الحلق، وأيضاً الخيشوم قريب من الحلق.

وفُتِحَتْ هذهِ[1] الحُروفُ للخِفَّةِ، إلا في الرُّباعيِّ: وهو فَعَّلَ[2]، وفاعَلَ، وأفْعلَ، وفَعْلَلَ[3]؛ لأنَّ هذه الأربعةَ رُباعيَّةٌ، والرُّباعِيُّ فرعُ الثُّلاثيِّ[4]، والضَّمُّ أيضاً فرعُ الفَتْحِ[5]، وقيلَ: لِقِلَّةِ استعمالِهنَّ.

وتُفتَحُ فيما[6] وراءَهُنَّ؛ لِكَثْرةِ حُروفِهنَّ[7].

وأمَّا يُهْرِيقُ فأَصْلُهُ يُرِيقُ: وهو من الرُّباعيِّ، فزِيدَتِ الهاءُ على خلافِ القياسِ[8].

وتُكْسَرُ[9] حُروفُ المُضارَعةِ في بعضِ اللُّغاتِ[10] إذا كان ماضيهِ مكسورَ العينِ، أو مكسورَ الهمزةِ[11] حتى تَدُلَّ على كَسْرةِ[12] عينِ[13] الماضي، مثالُه: يِعْلَمُ، وتِعْلَمُ، وإِعْلَمُ، ونِعْلَمُ[14].

---

(١) أي: حروف المضارعة المجموعة في قولِنا (أَنَيْتُ) أو (أتين).

(٢) في (ب) و(ج): «فَعْلَلَ».

(٣) في (ب) و(ج): «فَعَّلَ» وفي (د): «فَعْلَلَ وافعلَّ وفاعلَ».

(٤) في (ج): «للثلاثي».

(٥) لأنَّ الضم ثقيل، والفتح خفيف، فكان الخفيف هو الأصل.

(٦) في (ج) و(د): «ما».

(٧) فلو ضمت للزم اجتماع ثقل الكسرة مع ثقل الضم.

(٨) أي على خلاف القاعدة، فهو في الظاهر خماسي، ومضموم فيه حرف المضارعة، والجواب أنه مضموم؛ لأنَّهُ رباعي، والهاء زيدت لا على قاعدة.

(٩) في (ج): «يكثر».

(١٠) في (ج) و(د): «اللغة».

(١١) مَثَّلَ بِيعلمُ وأخواتِهِ لمكسور العينِ، ويستنصُر وأخواتِهِ لمكسور الهَمْزَة في الماضي، وهو استخرج.

(١٢) في (ج): «كسر».

(١٣) لَفْظُ «عين» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(١٤) في (أ): يعلم وتعلم الثانية.

وَيِسْتَنْصِرُ، وتِسْتَنْصِرُ، وإِسْتَنصِرُ، ونِسْتَنْصِرُ، وفي بعضِ اللُّغاتِ[1] لا يُكسَرَ الياءُ؛ لِثِقَلِ الكَسْرةِ على الياءِ.

وعُيِّنَتْ حرُوفُ المُضارَعَةِ[2]؛ للدلالةِ على كَسْرةِ عينِ[3] الماضي؛ لأنَّها زائدةٌ [والزِّيادةُ في التَّغييرِ أَولَى][4].

وقيلَ: لأنَّهُ يلْزَمُ بكَسْرِ الفاءِ توالي الحرَكاتِ، وبِكَسْرِ العينِ يلْزَمُ الالتباسُ بين يَفْعَلُ ويَفْعِلُ[5]، وبِكَسرِ اللاَّمِ يلْزمُ إبطالُ الإعرابِ[6].

وتُحذَفُ التاءُ الثانيةُ جوازاً[7] في مثلِ: تَتَقلَّدُ، وتَتَباعَدُ، وتَتَبخْتَرَ؛ لاجتماعِ الحرفَينِ من جِنْسٍ واحدٍ، وعدمِ إمكانِ الإدْغامِ[8].

وعُيِّنَتِ التاءُ الثانيةُ؛ لِلْحَذْفِ؛ لأنَّ الأُولى[9] علامةُ المضارعِ[10]، والعلامةُ لا تُحذَفُ.

وأُسْكِنَتِ الضَّادُ[11] في مثلِ: يَضْرِبُ؛ فِراراً مِنْ تَوالي الحرَكاتِ الأَربَعِ[12].

---

(١) في (ج) و(د): «اللغة». وهي لغة بني أسد.

(٢) أي: اختيرت حروف المضارعة؛ للكسر في هذه اللغة دون غيرها من حروف الفعل؛ للدلالة على كسرة الماضي.

(٣) في (د): «العين» بدون لفظ «الماضي».

(٤) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) و(د)، والتغيير: هو تغيير حركاتها من الفتح إلى الكسر.

(٥) بفتح العين في المثال الأول، وكسرها في الثاني.

(٦) لأنَّ الآخر للإعراب: الرفع بالضمة، والنصب بالفتحة، والجزم بالسكون أو بحذف حرف العلة.

(٧) لَفْظُ «جوازاً» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(٨) لأنَّ الإدغام يلزم منه إسكان الحرف الأول منهما؛ لإدغامه بالثاني، والإسكان يؤدي إلى الابتداء بالساكن، وهذا لا يجوز.

(٩) في (ج): «الأول».

(١٠) لَفْظُ «المضارع» سَاقِطٌ من (ج) و(د) وفي (ب): «للمضارع».

(١١) في (ب) و(د): «الفاء».

(١٢) لَفْظُ «الأربع» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

وعُيِّنَتِ الضَّادُ للسُّكُونِ؛ لأنَّ تَوالِيَ الحَركاتِ لَزِمَ منَ الياءِ[1]، فإسكانُ الحَرْفِ الذي هو قريبٌ مِنهُ يكونُ أولَى.

ومِنْ ثَمَّةَ: عُيِّنَتِ البَاءُ في مثل ضَرَبْنَ للإسكانِ؛ لأنَّهُ قريبٌ منَ النُّونِ الذي لَزِمَ منه تَوالي الحَرَكاتِ.

وسُوِّيَ بين المُخاطَبِ والغائِبَة في المُسْتَقبَلِ[2] مثلُ [...][3] تَضْرِبُ[4]؛ لاستوائهما في الماضي، نحو: ضَرَبْتَ وضَرَبَتْ[5]، ولكنْ لا تُسَكَّنُ في[6] الغائبةِ تاءِ المُسْتَقْبلِ كما سُكِّنَتْ تاءُ التأنيثِ في الماضي؛ لِضَرُورةِ الابتداءِ بالسَّاكِنِ[7]، ولا يُضَمُّ؛ حتَّى لا يَلتَبِسَ المَعْلُومُ[8] بالمَجْهُولِ نحو[9]: تُمدَحُ، ولا يُكْسَر حتَّى لا يَلتَبِسَ بِلُغَةِ تِعْلَمُ.

فإنْ قيلَ: يَلْزَمُ الالتباسُ أيضاً بالفتحةِ.

قلنا[10]: في الفتحةِ مُوافَقةٌ بينَها [وبيْن أخواتِها][11] مع خِفَّةِ الفتحةِ.

---

(١) في (ب) و(د): «الفاء»، والمقصود ياء المضارعة.

(٢) لَفْظُ «المستقبل» سَاقِطٌ من (أ) و(ب).

(٣) هنا لَفْظُ «أو هي» زائدة في (ب).

(٤) لَفْظُ «تضربُ» سَاقِطٌ من (ج) و(د)، فتضرب تقال للمفرد المذكر المخاطب، وللمؤنثة الغائبة.

(٥) الأولى بفتح التاء، والثانية بسكونه، وفي (ج) و(د) نَصْرَتَ ونَصرَتْ وفي (ج) سَاقِطَتان.

(٦) في (ب): «التاء في الغائبة» وفي (ب) و(ج) و(د): «غائبة المستقبل».

(٧) لَفْظُ «الساكن» سَاقِطٌ من (د) أي: نضطر للابتداء بالساكن، وهو ممنوع.

(٨) لَفْظُ «المعلوم» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(٩) في (ب) و(ج): «مثل» وسَاقِطٌ من (د).

(١٠) في (د) زيادة: «إذ».

(١١) ما بَيْن المَعْقُوفَيْن في (ج) في اطراد الأمثلة.

وأُدْخِلَ في آخِرِ المستَقبَلِ نُونٌ علامةً للرَّفْعِ؛ لأنَّ آخِرَ الفعلِ صارَ باتِّصالِ ضميرِ الفاعِلِ بمنزلَةِ وَسَطِ الكلِمَةِ[1]، إلا نُونَ يَضِرْبْنَ، وهي علامةٌ للتأنيثِ كما في فَعَلْنَ.

ومِنْ ثَمَّةَ يقالُ: يَضْرِبْنَ[2] بالياء؛ حتَّى لا يَجْتَمِعَ علامتا التأنيثِ، والياءُ في تَضْرِبينَ ضميرُ الفاعِلِ كما مرَّ[3].

وإذا دَخَلَ [لم] على المُسْتَقبلِ يَنقُلُ معناهُ إلى الماضي؛ لأنَّهُ مُشَابِهٌ لكَلِمةِ[4] الشَّرْطِ في النَّقْلِ[5].

(١) وبالتالي لا يكون عليه علامة الإعراب.

(٢) «يَضِرْبْنَ» سَاقِطٌ من (ب) و(د).

(٣) في فصل الماضي.

(٤) في (ب) و(ج): «بكلمة» وهي إنْ الشرطية، فإذا قلنا: إنْ درَسَ خالدٌ نَجَحَ، أي: إنْ يدرس مستقبلًا ينجَحْ، فقد نقلت - إن- الماضي إلى معنى المستقبل.

(٥) لَفْظُ «في النقل» سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

أسئلة وتمرينات على المستقبل

س١ : لماذا سُمِّيَ المُستقبلُ مضارعاً؟ مع بيان وجْهِ المضارعة، أي المشابهة؟

س٢ : لماذا زيدَتْ فيه حروفُ أتين ولم تزد على الماضي؟ ولماذا زيدت في الأول ولم تزد في الآخر؟

س٣: متى تُفْتَح حروف المضارعة؟ ومتى تُضَم؟ وهل يجوز كسرها أحياناً؟

س٤ : إذا كان أول الماضي تاءً، فمع من تحذف هذه التاء من حروف المضارعة؟ ولماذا؟

س٥ : فاء الفعل الماضي مفتوح، فلماذا يسكن بعد إدخال حرف المضارعة عليه؟

س٦ : بيِّن حروف المضارعة من غيرها في الأفعال الآتية، مع التعليل؟

نَرجَسَ، نَضْربُ، أَضْربُ، أكرم، يَـرْنأَ، يَذهَبُ، تعلَّم، تَنْصُرُ.

س٧: بيِّن الفرق بين تضربُ للمخاطب، وتضرب للغائبة، وبين ضربتْ بسكون التاء، وضربتِ بكسرها؟

فَصْلٌ في الأَمْرِ والنَّهْيِ

[أَوَّلاً ـ الأَمْرُ]

الأَمرُ صِيغةٌ يُطلَبُ بها الفَعْلُ[1] مِن[2] الفاعلِ، نحوُ: لِيَضْرِبْ إلى آخِرِه[3] [واضْرِبْ إلى آخِرِه][4].

وهو مُشتقٌّ من المُضارِعِ؛ لـمِناسبةٍ بينَهما في الاستقباليَّةِ[5].

وزِيْدَتِ[6] اللاَّمُ في أَمرِ[7] الغائبِ؛ لأنَّها مِنْ وَسَطِ الـمَخارجِ[8]، وأيضاً مِن حُروفِ الزَّوائدِ: وهي التي يَشْمَلُها قولُ الشاعِرِ[9]:

هَـوِيـتُ الـسِّـمانَ فَشَيَّبْنَنِي ... وقَدْ كُنتُ قِدْماً هَوِيتُ السِّمانا

أي حروفُ: هَوِيتُ السِّمانَ.

ولم[10] يُـزَدْ مِن حُروفِ العِلَّةِ؛ حتَّى لا يَـجتَمِعَ حَرْفا عِلَّةٍ[11].

---

(١) بفتح الفاء، أي العمل والحدث.

(٢) في (د): «عن».

(٣) في (د) مذكورة كلُّها: لِيَضْرِبا، لِيَضْرِبُوا، لِتَضْرِبْ، لِتَضْرِبا، لِيَضْرِبْنَ.

(٤) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د) وإكماله: اضْرِبَا، اضْرِبُوا، اضْرِبِي، اضْرِبَا، اضْرِبْنَ.

(٥) لأنَّ المأمور به لا يحصل إلا بعد النطق بالأمر، إذن هو مستقبل الزمان بالنِّسبة للتكلم.

(٦) في (د): «زيدت».

(٧) لَفْظُ «أمر» سَاقِطٌ من (د) وفي (ج): «الأمر».

(٨) في (ج): «لأنها من حروف الزوائد، وأيضاً من وسط المخارج» المخرج الوسط هو اللسان.

(٩) هو أبو عثمان بن هشام المازني، قاله حينما سأله عنها أبو العباس، وقال له: قد أجبتك مرتين، يعني (هَوِيتُ السِّمان) شرح المفصَّل لابنِ يَعيش: ٩/ ١٤١.

(١٠) في (ب) و(ج): «ولا نزاد».

(١١) إذا كان في أول الفعل، مثل: وَعَدَ ويَسَر.

وكُسِرَتِ اللَّامُ؛ لأَنَّها مُشابِهةٌ[1] باللَّامِ الجارَّةِ؛ لأنَّ الـجَزْمَ في الأفعالِ بِمَنزلَةِ الجرِّ في الأَسماءِ.

وأُسْكِنَتِ[2] اللَّامُ بالواوِ والفاءِ، نحو: ولْيَضربْ فَلْتَضْرِبْ، كما أُسكِنَ الخاءُ في فَخْذٍ[3]، ونظيرُهُ بالواو ـ وَهْوَ ـ[4] بسكُونِ الهاءِ.

وحُذِفَ حَرْفُ الاستِقبالِ في أَمرِ الـمُخاطَبِ؛ لِلْفَرْقِ [بينَهُ وبينَ مُـخاطَبِ الـمُضارِعِ][5].

وعُيِّنَ الـحَذْفُ في الـمُخاطَبِ؛ [لِكَثْرَةِ استِعْمالِهِ][6] ومِنْ ثَمَّةَ: لا تُحْذَفُ مع اللَّامِ في مَـجْهُولِهِ نحو[7]: لِتُضْرَبْ[8]؛ لِقِلَّةِ استِعْمالِهِ.

واجْتُلِبَتْ هَمْزَةُ الوصْلِ[9] بعدَ حَذْفِ حَرْفِ الـمُضارعَةِ، إذا كان ما بعدَهُ ساكِناً؛ لِلافتِتاحِ[10].

---

(١) في (ج): «مشتبهة».

(٢) في (ب): «أسكنت» بدون واو.

(٣) ومثلُهُ كلُّ اسمٍ ثلاثيٍّ، وَسَطُهُ حرفُ حَلْقٍ مكسورٌ، يجوزُ فيه تسكينُ عينِهِ للتخفيف، مثل: فخْذٍ، والأصل فَخِذٌ، ويجوزُ فِخْذٌ بسكون العينِ، وكسرِ الفاءِ، وفِخِذٍ بكسرِهما، ووجه الشبه مع لام الأمر طلبُ الخفة والسهولة.

(٤) بفتح الواو وسكون الهاء؛ للتخفيف.

(٥) في (ب) لَفْظُ: «المستقبل» بدلًا من المضارع، وما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج)، وفي (د) بين أمر المخاطب، وأمر الغائب.

أي: لنفرق بين اضْرِبْ وبين لِتَضْرِبْ، فالأول أمرٌ بصيغة الأمر، والثاني أمرٌ باللامِ.

(٦) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) وفي (ج): «الكثرته» وفي (د): «لكثرة الاستعمال».

(٧) في (د): أعني يقال.

(٨) لَفْظُ «لِتُضْرَبْ» سَاقِطٌ من (ب).

(٩) في (د): الهَمْزَة فقط.

(١٠) أي: لأجل أنْ لا يُفْتَتَح بالساكنِ، وهو الضادُ في المثال المذكور.

وكُسِرَتِ الهمزةُ؛ لأَنَّ الكَسْرَةَ أَصلٌ في هَمزاتِ الوَصْلِ[1].

ولم تُكْسَرْ في مثلِ: اُكْتُبْ؛ لأنَّ بتقديرِ الكَسْرةِ يَلزَمُ الخُروجُ منَ الكَسْرةِ إلى الضَّمَّةِ[2]، ولا اعْتِبارَ للكافِ السَّاكِنِ؛ لأنَّ الحَرْفَ السَّاكِنَ لا يَكُونُ حاجِزاً حَصِيناً عندَهم[3]، ومِنْ ثَمَّةَ: يُجْعَلُ[4] واوُ قِنْوَةٍ ياءً، ويُقالُ: قِنْيَةٌ[5]، وقِيلَ: تُضَمُّ لِلإتْباعِ[6].

وفُتِحَ أَلِفُ أَيمُنٍ معَ كونِهِ لِلْوَصْلِ؛ لأنَّه جَمْعُ يَمينٍ، وأَلِفُهُ للقطْعِ[7]، ثُمَّ جُعِلَ لِلوَصْلِ؛ لِكثرَتِهِ استِعْمالاً[8].

وفُتِحَ ألفُ التَّعْرِيفِ؛ لِكَثرَتِهِ أيضاً.

وفُتِحَ أَلِفُ أكْرِمْ؛ لأَنَّهُ ليسَ مِنْ أَلفِ الأَمْرِ، بلْ أَلِفُ قطْعٍ[9]، فحُذِفَ[10] مِنْ تُؤَكْرِمُ [...][11]؛ لاجتِماعِ الهَمْزَتَينِ في أُأَكْرِمُ[12]، ولا تُحْذَفُ أَلِفُ الوَصْلِ في الخَطِّ؛ حتَّى لا يَلْتَبِسَ الأمرُ مِنْ عَلِمَ بأمرِ عَلَّمَ[13].

فإنْ قيلَ: يُعْلَمُ بالإعجامِ، قُلْنا: الإعجامُ يُترَكُ كثيراً[14].

---

(١) لأنها في الأصل ساكنةٌ، وما دخلت عليه ساكنٌ، فَحُرِّكَت بالكسرة؛ لالتقاء الساكنين.

(٢) لأنّ الانتقال من الكسرة إلى الضمة ثقيل في النطق.

(٣) أي: عند الصرفيين.

(٤) في (د): «جعل».

(٥) يقال: قنوت الغنم، إذا أمسكتَها لنفسك؛ لذا يقال: هذه الشاةُ قِنْية.

(٦) أي: ضمت همزة اكتب تبعاً لعين الفعل؛ لأَنَّهُ مضموم.

(٧) همزة القطع تثبت ابتداء ووصلًا، وهمزة الوصل تثبتُ في الابتداء، وتسقط في الوصل.

(٨) لَفْظُ «استعمالًا» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(ج).

(٩) لأَنَّ ماضِيَهُ أَكْرَمَ رباعي.

(١٠) في (أ): «محذوف».

(١١) في (أ) و(ج) زيادة كلمة: «فحذفت».

(١٢) إحداهنّ: همزة أكرم، والثانية: حرف المضارعة.

(١٣) فأمر عَلِمَ: اعْلَمْ، وأمرُ عَلَّمَ: عَلِّمْ.

(١٤) الإعجام: هو الحركات والشدَّة.

ومِنْ ثَمَّةَ: فرَّقُوا بينَ عُمَرَ، وَعَمْرٍو بالواو[1].

وحُذِفَتْ في بِسْمِ الله؛ لِكَثْرةِ استِعْمالِهِ[2]، ولا تُحْذَفُ في ﴿اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[3]؛ لِقِلَّةِ اسْتِعْمالِهِ.

(١) في حالة رفعه وجرِّه، أما في النصب فلا حاجة إلى زيادة الواو؛ لأنَّ عمراً مصروفٌ، فيظهر فيه التنوين، وعُمَرُ ممنوعٌ من الصرف، فيُكتب بغير تنوين.

(٢) في (ج) و(د): «الاستعمال».

(٣) [سورة العلق، آية: ١].

إِعْرابُ الأَمْرِ وبِنَاؤُهُ

وَيَنْجَزِمُ آخِرُهُ في الغائِبِ باللَّامِ إجماعاً؛ لِأنَّ اللَّامَ مُشَابِهةٌ لِكَلِمَةِ الشَّرْطِ في النَّقْلِ[1].

وكذلِكَ الـمُخاطَبُ عندَ الكُوفيِّينَ؛ لأنَّ أَصْلَ اضْرِبْ لِتَضْرِبْ، عندَهُم[2]، ومِنْ ثَمَّةَ قرأَ النَّبيُّ ﷺ: «فبِذَلِك فَلْتَفْرَحُوْا»[3] فحُذِفَتِ اللاَّمُ [ ][4]؛ لِكَثْرةِ استِعْمالِهِ، ثُمَّ حُذِفَتْ عَلَامةُ الاستِقْبالِ؛ لِلْفَرْقِ بينَهُ وبينَ الـمُضارعِ الـمُخاطَبِ، فبَقِيَ الضَّادُ ساكِناً، فاجْتُلِبَتْ[5] همزةُ الوَصْلِ ووُضِعَتْ مَوضِعَ علامةِ الاستقبالِ، فأُعطِيَ لَهُ أَثَرُ علامةِ الاستقبالِ[6]، كما أُعطِيَ لِفاءِ رُبَّ عَمَلُ رُبَّ في مثلِ قولِ الشَّاعِرِ[7]:

فمِثْلِكِ[8] حُبْلى قدطرَقْتُ ومُرضِعٍ ... فأَلْـهَيتُها عَنْ ذِي تَمائِمَ مُـحْـوِلِ

وعندَ البَصْرِيِّينَ مَبْنِيٌّ؛ [لِأنَّ الأصلَ في الأَفعال][9] البِناءُ.

---

(١) لأنَّ إنْ الشرطية تنقل الماضي إلى المستقبل، مثل: إنْ درستَ تنجحْ، أي إنْ تدرسْ مستقبلًا، وكذا يضربُ هو خبر، فإذا دخلت عليه لام الأمر صَيَّرْتَهُ إنشاءً، فتقول: لِيَضْرِبْ.

(٢) أي: إنَّ اضْرِبْ ليست مبنيةً على السكون عند الكوفيين، بل هي مجزومةٌ باللام المقدرةِ، وعلامة جزمها السكون، فالسكون إعراب وليس بناءً.

(٣) [سورة يونس آية ٥٨] فهو أمرٌ للمخاطب.

(٤) هنا كلمة «تخفيفاً» زائدة في (د).

(٥) في (د): «واجتلبت».

(٦) والأثر: هو الإعراب، أي: على الرغم من حذف حرف المضارعة، فإنه بَقِيَ معرباً.

(٧) هو امرُؤُ القيس في معلقته. انظر: مجموعة المتون (ص٥٤) نشر الشيخ عبد الله الأنصاري، قطر.

(٨) وقد بقيت مِثْلِ مجرورةً بفاء رُبَّ.

(٩) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج).

وإِنَّما أُعْرِبَ الـمُضارِعُ؛ لِـمُشابَهَةٍ بينَهُ وبينَ الاسمِ، ولَمْ يَبْقَ الـمُشابهَةُ بينَهُ وبينَ الأَمرِ بِحَذْفِ حَرْفِ الـمُضارَعَةِ.

ومِنْ ثَمَّةَ قِيلَ: (فَلْتَفْرَحُوْا) مُعرَبٌ بالإِجماعِ؛ لِوجُوْدِ عِلَّةِ الإِعرابِ وهي حَرْفُ الـمُضارَعَةِ.

نُونا التَّأْكِيدِ

وزِيدَتْ في آخِرِ الأَمْرِ نُونا التَّأْكِيدِ؛ لِتَأْكِيدِ مَعنَى[1] الطَّلَبِ نحو: لِيَضْرِبَنَّ، لِيَضْرِبَانِّ، لِيَضْرِبُنَّ، لِتَضْرِبِنَّ، لِتَضْرِبَانِّ، لِيَضْرِبْنَانِّ، وكَذا[2] اضْرِبَنَّ... الخ.

وفُتِحَ الباءُ في لِيَضْرِبَنَّ؛ فِراراً مِنِ اجْتِماعِ السَّاكِنَينِ[3]، وفُتِحَ النُّونُ الثَّقِيلةُ[4]؛ لِلْخِفَّةِ.

وحُذِفَ واوُ لِيَضْرِبُوا، اكتِفاءً بالضَّمَّةِ، وياءُ اضْرِبِي، اكتِفاءً بالكَسْرَةِ.

ولم يُحْذَفْ أَلِفُ التَّثنيةِ اكتِفاءً بالفَتْحَةِ؛ حتَّى لا يَلْتَبِسَ بالواحِدِ[5].

وكُسِرَ النُّونُ الثَّقيلةُ بعدَ أَلفِ التَّثْنيةِ؛ لأنَّها مُشَابِهةٌ بنُونِ التَّثْنيةِ[6].

وحُذِفَتِ النُّونُ التي هِيَ تَدُلُّ علَى الرَّفْعِ في مثلِ: هَلْ يَضْرِبانِّ؛ لأنَّ ما قبلَ النُّونِ الثقيلةِ يَصِيرُ مَبْنِيًّا[7].

وأُدخِلَ الألِفُ الفاصِلُ في لِيَضْرِبْنانِّ؛ فِرَاراً مِنِ اجتماعِ النُّوناتِ[8].

---

(١) لَفْظُ (معنى) سَاقِطٌ من (د).

(٢) في (د): (وكذلك)، وقد ذَكَرَ فيها الستة كاملةً بدون ذكر (إلخ).

(٣) هما النون الأولى من نون التأكيد المشدَّدةِ، وآخِرُ الفعلِ.

(٤) لَفْظُ «الثقيلة» سَاقِطٌ من (د).

(٥) لأنَّهُ إذا حذف يبقى ما قبله مفتوحاً؛ ليدل على الألف، فيشتبه بالواحد.

(٦) مثل يضربانِّ، فتكسر نون التوكيد؛ لأنها مشابهة لنون الرفع في الصورة.

(٧) بمعنى: أنَّ النون الثقيلة يصير ما قبلها مبنياً، فإذا لم تحذف نون الرفع يلزم اجتماع علامة الإعراب والبناء معاً، وهما لا يجتمعان.

(٨) نون النِّسْوَة ونون التأكيد الثقيلة؛ لأنهَّا نونان مدغمان.

وحُكْـمُ الخفيفـةِ كحُكْمِ الثَّقيـلةِ، إلا أَنَّهَا لا تَـدْخُلُ بعدَ الأَلِفَيـنِ[1]؛ لاجتماعِ الساكنَيْنِ على غير حدِّهِ[2]، وعندَ يونسَ[3] تدخُلُ قياساً على الثقيلة.

(١) أي ألف الثنية والألف الفاصل بين النونات في جمع المؤنث.

(٢) حدُّ اجتماع الساكنين: هو أنْ يكون السَّاكنُ الأولُ حرفَ مَدٍّ، والساكن الثاني مدغمًا في مثله، نحو: ولا الضالِّين، أَتأْمُرُونِّي، وهنا الثاني مدغمٌ في مثله.

(٣) هو يونس بن حبيب، الضبي الولاء، المعروف بالنحوي (أبو عبد الرحمن) أديب، نحوي، عالم بالشعر، عارف بطبقات شعراء العرب، من قرية الجبل على دجلة بين بغداد وواسط، وأخذ عنه سيبويه، والكسائي، والفراء وغيرهم، من آثاره كتابُ: معاني القرآن الكريم، واللغاتُ، والنوادرُ، ومعاني الشعراء، والأمثالُ، توفي في سنة (١٨٢هـ- ٧٩٨م) معجم المؤلفين: ٤/ ١٩١، بغية الوعاة: ٢/ ٣٦٥.

مَواضِعُ دُخُولِ نُونِ التَّأْكِيدِ

وكِلْتاهُما تَدْخُلانِ في سَبْعَةِ[1] مَواضِعَ؛ لِوُجودِ معنَى الطَّلَبِ فيها، منها[2] الأَمرُ، كما مرَّ، والنَّهيُ، نحوُ: لا تَضْرِبَنَّ، والاستفهامُ، نحوُ: هل تَضْرِبَنَّ، والتَّمَنِّي، نحو: لَيتكَ تَضْرِبَنَّ، والعَرْضُ، نحو: ألا تَضْرِبَنَّ، والقَسَمُ، نحو: والله لأضْرِبَنَّ، والنَّفْيُ قليلاً مُشابَهةً لَهُ بالنَّهْيِ في الصُّورَةِ[3]، نحو: لا تَضْرِبَنَّ.

ثانياً ـ النَّهْيُ

والنَّهْيُ مِثْلُ الأمرِ في جميعِ الوُجوهِ[4] إلا أَنَّهُ مُعْرَبٌ بالإجماعِ.

الـمَبْنِيُّ لِلْمَجْهولِ

ويَـجيءُ الـمَجْهولُ مِنَ الأَشياءِ المذكُورةِ:

منَ الماضي، نحو: ضُرِبَ إلى آخرِهِ.

ومنَ المستقبلِ، نحو: يُضْرَبُ إلى آخرِهِ.

---

(١) لَفْظُ «سبعة» سَاقِطٌ من (أ).

(٢) لَفْظُ «منها» سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٣) «في الصورة» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٤) وهي وجوه دخول نون التأكيد التي ذكرت في الأمر، ولا تعاد في مبحث النهي.

الفائِدَةُ من حَذْفِ الفاعِلِ

والغَرَضُ مِن وَضْعِهِ[1]: إمَّا لِـخَسَاسَةِ الفاعِلِ[2]، أو لِعَظَمَتِهِ[3]، أو لِشُهْرَتِهِ[4]، [أو تَبْيِينٍ لـجِهَالَتِهِ][5].

واخْتُصَّ بِصِيغَةِ فُعِلَ في الماضي؛ لأَنَّ معناهُ غيرُ معقولٍ: وهُوَ إِسْنادُ الفِعلِ إلى الـمَفعولِ، فَجُعِلَ صيغَتُهُ أيضاً غيرَ مَعقولةٍ[6] وهي فُعِلَ[7].

ومِنْ ثَمَّةَ لا يَجيءُ علَى هذهِ الصِّيغَةِ كَلِمةٌ مِنَ الأَسماءِ إلَّا وُعِلٌ[8] ودُئِلٌ[9].

وفي الـمُسْتَقبلِ علَى يُفْعَلُ؛ لأنَّ هذِهِ الصِّيغةَ غيرُ مَعقولةٍ أيضاً؛ لأَنَّها مثلُ فُعْلَلٍ[10] في الحَرَكاتِ والسَّكَناتِ، ولا يَجيءُ عليهِ كَلِمةٌ أيضاً.

---

(١) أي: من بناء الفعل للمجهول.

(٢) مثل ضَرَبَ الزبالُ الملكَ، فذِكْرُ الفاعل غير مناسب مع المفعول، فيُحذَفُ، ويُسنَدُ الفعل إلى المفعول به، فتقول: ضُرِبَ الملكُ.

(٣) مثل ضَرَبَ الملك الزبالَ، فعظمةُ الملك لا تناسب أن يُذْكَر مع الزبال، فيُحذَفُ، ويُسنَدُ إلى المفعول به، فتقول: ضُرِبَ الزَّبالُ.

(٤) مثل: خُلِقَ الإنسانُ، فالفاعل مشهورٌ، وهو الله، فلا حاجة إلى ذكره.

(٥) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (د)، ومثال تبيين الجهالة: سُرِقَ البيتُ، إذ لا يُعرَفُ سارِقُهُ، وذكر الفعل المجهول إعلاماً بجهالة الفاعل.

(٦) في (ج): «معقول».

(٧) فإنه لا يوجد وزنٌ من أوزانِ الفعل عَلى وَزْنِ فُعِلَ، بضم فَكَسْرٍ.

(٨) الوَعِلُ بكسر العين، وفتح الواوِ لغةٌ، وبضمِّ الواوِ لغة نادرةٌ، وهو معز الجبلِ. لسان العرب: ١١/ ٧٣٠.

(٩) هي دويبةٌ تُشبهُ ابنَ العرس.

(١٠) لا يوجد عَلى وَزْنِ فُعْلَلٍ بضم فسكون ففتح إلا لفظ جُخْدَبٍ، وهو نوع من الجراد.

المَجْهولُ مِنَ الزَّوائِدِ على الثُّلاثِيِّ

ويَجيءُ في الزَّوائِدِ على الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ[1] بِضَمِّ الأَوَّلِ، وَكَسْرِ ما قبلَ الآخِرِ في الماضِي [نحو: أُكْرِمَ][2].

وبِضَمِّ الأَوَّلِ، وفَتْحِ ما قبلَ الآخِرِ في المُسْتَقْبلِ تبعاً للثُّلاثِيِّ إلا في سَبْعَةِ أبوابٍ [فإنَّ المجهولَ فيها يجيءُ بِضَمِّ أوَّلِ مُحرَّكٍ مِنهُ][3] معَ ضَمِّ الأوَّلِ، وكَسْرِ[4] ما قبلَ الآخِرِ وهِيَ:

تُفُعِّلَ، وتُفُوْعِلَ، وافْتُعِلَ، وانْفُعِلَ، وافْعُلَّ[5] واستُفْعِلَ، وافْعُوعِلَ[6].

وَضُمَّ الفاءُ في الأوَّلَيْنِ حتَّى لا يلْتَبِسا بِمُضارِعَيْ[7] فَعَّلَ، وتَفاعَلَ[8].

---

(١) لَفْظُ «المجرد» سَاقِطٌ من (د).

(٢) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ في (ج) بدلها [أنه يجيء] فقط وفي (ب) و(د) فإن أول المتحرك يضم.

(٤) في (ب) و(د): «بكسر».

(٥) في (ب): «وافتعل».

(٦) في (ب): «وافعل».

(٧) في (د): «مضارعي».

(٨) في (ب) و(ج) و(د): «فاعُل».

وجه الالتباس: أنَّه إذا بنيَ الماضي للمجهول، ولم تضم أول متحرك منه، يكون الفعل هكذا: تُفَعَّل، فيلتبس بمضارع فَعَّلَ، وهو يُفَعِّلُ، فإذا سَكَّنا الآخِرَ؛ للوقف، تذهب فتحة الماضي وضمة المضارع، ويلتبس مجهول الماضي بمعلوم المضارع، فإذا ضُمَّ أول متحرك يزول الالتباس.

وهكذا لو قلنا: تَفاعِلَ، إذا لم يُضَمَّ الفاءُ، فسوف يلتبس بمضارعِ تَفاعَلَ، وهو تُفاعِلُ، فإذا ضُمَّ الفاءُ انقلَبَ الألف واواً، وقلنا: تُفُوْعِلَ، فلا لَبْسَ.

وضُمَّ أَوَّلُ الـمُتَحرِّكِ منهُ في الـخَمْسَة الباقِيةِ؛ حتَّى لا يَلْتَبِسَ بالأَمرِ[1] الحاضِرِ في الوَقْفِ[2].

يَعنِي[3] إذا قُلْتَ: وَافتَعِلْ بفتح التَّاءِ[4] في الماضي[5] المجهولِ في الوَقْفِ بِوَصْلِ الهمزةِ[6]، وافْتَعِلْ في الأَمرِ يلْزَمُ الالْتِباسُ[7].

فضُمَّ التَّاءُ؛ لإِزالَتِهِ، فَقِيسَ الباقي عَلَيهِ.

---

(١) في (ب): والأمر.

(٢) قال: في الوقفِ، أي حين يسكن الآخر، وإلا فالفرق يكون بفتح اللام في الماضي، ورفعِهِ بالضمة في المضارع.

وكذا إسقاط الهَمْزَة في الدرج؛ لأنَّها في الابتداء تثبت، فيظهر الفرق، إذ همزة المجهول مضمومةٌ، وهمزة الأمر مكسورة.

(٣) لَفْظُ «يعني» سَاقِطٌ من (د).

(٤) لَفْظُ «بفتح التاء» سَاقِطٌ من (ج).

(٥) في (ب) زيادة «مثلًا» وسقوط لفظ «الماضي».

(٦) معنى وصل الهَمْزَة، أي: إسقاطُها في الدرج، فإذا أسقطت من الأمر وهي مكسورةٌ فيه، ومن الماضي وهي مضمومة فيه، وسَكَّنَّا الآخِرَ؛ للأمر أو الوقف، لا نفرقُ بين الماضي المبنيِّ للمجهولِ والأمرِ، فإذا ضُمَّ أولُ متحركٍ في الماضي حصَلَ الفرقُ، توضيحُ ذلك: الماضي المجهول إذا ضُمَّ أولُهُ، وكُسِرَ ما قبلَ آخِرِهِ، ولم يُضَمَّ أولُ متحركٍ في انْفَعَلَ واُنْفَعِلَ، والأمر منه: انْفَعِلْ، حصل لبْسٌ بين الأمر منه والمجهول منه بعد سقوط الهَمْزَة في الدرج والوصل، وضَمُّ أولِ متحركٍ مع الأولِ يُزِيلُ اللَّبسَ.

(٧) في (ج): «اللبس».

أسئلة وتمرينات على الأمر

س١ : لماذا اختير اللام في أمر الغائب من دون بقية الحروف؟ وكان الأولى أنْ يزاد من حروف العلة.

س٢ : لماذا سميت الهمزةُ همزةَ وصلٍ وما حركاتها؟ مع بيان سبب التحريك؟

س٣: هل الأمر الحاضر مجزوم أو مبني؟ بَيِّن الخلاف في ذلك؟

س٤ : فاء الفعل المضارع تسكن؛ لدخول حرف المضارعة، ويُحذَفُ حرف المضارعة؛ للأمر ويدخل عليه همزة الوصل، فلماذا لم ترجع حركة الفاء بعد حذف حرف المضارعة؟

س٥ : بيِّن أسباب ما يأتي:

فتح نون التوكيد، حذف واو الجماعة وياء المخاطبة عند دخول نون التوكيد، وضع الألف بين نون النسوة ونون التوكيد ؟

س٦ : اذكر مواضع الطلب التي تدخل عليها نون التأكيد مع المثال؟

س٧: لماذا يحذف الفاعل ويُنابُ عنه؟

س٨: بيِّن حركة أول الفعل الماضي والمضارع، وحركة ما قبل الآخر في الفعل المبني للمجهول، وأي حرف يتبع الأول في الحركة؟ ولماذا؟

س٩ : بيِّن الخطأ والصواب فيما يأتي:

١ـ حذف ألف التثنية عند دخول نون التوكيد .

٢ـ حذف الواو الضمير عند دخولها.

٣ـ اتصال نون النسوة بنون التوكيد.

٤ـ مجيء نون التأكيد المخففة على ألف التثنية.

س١٠: فرِّق بين همزة الوصل والقطع، فيما يأتي:

أكرم، أكلَ، استخرج، الإنسان، أحمد، أيمن، اسم، إيمان، اثنين.

فَصْلٌ في اسْمِ الفاعِلِ

وهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الـمُضارِعِ لِـمَنْ قامَ بِهِ الفَعْلُ[1]، بِمَعنَى الـحُدُوثِ.

واشتُقَّ منهُ؛ لِـمُناسَبتِهِما في الوُقوعِ صِفَةً لِلنَّـكِرَةِ[2]، وفي[3] غَيرِهِ[4].

وَصِيغَتُهُ مِنَ الثُّلاثِيِّ الـمُجرَّدِ[5] علىَ وَزْنِ فاعِلٍ[6].

وحُذِفَتْ[7] علامةُ الاستقبالِ مِن يَضرِبُ، وأُدْخِلَ الألِفُ؛ لِخِفَّتِها بيَن الفاءِ والعَينِ؛ لأنَّهُ في الأوَّلِ يَصِيرُ مُشابِهاً للمُتَـكلِّمِ[8]، [وفي الآخِرِ يَصِيرُ بِهِ مُشابِهاً لِتَثْنِيةِ الماضي][9].

---

(١) بفتح الفاء وسكون العين، بمعنى العمل والحدث، أما بكسر الفاء فيُراد به المقترن بالزمان الماضي أو الحال أو المستقبل.

(٢) فإنك إذا قلت: جاء رجل عالِمٌ، فعالِمٌ نعتٌ للرجلِ، كذلك إذا قلت: جاء رجلٌ يعلمُ، فإنَّ جملةَ يعلمُ في محل رفعٍ، نعتٌ للرجلِ؛ لأنَّ الـجُملَ بعد النكرات صفاتٌ، وبعد الـمَعارفِ أحوالٌ.

(٣) لَفْظُ «في» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٤) أي في غيرِ الوقوعِ نكرةً: وذلك بأنْ يقعَ حالًا، مثل: قام زيدٌ يضحكُ، فإنَّ جملةَ يضحكُ حالٌ من زيد في محلِّ نصبٍ، فهي مثل قولنا: جاء زيد ضاحكاً، وكذا يقع خبراً، مثل: خالدٌ ينامُ، فجملة (ينام) خبرٌ، فهو مثل: خالدٌ نائمٌ.

(٥) لَفْظُ «المجرد» سَاقِطٌ من (ب) و(د).

(٦) في (ب): «ضارب».

(٧) في (ب): «حذفت» بدون واو.

(٨) لَأنَّهُ إذا زيدت في الأول يصير أَضْرِبُ، فيَلْتَبِسُ بالـمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ.

(٩) إذ يصير ضرباً فَيُشْبِهُ الماضِي الـمُسْنَدَ إلى التثنيةِ، وقولُهُ: لتثنيةِ الماضي، فيه تسامُحٌ؛ لأنَّ الفعلَ لا يُثَنىٰ ولا يُـجمَعُ، بل يسند إلى ضمير المثنى، وإلى ضمير الجمع، وما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

وكُسِرَ عَينُهُ؛ لأَنَّهُ بتقديرِ الفَتْحِ[1] يَصِيرُ مُشَابهاً لِـماضي[2] الـمُفاعَلَةِ[3]، وبِتَقديرِ الضَّمِّ يَنْقُلُ[4]، وبِتَقديرِ الكَسِرِ أيضاً يَلْزَمُ الالْتِباسُ بأمرِ الـمُفاعَلَةِ[5]، ولِكنْ أُبْقِيَ معَ ذلِكَ لِلضَّرُورةِ.

وقيلَ: اخْتِيارُ الالْتِباسِ بالأَمرِ أَولَى؛ لِأَنَّ الأمرَ مأخوذٌ من الـمُسْتَقبَلِ والفاعِلُ مُشَابَهٌ به.

(١) في (ج): «الفتحة»، وفي (ب) و(د): «النصب» وهو خطأ؛ لأنَّ النصب للإعراب فقط.

(٢) في (ج) و(د): «بماضي».

(٣) أي: إذا فتح، وقلنا: فاعَل ـ بفتح العين ـ يلتبس بفاعَلَ، مثل: قاتَلَ.

(٤) في (أ) و(ب): «باب المفاعلة» فإذا قلنا: فاعُل، ولا سيما إذا كان مجروراً في آخِرِهِ أو منصوباً؛ لأجلِ الإعرابِ، يلزم الانتقالُ من ضمةِ العينِ إلى الكسرةِ.

(٥) فأَمرُ قَاتَلَ قاتِلْ، فهو مُوازِنٌ لاسمِ الفاعلِ قاتِلٌ، ولكن لا سبيلَ إلى غير ذلك، والْتِباسُهُ بالأمر أَولَى؛ لأنهما مُشْتقَّانِ من المضارعِ، واسمُ الفاعلِ مشابهٌ للمضارعِ.

ملحوظة: يحصل الالتباسُ المذكورُ فيما إذا وقَفْنا؛ لأَنَّ الوقْفَ يكون بالسكونِ، أما إنْ حرَّكنا فلا يحصُلُ الْتِباسٌ؛ لأنَّ آخِرَ الأَمرِ مبنيٌّ على السكونِ، وآخرَ اسمِ الفاعلِ معربٌ بالضمِّ، أو الفتحِ، أو الكسرِ، على حسبِ العواملِ.

الصِّفَةُ الـمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفاعِلِ

وتَجيءُ الصِّفَةُ الـمُشَبَّهةُ[1] علىَ هذهِ الأَبْنِيةِ، نحوُ:

فَرِقٍ، وَشَكْسٍ، وصُلْبٍ، ومِلْحٍ، وجُنُبٍ، وحَسَنٍ، وخَشِنٍ، وجَبانٍ، وشُجاعٍ[2]، وعَطْشانَ، وأحْوَلَ[3].

---

(١) هي تُشْبِهُ اسمَ الفاعلِ في أمورٍ، وتخالِفُهُ في أُمور:
فهي تُشبهُ اسمَ الفاعلِ في: أن الحدثَ يقومُ بالذَّاتِ فيهما، وأنها تُثَنى وتُجمَعُ كاسمِ الفاعلِ، وأنها تَعملُ كما يَعملُ، مع اختلافٍ في طبيعة العمل.
وتخالِفُهُ: بأنها لا تأتي إلا من اللازمِ، واسمُ الفاعلِ يأتي من المتعدي واللازم، وأنها للدوام والثبوت، واسمُ الفاعلِ لا يكون ثابتاً، وأن صيغةَ اسمِ الفاعل من الثُّلاثِي عَلى وَزْنِ فاعِلٍ، وهي لها أوزانٌ عديدةٌ، وأنها تجيءُ من الثُّلاثِي فقط، واسمُ الفاعلِ يأتي من الزائدِ أيضاً.

(٢) في (ب): «وشجاع وجبان».

(٣) إليكَ جدولًا بها:

	الوزن	الضبط	معنى الكلمة
١	فَرِقٌ	بفتح الفاء وكسر العين	الـجَبَانُ
٢	شَكْسٌ	بفتح الفاء وسكون العين	سَيِّئُ الـخُلُقِ
٣	صُلْب	بضمِّ الفاء وسكون العين	الشديد
٤	مِلْحٌ	بكسر الفاء وسكون العين	فالأصح أن يقال طعام مِلْح لا مالحٌ
٥	جُنُبٌ	بضم الفاء والعين	يستوي فيه المذكر والمؤنث، مَنْ عليه جَنابةٌ
٦	حَسَنٌ	بفتح الفاء والعين	ضد القبيح
٧	خَشِنٌ	بفتح الفاء وكسر العين	ضد الناعم
٨	شُجَاعٌ	بضم الفاء وفتح العين مع ألف بعدها	ضد الجبان
٩	جَبَانٌ	بفتح الفاء والعين مع ألف بعدها	ضد الشجاع
١٠	عَطْشَانُ	بفتح فسكون ففتح مع ألف ونون	ضد الريَّانِ
١١	أَحْوَلُ	عَلى وَزْنِ أفعلَ	الـحَوَلُ خَلَلٌ في تَوازُنِ إحدَى العينَينِ

وهو مُخْتَصٌّ بِبابِ فَعِلَ[1] إلا سِتَّةٌ، فإنَّها تجيءُ من بابِ فَعُلَ[2]، نحوُ: أَحْمَقَ، وأَخْرَقَ، وآدَمَ، وأَرْعَنَ، وأَعْجَفَ، وأَسْمَرَ[3].

وزادَ الأَصْمَعِيُّ[4] الأَعْجَمَ.

وقالَ الفَرَّاءُ[5]: الأَحْمَقُ مِنْ حَمِقَ - بِكَسْرِ العَينِ - وهُو لُغةٌ في حَمُقَ بِضَمِّ العَينِ، وكذلكَ يجيءُ خَرُقَ، وسَمُرَ، وعَجُفَ، أَعني فَعُلَ - بِضَمِّ العَينِ - لُغةً فيهِنَّ[6].

---

(١) أي من البابِ الرابعِ، وهو مكسورُ العينِ في الماضي، ومفتوحُها في المضارعِ.

(٢) من الباب الخامس، وهو مضمومُ العينِ في الماضي والمضارع.

(٣) وإليك جدولًا بها:

	الوزن	معناه	
١	أَحْمَقُ	قليل العقل	عند الفراء: مِن حَمِقَ، من الباب الرابع
٢	أَخْرَقُ	ضد الرفيق	هذه كلها من مضموم العين
٣	آدَمُ	الأسمر	ولكن قد تأتي خرِق، وسمِر
٤	أَرْعَنُ	هو الأحمق الذي لا يبالي	
٥	أَعْجَفُ	الهزيلُ	وعجِف من الباب الرابع
٦	أَسْمَرُ	لونٌ معروف	مكسور العين في الماضي
٧	الأعجمُ	لسانه لا يقدر على الكلام	

(٤) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي، المعروف بالأصمعي (أبو سعيد) أديب، لغوي، نحوي، إخباري، محدث، فقيه، أصولي، من أهل البصرة، قدِمَ بغدادَ في أيام هارون الرشيد، له تصانيفُ كثيرةٌ، منها: كتاب اللغات، والمؤنث والمذكر، والاشتقاق، توفي في البصرة سنة (٢١٦هـ) معجم المؤلفين: ٢/ ٣٢٠.

(٥) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الأسلمي، المعروف بالفراء الديلمي (أبو زكريا) أديب، نحوي، مشارك في الفقه، والطبِّ، وأيامِ العربِ وأشعارها، والنجوم، ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وصحب الكسائي، له تصانيف كثيرة، توفي في طريق مكةَ سنة (٢٠٧هـ ٨٢٢م). معجم المؤلفين: ٤/ ٩٥.

(٦) أي: في أَخْرَقَ، وأَسْمَرَ، وأَعْجَفَ.

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

ويَجيءُ أفْعَلُ؛ لِتَفْضيلِ الفاعلِ منَ الثُّلاثِيِّ، غيرِ الـمَزِيدِ فيهِ، مِمَّا ليسَ بِلَوْنٍ، ولا عَيْبٍ.

ولا يَجيءُ منَ الـمَزِيدِ فيهِ؛ لِعَدَمِ إمكانِ مُحافَظَةِ جَميعِ حُروفِها في (أفْعَلَ)[1].

ولا يَجيءُ[2] من لَوْنٍ ولا عَيْبٍ؛ لأنَّ فيهِما يَجيءُ أفعَلُ لِلصِّفَةِ الـمُشَبَّهَةِ[3] فيَلْزمُ الالتِباسُ[4].

ولا يَجيءُ أفْعَلُ[5]؛ لِتَفْضيلِ الـمَفعولِ[6]؛ حتَّى لا يَلْتَبِسَ بِتَفْضيلِ الفاعِلِ.

فإنْ قيلَ: لِـمَ لا يُـجْعَلُ علَى العكسِ؛ حتَّى لا يَلْزَمَ الالْتِباسُ.

قُلْنا: جَعْلُهُ لِلفاعِلِ أَولَى؛ لأنَّ الفاعِلَ مَقصودٌ في الكلامِ[7]، والمفعولَ فَضْلَةٌ[8] في الكَلامِ[9]، وأَيضاً يُـمْكِنُ التَّعْمِيمُ[10] في الفاعلِ دُونَ المفعولِ.

---

(١) فلا يأتي من دَحْرَجَ، أو انْكَسَرَ، أو اسْتَخْرَجَ، وزْنُ اسمِ التفضيلِ على أفْعَلَ، فلو صُغْنا منها على هذا الوَزْنِ؛ لـحُذِفَت بعضُ الحروفِ، والْتَبَسَ بتفضيلِ الثُّلاثيِّ.

(٢) لَفْظُ «يجيء» سَاقِطٌ من (د).

(٣) لَفْظُ «المشبهة» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٤) مثال الألوان (احمرَّ)، ومثالُ العُيوبِ (اعْوَرَّ) فهما من الصفة المشبهة، فلو أتينا من حَمِرَ وعَوِرَ باسمِ تفضيلٍ؛ لقُلنا أيضاً (أَحْـمَرَ وأَعْوَرَ) عَلى وَزْنِ أَفْعَلَ، فلا نُفرِّقُ بين اسمِ التفضيلِ والصفةِ.

(٥) لَفْظُ «أَفْعَلَ» سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٦) أي: من المبني للمجهول، فإذا قلنا: (أَعْلَمُ) من عُلِمَ المجهول، التبَسَ باسمِ التفضيل مِن عَلِمَ المعلومِ.

(٧) لَفْظُ «في الكلام» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٨) مقصودٌ أي مُرادٌ؛ لأنَّهُ أحدُ طرفَيِ الإسنادِ، أما المفعولُ فإنه فضلة.

(٩) لَفْظُ «في الكلام» سَاقِطٌ من (ج).

(١٠) فالفاعل أَعَمُّ من المفعول به، إذ كلُّ مفعولٍ به له فاعِلٌ، ولا عكسَ.

ونَحوُ[1]: أَشْغَلُ مِن ذاتِ النِّحْيَين؛ لِتَفْضيلِ المفعولِ، وهُوَ أَعطاهُمْ وأَولاهُمْ، مِنَ الزَّوائِدِ[2]، وأَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ، مِنَ العُيوبِ[3] شاذٌّ [...][4].

(١) في (ج): «نحو» بدون واو، وأَشْغَلُ مِن شُغِلَتْ بالبناء للمجهول ـ وهو مثلٌ يُضْرَبُ ـ لمن هو مشْغُول جداً بعمل عن آخر، وأصلُهُ:

هو أنَّ امرأةً من بني تميم تبيعُ سمناً بِنِحْيٍ، وهو زِقٌّ أو وِعاءُ السمنِ، وكانت وضَعَتْ أمامَها نِحْيَين للبيع، فأتاها ضِرابُ بن جُبيرٍ الأنصاري؛ ليشتريَ منها سمناً، ففتَحَ أحدَهما لِيراهُ، وبعدَ ذلك لم يُغْلِقْه، بل وضع فوهتَهُ بِيَدِها اليمنى ثم فتَحَ الآخَرَ ووَضَعُه بيدِها اليسرى، فاسْتَغَلَّ انشِغالَ يدَيها وعدَمَ تمكُّنِها من الدفاعِ عن نفسها خوفاً على السمن من الانسياب، فزَنَى بها. ينظر جمهرة الأمثال للعسكري: ١/ ٤٦٣.

(٢) من أعْطَى: رباعيٌّ، ومِنْ أَوْلَى: رباعيٌّ أيضاً.

(٣) أحمقُ من العيوبِ، وجاءَ للتفضيل.

أما هَبَنَّقَةُ فهو رجل قليلُ الفهم، حتى أنه كان يضع قلادةً من عظام في رقبته، وعندما يُسأل عن سبب وضعها يقول: لأَعرِفَ بها نفسي عندما أضيع، وفي يوم من الأيـام رأى القلادة على أخيـه، فقال لـه: يا أخي أنت أنا، فمن أنا إذن؟ ويقال: إنه اشترى غزالةً بأحدَ عشرَ درهماً، وضمَّها بين ذراعيه، وعندما سُئِلَ عن ثمنها، فتحَ أصابعَهُ العشرةَ، وأخرجَ لسانَه؛ لتكونَ أحدَ عشرَ، فانفَلَتَتْ منه الغزالةُ، وهربت.

(٤) في (ب) زيادة: «لا يقاس عليه».

ملحوظة: إذا لم تتحقق الشروطُ في الفعل لا يصاغ منه اسمُ التفضيل.

وإن أردنا التفضيل جئنا بلفظ [أشدَّ وأعظمَ أو نحوِهما] قبل مصدر الفعلِ.

فنقول: هذا أشدُّ إكراماً، واستخراجاً، وانكساراً، ودحرجةً.

ونقول: هذا أشدُّ احراراً، وأشدُّ موتاً وهكذا.

ملحوظة: ما يصاغ منه اسم التفضيل، هو ما يصاغ منه فِعْلا التَّعجُّبِ، وبالشروط نفسِها.

أَوزانٌ أُخْرىَ لِاسْمِ الفاعِلِ

ويَجيءُ اسمُ الفاعلِ علَى فَعِيلٍ نحوُ: نَصيرٍ[1].

ويَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ إذا كان بِمَعنَى المفعولِ نحوُ قَتِيلٍ[2]، وجَرِيْحٍ فَرْقاً بينَ [الفَعِيل بِمَعنَى][3] الفاعِلِ والمفعولِ[4]، إلَّا إذا جُعِلَتِ الكَلِمةُ في[5] عِدَادِ الأَسماءِ[6] نحوُ: ذَبِيحَةٍ، ولَقِيطةٍ.

وقَدْ يُشَبَّهُ[7] بِهِ ما هُوَ بِمَعنَى فاعلٍ نحوُ قولِهِ تعالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[8].

---

(١) بمعنى ناصر.

(٢) لَأَنَّهُ يقال: رجل قَتيلٌ بمعنى مقتول، وامرأةٌ قتيل بمعنى مقتولةٍ.

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(٤) ففعيل بمعنى اسم الفاعل تأتي تاءُ التأنيث معه فيقال امرأة نصيرةٌ، أما إذا أردنا بها المفعولَ فإنه يستوي فيه المذكرُ والمؤنثُ كما مثلنا أعلاه.

(٥) في (أ) و(د): «من».

(٦) أي: صارت اسمًا جامداً ونُسِيَتْ وصفيتُها، فذبيحة صارت اسمًا على الحيوان الصالح للذبح ولو لم يُذْبَح، فتقول للشاة التي تنوي ذبحَها: هذه ذبيحةٌ، وللحاجةِ: هذه لقيطةٌ، ولو بعد أن يتملكها وينسى لقطَها. وكثير من ألفاظ الوصف باتت تطلق على معان دون ملحوظة الاشتقاق، فلفظُ صادقٍ علَمٌ لا لأنَّ صاحِبَهُ فيه صفةُ الصدقِ.

(٧) في (ب): «شبه».

(٨) [سورة الأعراف، آية: ٥٦]. فالرحمة مؤنثٌ، والأصل أن تأتَي بلفظِ [قريبةٌ] لَأَنَّهُ يفرق بين المذكر والمؤنث إذا أريدَ به اسمُ الفاعل أي قاربَةٌ، وهنا استوى المؤنث بالمذكر تشبيهاً لاسم الفاعل باسم المفعول.

ويَجيءُ على فَعُولٍ لِلْمُبالَغةِ نحوُ: مَنُوعٍ[1]، ويَسْتَوِي فيهِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ إذا كان بِمَعنَى فاعلٍ نحو: امْرَأةٍ صَبُورٍ [ورَجُلٍ صَبُورٍ][2].

وَيُقالُ في فَعُولٍ[3] [بِمَعنَى المفعولِ][4] نحوُ: ناقةٌ حَلُوبَةٌ[5]، فأُعطِيَ[6] الاستِواءُ في فَعِيلٍ لِلْمَفعولِ، وفي فَعُولٍ للفاعِلِ طَلَباً لِلْعَدْلِ بينَهُما[7].

---

(١) بمعنى كثير المنع.

(٢) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) و(د).هنا عند إرادة المبالغة استوى فيه المذكر والمؤنث، ولو كان بمعنى المفعول.

(٣) في (د): المفعول.

(٤) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) و(د).

(٥) في (ب): «حلوب»هنا أتت تاءُ التأنيث، ولو كان المراد بها المفعول، فإنه ما دام عَلى وَزْنِ فعول لا يستويان.

(٦) في (ج): «وأعطي».

(٧) لَفْظُ «بينهما» سَاقِطٌ من (ج) و(د).

الخلاصة: أن فعيلاً إذا أُريدَ به المفعولُ يستوي فيه المذكر والمؤنث، وإذا أريد به الفاعلُ لا يستويان، بل تأتي التاء في التأنيث، وأنَّ فعولاً إذا أُريدَ به الفاعلُ يستوي فيه المذكرُ والمؤنثُ، وإذا أُريدَ به المفعولُ لا يستويان، بل تأتي التاءُ في المؤنث.

مُبالغَةُ اسم الفاعِلِ

ويَجيءُ لِلْمُبالغة نحوُ: صبَّارٍ، وسَيْفٍ مِـجْذَامٍ[1]، وهُو مُشْتَرَكٌ بيَن الآلَةِ وبيَن مُبالَغةِ الفاعلِ.

وفِسِّيقٍ، وكُبَّارٍ، وطُوَّالٍ، وعَلَّامَةٍ، ونَسَّابَةٍ، وَراوِيَةٍ، وفَرُوقَةٍ، وضُحَكَةٍ، وضُحْكَةٍ[2]، ومِجْذامَةٍ، ومِسْقَامٍ، ومِعْطِيرٍ، وَيَسْتوِي الـمُذَكَّرُ والـمُؤَنَّثُ في التِّسْعَةِ الأَخِيرةِ[3]؛ لِقِلَّتِهِنَّ.

وأَمَّا قولُهم: مِسْكِينَةٌ[4] فَمَحْمولٌ علىَ فَقِيرَةٍ، كما قالوا: هيَ عَدُوَّةُ اللهِ[5]، وإنْ لم تَدخُلِ الهاءُ في فَعُولٍ الذي لِلفاعلِ حَمْلاً لَه علَى صَدِيقَةٍ؛ لأَنَّهَ نَقِيضُهُ.

---

(١) في (أ)((مجذام أي كثيرُ الـجَذْمِ وهو القطعُ، وإذا أُريدَ به الآلَةُ يكون بمعنى آلَةِ الـجَذْمِ، أي آلة القطع)).

(٢) إنْ فَتَحْتَ الحاءَ يصيرُ كثيرَ الضَّحِكِ على الغيرِ، فهو مبالغةُ اسمِ الفاعلِ، وإن أَسكَنْتَهُ يصيرُ كثيرَ الضحكِ عليه من الغيرِ، فهو مبالغةُ اسمِ المفعولِ، وهكذا إذا قلنا: لُعَنَةٌ ـ بفتحِ العين وسكونِها ـ.

(٣) من علاَّمةٍ إلى معطيرٍ، يقال امرأة علاَّمةٌ رجل علاّمةٌ ورجلٌ نسَّابةٌ وامرأةٌ نسَّابة وهكذا البقيةُ.

(٤) أي أن مسكينة مثل معطيرٍ، المفروضُ أن نقول للأنثى: مِسْكينْ بدون تاءٍ؛ لأَنَّهُ يستوي فيه المذكر والمؤنثُ، وقد جاءت التاء؛ لِتُقابلَ تاءَ فقيرةٍ.

(٥) أي أنَّ عَدُوَّةً عَلى وَزْنِ فعولٍ بمعنى اسمِ الفاعلِ، وهو يستوي فيه المذكرُ والمؤنثُ، وجاءت التاءُ هنا؛ لِتُقابِلَ صديقةً التي هي ضدُّها.

اسْمُ الفاعِلِ منَ الزَّوائِدِ علَى الثُّلاثِيِّ

وصِيغَتُهُ من غيرِ الثُّلاثيِّ على صيغةِ المستقبلِ بميمٍ مضمومةٍ وكَسْرِ ما قبلَ الآخِرِ، نحو: مُكرِمٍ، فاختِيرَ الـمِيمُ؛ لِتَعذُّرِ حَرفِ العِلَّةِ[1]، وقُرْبِ الـمِيمِ منَ الواوِ في كونِها شَفَوِيَّةً[2].

وضُمَّ الـمِيمُ؛ لِلفَرْقِ بينَهُ وبينَ الـمَوضِعِ.

ونحوُ: مُسْهَبٍ للفاعِلِ، علَى صِيغةِ المفعولِ مِنْ أَسْهَبَ[3]، ويافِعٍ مِنْ أيفَعَ[4] شاذٌّ.

ويُبْنَـيَ[5] ما قبلَ تاءِ التَّأْنيثِ على الحرَكَةِ، في نحوِ: ضارِبَةٍ؛ لأَنَّهُ صارَ بِمَنزِلَةِ وَسَطِ الكَلِمةِ[6] كما في نُونِ التَّأْكِيدِ، ويَاءِ النِّسْبةِ[7]، وعلَى الفَتْحِ لِلْخِفَّةِ.

---

(١) كان المفروضُ بالحرفِ الزائدِ أن يكون من حرُوفِ العِلَّةِ بدلًا من الميم؛ لأنهَّا أولَى بالزيادةِ، ولكن هنا لا تزادُ الواو في أول الكلمة، وإذا قلبتْ تاءً يلْتَبِس بالمضارع، وإذا زِيدَتِ الألفُ يلتبس بالمضارعِ المتكلم وحدَه وإذا زيدتِ الياءُ يلتَبِسُ بالمضارعِ للغائبِ.

(٢) في (ب): «شفوياً».

(٣) أَسْهَبَ في الكلام أطالَ، والقياسُ أن يكون مُسْهِباً بكسر الهاء.

(٤) أَيْفَعَ الغلامُ أي طال، والقياسُ مُوفِعُ.

(٥) في (أ) و(ج): «ويبني».

(٦) ولم يَبْقَ مَحَلًّا للإعراب، بل في محله صارت التاء.

(٧) فإنَّ آخرَ المضارع لم يبقَ آخراً بدخول النون، فلم يبقَ صالحاً لعلاماتِ الإعراب، وكذا آخر الاسم إذا دخلَتْ عليه ياءُ النسبة لا يبقى مَحَلًّا للإعراب، فيُبنَى على الفتحِ.

أسئلة وتمرينات على اسم الفاعل

س١ : بيِّن أسباب ما يأتي:

اشتقاق اسم الفاعل من المضارع، ادخال ألف بين العين واللام ولم تدخل في الأول، كسر عينه.

س٢ : بيِّن الفرق بين اسم الفاعل، وبين الصفة المشبهة باسم الفاعل؟

س٣: أذكر عشرة أوزان من أوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل؟

س٤ : اسم التفضيل يصاغ من فعل معين له شروط، أذكرها، ومَثِّل لمحترزات الشروط.

س٥ : جاء اسم التفضيل في بعض الجمل مخالفاً للشروط، أذكر هذه الجمل مع بيان المخالف للشروط فيه.

س٦ : اسم الفاعل من الثُّلاثِي يأتي عَلى وَزْنِ فاعل، فهل يأتي على أوزان أخرى؟ وما الفائدة من هذا التغيير؟

س٧: كيف تأتي بصيغة اسم الفاعل من الأفعال المزيدة على الثُّلاثِي؟

س٨: ميِّز بين اسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، ومبالغة اسم الفاعل، في الأسماء الآتية:

عامل، مجاهد، مكرم، مستغفر، شجاع، عطشان، أسمر، أعلم، أكبر، صبور، حلوبة، صبار، مجاذم، رحيم، كُبّار، فِسِّيق.

س٩ : ائت بأفعال الصفات المشبهة باسم الفاعل مبيناً من أيِّ بابٍ هي:

خشن، أحول، حسن، أحمق، أرعن، أعجف.

فَصْلٌ في اسمِ المَفْعُولِ

وهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ يُفعَلُ[1] لِمَنْ وقَعَ علَيهِ الفَعْلُ.

وصِيغَتُهُ منَ الثُّلاثِيِّ: علَى وَزْنِ مَفعولٍ نحوُ: مَضرُوبٍ، وهو مُشتَقٌّ مِنْ يُضرَبُ؛ لِمُناسَبةٍ بينَهما، فأُدخِلَ المِيمُ مَقامَ الزَّائِدِ؛ لِتَعذُّرِ حَرْفِ العِلَّةِ[2] فصَارَ مَضْرُبٌ [...][3]، ثُمَّ أُشْبِعَ الضَّمَّةُ[4]؛ لانعدامِ مَفْعُلٍ في كلامِهم بغيرِ التَّاءِ فصارَ مَضْرُبٌ.

وغُيِّرَ مفعولُ الثُّلاثِيِّ دُونَ مفعولِ سائِرِ الأَفعالِ والمَوضِعِ؛ حتَّى يَصيرَ مُشابِهاً في التَّغْيِيرِ باسْمِ الفاعِلِ أعنِي[5] غُيِّرَ الفاعِلُ منْ يَفعَلُ ويَفْعُلُ[6] إلى فاعِلٍ [والقياسُ فاعَلٌ، وفاعُلٌ][7] فغُيِّرَ المفعولُ أيضاً؛ لِمُؤَاخاةٍ بينَهُما.

وَصِيغتُهُ من غيرِ الثُّلاثيِّ المُجرَّدِ على صِيغَةِ اسمِ الفاعلِ: بِفَتْحِ ما قبلَ الآخِرِ نحوُ: مُسْتَخْرَجٍ.

---

(١) بضم حرف المضارعةِ وفتحِ العينِ مبنياً للمجهول.

(٢) كما تقدم في اسم الفاعل، ووجهُ المناسبة بينهما: أن فاعلَهما مجهولٌ لا يذكر.

(٣) هناك زيادة العبارات الآتية في (ب) و(ج) و(د).

«ثم فتحت الميم حتى لا يلتبس بمفعولِ بابِ الإفعال، فصار مَضْرَب، ثم ضُمَّ الراءُ؛ حتى لا يلتبِسَ بالمَوضِعِ، فصار مَضْرُبٌ».

ولا حاجة إليها ما دام أنه مشتق من يُفْعَلُ المبنيِّ للمجهولِ، وهو مضمومُ الأولِ ومفتوحُ ما قبل الآخِرِ، وصار في الموضعَينِ تامةٌ؛ لذا جاء ما بعدَها مرفوعاً فاعلاً.

(٤) في (ب): «الضم».

(٥) في (ج): «يعني».

(٦) الأول بِفَتحِ العينِ والثاني بِضَمِّها.

(٧) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب).

فَصْلٌ في اسْمَيِ الزَّمانِ والمكَانِ

اسمُ المكانِ اسمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ يَفعَلُ[1]؛ لِـمكَانٍ وَقعَ فيه الفَعْلُ، فزِيدَتِ الـمِيمُ كما في المفعولِ؛ لِـمُناسَبةٍ بينَهُما.

ولم يُزَدِ الواوُ فيهِ؛ حتَّى لا يَلْتَبِس به[2].

وصِيغتُهُ منْ بابِ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ[3] كالـمَذْهَبِ، إلاَّ مِنَ الـمِثالِ فإنَّه بكَسْرِ العَيْنِ فيهِ، نحوُ: مَوعِدٍ[4] ومَوْجِلٍ، حتَّى لا يُظَنَّ أنَّ وَزْنَهُ فَوْعَلٌ، مثلُ: جَوْرَبٍ؛ [لأنَّهُ ليسَ باسمِ زَمانٍ ولا مَكانٍ] ولا يُظَنُّ في الكَسْرِ [...][5]؛ لأنَّ فَوعِلًا لا يُوجَدُ في كلامِهِم[6].

وصِيغَتُهُ من بابِ: يَفْعِلُ مَفْعِلٌ[7] إلا مِنَ النَّاقِصِ، فإنَّهُ بِفَتْحِ العَيْنِ فيهِ، نحوُ: الـمَرْمَى، فِراراً مِنْ تَوالي الكَسَراتِ[8].

ولا يُبنَى مِنْ يَفْعُلُ مَفعُلٌ؛ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ، فقُسِّمَ مَوْضِعُهُ بينَ مَفْعَلٍ ومَفْعِلٍ فأُعْطِيَ للمَفْعِلِ[9] أحدَ عَشَرَ اسْمًا[10].

---

(١) تُـحَرَّكُ بفتح العين وكسرها وضمِّها.

(٢) أي: زِيدَ الميمُ، ولم يُزَدِ الواوُ، إذ لو زِيدَ بعد العينِ؛ لالتبَسَ بالمفعول.

(٣) لَفْظُ «مفعَل» سَاقِطٌ من (أ) والعين مفتوحة فيهما.

(٤) لَفْظُ «موعِد» سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٥) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب)، وفي (ب): زيادة كلمة «فوعِلًا» هنا.

(٦) أي: كلام العرب.

(٧) بكسر العين فيهما.

(٨) وهي كسرة العين، والياء بمنزلة كسرتين.

(٩) بكسر العين.

(١٠) هذه الأسماء كلها فِعلُها مضموم العين في المضارع.

نحوُ: المَنسِكِ، والمَجْزِرِ، والمَنْبِتِ، والمَطْلِعِ، والمَشْرِقِ، والمَغْرِبِ، والمَفْرِقِ، والمَسْقِطِ، والمَسْكِنِ، والمَرْفِقِ[1] والمَسْجِدِ، والباقي لِلْمَفْعَلِ[2]؛ لخِفَّةِ الفتحةِ.

واسمُ الزَّمانِ مثلُ المَكانِ، نحوُ: مَقْتَلِ الحُسَينِ[3].

(١) «المرفق» سَاقِطٌ من (أ) وفي (ج) تقديم لبعضها على البعض في الذكر.

(٢) بفتح العين؛ لذلك تقول مِنْ يَنْصُرُ: مَنْصَرَ، ومِنْ يَخرُجُ: مَخرَجٌ.

(٣) الزمان يوم عاشوراء، وهو العاشر من محرَّم، والمكان كربلاء في العراق.

فَصْلٌ في اسمِ الآلَةِ[1]

وهو اسمٌ مُشْتَقٌّ مِن يَفْعِلُ[2] للآلَةِ، وصِيغَتُهُ مِفْعَلٌ.

ومِنْ ثَمَّةَ قالَ الصَّرْفِيُّونَ: الـمَفْعِلُ لِلْمَوضِعِ، والـمِفْعَلُ للآلَةِ، والفَعْلَةُ لِلْمرَّةِ، والفِعْلَةُ لِلْحَالَةِ[3].

وكُسِرَ الميمُ لِلْفَرقِ بينَهُ وبينَ الـمَوضِعِ.

ويَـجيءُ علَى وَزْنِ مِفْعَالٍ نحوُ: مِقْرَاضٍ ومِفْتَاحٍ.

ويَجيءُ مَضْمومَ العَينِ والميمِ شاذًّا[4] نحوُ: الـمُسْعُطِ[5]، والـمُنْخُلِ.

قال سِيبوَيهِ: هَذانِ[6] مِنْ عِدَادِ الأَسماءِ، يَعنِي: أَنَّ الـمُسعُطَ والـمُنخُلَ اسمٌ [لِـهَذا الوِعَاءِ][7]، وليسَ بِآلَةٍ مُشْتَقَّةٍ[8]، وكَذَلِكَ أَخوَاتُهُ [كالـمُدْهُنِ والـمُدُقِّ][9].

---

(١) الآلة: هي اسمٌ لواسطةِ الفعل.

(٢) بفتح العين وضمها وكسرها.

(٣) أي: الهيئة، أي وهي: نوع الفعل.

(٤) لَفْظُ «شاذاً» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(٥) الـمُسْعُطُ آلَةُ السُعُوطِ: وهو الدواء الذي يوضَعُ في الأنف.

(٦) في (ج): «وهذا». ينظر سيبويه الكتاب: ٤/ ٤٠٢-٤٩٢

(٧) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج).

(٨) لَفْظُ (مشتقة) سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(ج).

(٩) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج)، ومعنى في عداد الأسماء، أي صار اسمًا لِآلَةٍ، ولا يُنظَرُ فيه الاشتقاقُ؛ لأَنَّهُ يُدْهَنُ به، أو يُدَقُّ به، أو يُنخَلُ به، بل هو كالاسم الجامدِ حينما يُوضَعُ لمعنى.

أسئلة وتمرينات على اسم المفعول والزمان والمكان والآلة

س١ : هل يُصاغُ اسم المفعول من المضارع المعلوم أو المجهول؟

س٢ : صيغة اسم المفعول من الثُّلاثِي عَلى وَزْنِ مفعول، كيف صيغت من المضارع؟

س٣: كيف تأتي بصيغة اسم المفعول من الزائد على الثُّلاثِي؟

س٤ : لصيغة اسمي الزمان والمكان وزنان: مَفْعِلٌ بكسر العين، ومفعَلُ بفتح العين، والمضارع إما مضموم العين، وإما مفتوحها، وإما مكسورها، فأيُّ الصيغتين للمضموم، وأيهما للمفتوح، وأيهما للمكسور؟

س٥ : بيِّن صيغة اسم الآلة الأساسية، وهل يأتي على أوزان أخرى؟ وما الفرق بين صيغة الآلة، وصيغة اسمي الزمان والمكان؟

س٦ :ائت باسم المفعول من الأفعال الآتية:

نصر، قتل، وجل، أكرم، انطلق، استخرج، اعشوشب، احمر، فرّح.

س٧:ائت باسم الزمان، والمكان، والآلة، من الأفعال الآتية:

سطر، سجد، برد، نشرَ، فتحَ، نَخَلَ، سعط، غرب، نبت، رمى.

البابُ الثَّاني

في الـمُضَاعَفِ

المضاعف

ويُقالُ لَهُ: أَصَمُّ؛ لِشِدَّتِهِ[1]، ولا يُقالُ لَهُ: صحيحٌ؛ لِصَيْرُورَةِ أَحَدِ حَرْفَيْهِ حَرْفَ عِلَّةٍ، في نحوِ: [تَقَضَّى البازِيُّ][2].

وهُوَ يَجيءُ مِنْ ثلاثةِ أبوابٍ، نحوُ: سَرَّ يَسُرُّ، وفَرَّ يَفِرُّ، وعَضَّ يَعَضُّ[3].

(١) الأَصَمُّ: هو الذي لا يَسمعُ الكلام، ويحتاج في مخاطبتِهِ إلى رفعِ الصوتِ، وهنا المضاعَفُ يحتاجُ في النُّطْقِ به إلى شِدَّة الصوتِ.

(٢) أُصلُهُ «تقضَّض» البازيُّ، قُلِبَت الضادُ الثالثةُ ياءً؛ لاجتماعِ ثلاثِ ضاداتٍ، فصار تَقَضَّيَّ، ثم قُلِبَتِ الياءُ ألفاً؛ لِتَحرُّكِها وانفتاحِ ما قبلَها، فصار تقضَّى.

(٣) أي: من الباب الأول، والثاني، والرابع، فتح ضمَّ، فتح كسر، كسُر فتح.

ولا يَجيءُ مِنْ بابِ فَعُلَ يَفعُلُ[1].

أي: لا يأتي من الخامس ضمتان، وإليك جدولاً مفصلاً بذلك:

جدول بالأقسام السبعة وإتيانها من الثُّلاثي المجرد:

ت	الأقسام السبعة	الباب الأول	الباب الثاني	الباب الثالث	الباب الرابع	الباب الخامس	الباب السادس	
١	الصحيح	نَصَرَ يَنْصُرُ	ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَتَحَ يَفْتَحُ	عَلِمَ يَعْلَمُ	حَسُنَ يَحْسُنُ	حَسِبَ يَحْسِبُ	يأتي من جميع الأبواب.
٢	مَهْمُوزُ الفاء	أَخَذَ يَأْخُذُ	أَمَرَ يَأْمُرُ	أَهَبَ يَأْهَبُ	أَمِنَ يَأْمَنُ	أَسُلَ يَأْسُلُ	—	لا يأتي من السادس.
٣	مَهْمُوزُ العين	—	رَأَى يَرْئِي	سَأَلَ يَسْأَلُ	سَئِمَ يَسْأَمُ	لَؤُمَ يَلْؤُمُ	—	لا يأتي من الأول والسادس.
٤	مَهْمُوزُ اللام	—	هَنَأَ يَهْنِئُ	قَرَأَ يَقْرَأُ	صَدِئَ يَصْدَأُ	جَرُؤَ يَجْرُؤُ	—	لا يأتي من الأول والسادس.
٥	المضاعف	سَرَّ يَسُرُّ[1]	قَرَّ يَقِرُّ[1]	—	عَضَضَ يَعَضُّ[1]	—	—	لا يأتي من الثالث والخامس والسادس.
٦	المثال	—	وَعَدَ يَوْعِدُ[2]	وَهَلَ يَوْهَلُ	وَجِلَ يَوْجَلُ	وَسُمَ يَوْسُمُ	وَرِثَ يَوْرَثُ[2]	لا يأتي من الأول.
٧	الأجوف	قَوَلَ[3] يَقُولُ[4]	بَيَعَ[3] يَبِيعُ[4]	—	خَوِفَ[3] يَخْوَفُ	—	—	لا يأتي من الثالث والخامس والسادس.

* يقال: هَنِئَ الطعام يَهْنَأ بالكسر وبالضم.

ت	الأقسام السبعة	الباب الأول	الباب الثاني	الباب الثالث	الباب الرابع	الباب الخامس	الباب السادس	
٨	الناقص	دَعَوَ (٣) يَدْعُوُ (٥)	رَمَيَ (٣) يَرمِي (٥)	سَعَيَ (٣) يسْعَيُ (٤)	رضِيَ (٣) يَرْضي	سَرُرَ يسْرُرُ (٥)	—	لا يأتي من السادس.
٩	اللفيف المقرون	—	روَىَ (٣) يَرْوِي (٥)	—	قَوِيَ يقوَيُ (٣)	—	—	لا يأتي من الأول والثالث والخامس والسادس.
١٠	اللفيف المفروق	—	وقَيَ (٣) يوْقِيُ (٥)	—	وَجِيَ يَوْجَيُ (٣)	—	وَلِيَ يَوْلِيُ (٥)	لا يأتي من الأول والثالث والخامس.

(١) يدغم الحرف الأول في الثاني بعد سكون الأول أو نقل حركته إلى ما قبله إن كان ساكناً.

(٢) تحذف الواو؛ لوقوعها بين عَدُوَّتَيْها: الياء والكسرة.

(٣) تقلب الواو أو الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(٤) تنقل حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله إلا أنها تقلب في يخوف ألفاً لتصير يخاف.

(٥) تسكن الواو والياء لثقل الحركة عليهما وتقدر الضمة على الياء، وفي يوقي ويولي أيضاً تحذف الواو؛ لوقوعها بين عدوتيها فيصيران يقي ويلي.

إلا قليلاً، نحوُ: حَبَّ يَحُبُّ[1]، فَهُوَ حَبِيبٌ، ولَبَّ يَلُبُّ، فَهُوَ[2] لَبِيبٌ.

وإذا اجْتَمَعَ فيهِ حَرفانِ مِنْ جِنْسٍ واحدٍ، أو مُتقارِبانِ في الـمَخْرَجِ، يُدْغَمُ الأَوَّلُ في الثَّاني؛ لِثِقَلِ الـمُكرَّرِ، نحوُ: مَدَّ إلَى آخِرِهِ[3]، ونحوُ ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾[4]، ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾[5].

والإدغامُ: إلْباثُ الـحَرْفِ في مَـخْرَجِهِ مِقدارَ إلباثِ الـحَرْفَينِ، كذا نُـقِلَ عن جارِ اللهِ العَلَّامَةِ[6].

وقيلَ: الإدغامُ[7] إسكانُ الأَوَّلِ، وإدْراجُهُ في الثَّاني.

[و][8] الـمُدْغَمُ والـمُدْغَمُ فيهِ حَرفانِ في اللَّفْظِ، وحَرْفٌ واحدٌ في الكِتابةِ [كمَدَّ[9]، أو حَرْفانِ في اللَّفْظِ والكِتابةِ][10] كالرَّحْمنِ[11].

---

(١) «يُحَبُّ» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٢) «يَلُبُّ» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٣) أصله «مدَدَ» أسكنت الدال الأولى، وأدغمت في الثانية، هنا الحرفان متماثلان.

(٤) [سورة الفتح، آية: ٢٩]. هنا قلبت الجيم شِيناً، وأدغم في الشين؛ لقرب مخرجهما، وهما غير متماثلين.

(٥) [سورة آل عمران، آية: ٧٢]. قلبت التاء طاء، وأدغمت في الطاء؛ لقرب مخرجهما، وهما غير متماثلين.

(٦) هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري (أبو القاسم جار الله) مفسر، محدث، متكلم، نحوي، لغوي، بياني، أديب، مناظرٌ، ثائر، ومشارك في عدة علوم، ولد في زمخشر من قرى خوارزم في رجب سنة (٤٦٧هـ) وقدم بغداد، وسمع الحديث، وتفقه، ودخل مكة فجاورها، وسمي جار الله، توفي بجرجانية خوارزم ليلة عرفة بعد رجوعه من مكة، له تصانيف كثيرة من أبرزها: الكشاف، وأساس البلاغة، والأنموذج في علم الإعراب، توفي (٥٣٨هـ ١١٤٤م). معجم المؤلفين: ٣/ ٨٢٢.

(٧) لَفْظُ «الإدغام» سَاقِطٌ من (ج) و(د).

(٨) «الواو» سَاقِطٌ من (د).

(٩) فالدال هنا في الخط واحد، وهما اثنان.

(١٠) ما بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ من (ب).

(١١) هنا اللام تقلب راء، وتدغم في الراء؛ لأنها من الحروف الشمسية، ويُنطق بهما راءَينِ مشدَّدين، وفي الخط هما لام وراء.

أَقسامُ الإِدْغامِ

الإِدغامُ الواجِبُ

[و][1] اجتِماعُ الـحَرْفَينِ علىَ ثلاثةِ أَضْرُبٍ:

الأَوَّلُ: أَنْ يكونا[2] مُتَحرِّكَينْ.

يَجِبُ فيهِ الإدغامُ، [نحوُ: مَدَّ][3] إلا في الإِلحاقيَّاتِ[4]، نحوُ: قَرْدَدٍ؛ حتَّى لا يَبْطُلَ الإِلْحاقُ.

والأَوزانِ[5] التي تَلْزَمُ الالتِباسَ، نحوُ: صَكَكٍ، وسُرُرٍ، وجُدَدٍ، وطَلَلٍ،

---

(١) «الواو» سَاقِطٌ من (د).

(٢) في (أ) و(ج) و(د): «يكون».

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) و(د)، ومدَّ أصلُه مدَدَ، فالحرفان متحركان.

(٤) أي: إذا كان التكرار للحرف؛ لأجل إلحاقه بوزن من الأوزان، فإنه لا يُدْغم؛ لأنَّ إدغامَهُ يُفسِدُ إلحاقَهُ، فَقَرْدَدٌ: كُرِرَ الدال؛ لإلحاقِهِ بمثل وَزْنِ جعْفرٍ في الأسماء، ومثل جَلْبَبٍ؛ للإلحاق بدَحْرَجَ في الأفعالِ. والقَرْدَدُ: الأَرضُ المرتفعةُ. شرح الرضي على الكافية في بحث الإدغام.

(٥) معطوف على الإلحاقيات، فإن الكلماتِ الآتيةَ، لها معانٍ خاصة، فإذا أدغمت أعطَتْ معنى آخرَ، والتبَسَ معناها بالمعنى المدغمِ.

فالصَّكَكُ: عيبٌ في رِجْلِ الفرَسِ، فإذا أُدغِمَ التبَسَ بالصَّكِّ، وهو كتاب القاضي.

والسُرُرُ: جمع سرير، فإذا أُدغِمَ التبَسَ بالسُّرِّ، وهو ما يُقطَعُ من الطفلِ عند ولادتِهِ.

وجُدَدٌ: هو خَطٌّ في ظهرِ الحمارِ، فلو أُدغِمَ لالتبَسَ بِجُبٍّ، وهو البِئْرُ.

وطَلَلٌ: هو آثار الديارِ، فلو أدغِمَ لالتبَسَ بِ(طَلٍّ)، وهو المطرُ الخفيفُ.

ومَدَدٍ[1]؛ حتَّى لا يلْتَبِسَ: بِصَكٍّ، وسرٍّ، وجُدٍّ، وطَلٍّ[2]، ومَدٍّ[3].

ولا يَلْتَبِسُ في مثلِ: رَدَّ، وفَرَّ، وعَضَّ؛ لِأنَّ رَدَّ يُعْلَمُ مِنْ يَرُدُّ[4] أَنَّ أَصْلَهُ رَدَدَ؛ لِأنَّ الـمُضاعَفَ لا يَجيءُ مِنْ فَعُلَ يَفْعُلُ.

وفَرَّ[5] أيضاً يُعلَمُ مِنْ يَفِرُّ؛ لَأنَّ الـمُضاعَفَ لا يجيءُ مِنْ فَعِلَ يَفعِلُ.

وعَضَّ أيضاً يُعْلَمُ مِنْ يَعَضُّ؛ لِأنَّ الـمُضاعَفَ لا يَجِيءُ مِنْ فَعَلَ يَفعَلُ.

ولا يُدغَمُ حَيِيَ في بَعْضِ اللُّغاتِ[6]؛ حتَّى لا يقَعَ الضَّمُّ[7] علَى الياءِ في يَحَيُّ[8].

وقيل: الياءُ الأَخِيرةُ غيرُ لازِمَةٍ؛ لأَنَّها تَسقُطُ تارَةً، نحوُ: حَيُوا[9]، وتُقلَبُ تارةً نحو: يَحْيَى.

والثاني: أَنْ يكونَ الأوَّلُ ساكِناً يَجِبُ فيهِ الإدغامُ ضَرُورةً، نحوُ: مَدٌّ علَى وَزْنِ فَعْلٍ.

---

(١) لَفْظُ «ومَدَّ» سَاقِطٌ من (ج) و(د).

(٢) في (ب): طلَّ وجُدَّ.

(٣) لَفْظُ «ومدٌّ» سَاقِطٌ من (ج) و(د)، والمدُّ السيْل من الماء.

(٤) أي: مضموم العين في المضارع، وهو محصور في الباب الأول والخامس؛ لأنَّ المضاعفَ لا يأتي من الخامس، إذن يعرف أن الماضي رَدَدَ بفتح العين.

(٥) أي: يُعرَفُ أنه من الباب الثاني؛ لأنَّ مكسورَ العينِ في المضارع يكون في الباب الثاني والسادس، ولا يأتي المضاعف من السادس، إذن أصلُه فَرِرَ بكسر العينِ، وكذا عَضَّ المضارعَ يعْضَضَ، والمفتوح في المضارع إما الرابع وإما الثالث، ولا يأتي المضاعفُ من الثالث، إذن هو من الرابع بكسر العين.

(٦) أي: إدغامه جائزٌ، لأنَّ البعض يُدْغِمُهُ والبعض يَفُكُّهُ.

(٧) في (أ) و(د): «الضمة».

(٨) أي: إذا أُدغِمَ في الماضي يقال: حَيَّ، وفي المضارع: يَحَيُّ، فتقع الضمة على الياء وهو ثقيل، وبعد الإدغام لا يُمكِنُ قلبُ الياءِ الثانية ألفاً. أما إذا بقي مفكوكاً، وقلنا: يَحْيَيُ، فإن الياءَ الثانيةَ في المضارع تقلب ألفاً، فتصير يَحْيى، فتتخلص من الضمة.

(٩) أصله «حَيِيُوا» استثقلت الضمة على الياء الثانية، فحذفت، فاجتمع ساكنان الياء والواو، فحذفت الياء، وضُمَّ الياء المفتوح؛ لأجل واو الجماعة.

الإدغامُ المُمْتَنِعُ

والثَّالِثُ: أنْ يكونَ الثاني ساكِناً، فالإدغامُ مُمتَنِعٌ[1] فيهِ؛ لِعَدَمِ شَرْطِ الإدغامِ وهُوَ تَحَرُّكُ الثاني.

وقيلَ: لا بُدَّ مِنْ تَسكينِ الأَوَّلِ، فَيَجْتَمِعُ السَّاكِنانِ[2]، فتَفِرُّ مِنْ وَرْطَةٍ[3] وتَقعُ في أُخْرىَ.

وقيل: لِوُجُودِ الخِفَّةِ بالسَّاكِنِ معَ عَدَمِ شَرْطِ الإدْغام، ولَكِنْ جوَّزُوا الحَذْفَ في بَعْضِ المَواضِعِ، نَظَراً إلى اجْتِماعِ المُتَجانِسَينِ، نحوُ: ظَلْتُ[4]، كما جوَّزُوا القَلْبَ في نحوِ: تَقَضَّى البازِيُّ، وعلَيه قِراءةُ مَنْ قرَأ [وَقِرْنَ في بُيُوتِكُنَّ] مِنَ القَرارِ، أَصْلُهُ: إقْرِرْنَ، فَحُذِفَتِ الرَّاءُ الأُولَى، فَنُقِلَتْ حَرَكَتُها إلَى القافِ، ثُمَّ حُذِفَتِ الهمزةُ؛ لِعَدَمِ الاحتِياجِ إلَيها، فصَارَ قِرْنَ، وقيلَ: مِنْ وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً[5].

وإذا قُرِئَ قَرْنَ يكونُ مِنْ قَرَّ بِالمكَانِ يَقَرُّ بِفَتحِ القافِ[6]، وهُو لغةٌ في أَقَرَّ، فيكونُ أَصْلُهُ إقْرَرْنَ، فنُقِلَتْ حَركةُ الرَّاءِ إلَى القافِ[7]، فصَارَ قَرْنَ، هَذا إذا كان سُكُونُه لازماً.

---

(١) في (أ): «يمتنع فيه».

(٢) في (ب) و(ج): «ساكنان».

(٣) أي: من محذور، وتقع في محذور آخر.

(٤) أصله «ظَلِلْت» فيحذف المُماثل الأول تخفيفاً.

(٥) أي: إبقَين في البيت؛ لِتَزْدَدْنَ وَقاراً واحتِراماً، والآيةُ في الأحزاب (٣٣).

(٦) من الباب الرابع من الثلاثي المجرَّد، أي: البقاءُ في البيت، وعدمُ الخروجِ.

(٧) ثم حُذِفَتِ الراءُ بعد نَقْلِ حركتِها، واستُغنِيَ عن همزةِ الوصل؛ لأنَّا اجتُلِبَتْ؛ لِلتوَصُّلِ بها إلى الابتداءِ بالساكن.

الإدغامُ الجائِزُ

وإذا كانَ عارِضاً يجوزُ الإدغامُ وعَدَمُهُ، نحوُ: أُمْدُدْ ومُدَّ بِفَتْحِ الدَّالِ؛ لِلْخِفَّةِ، ومُدِّ بِالكَسْرِ؛ لأَنَّ الكَسْرَ أَصْلٌ في تحريكِ السَّاكِنَينِ، ومُدُّ بالضمِّ؛ للإتْباعِ[1].

ومِنْ ثَمَّةَ: لا يجوزُ قِـرُّ بِضَمِّ الرَّاءِ؛ لَعَدَمِ الإتْباعِ[2].

ولا يجوزُ: الإدغامُ في امْدُدْنَ؛ لِأَنَّ سُكُونَ الثاني لازِمٌ.

وتقولُ بالنُّون الثَّقيلَةِ: مُدَّنَّ، مُدَّانِّ، مُدُّنَّ، مُدِّنَّ، مُدَّانِّ، امْدُدْنانِّ.

وبالخفيفةِ: مُدَّنْ، مُدُّنْ، مُدِّنْ.

واسْمُ الفاعِلِ[3] مِنْهُ[4]: مادٌّ.

والمفعولُ: مَمْدُودٌ.

واسما[5] الزَّمانِ والمكانِ: مَـمَدٌّ[6].

واسمُ الآلَةِ: مِـمَدٌّ[7].

والمجهولُ: مُدَّ يُـمَدُّ.

---

(١) لأنَّ المضارعَ يَمْدُدُ من الباب الأول، نُقِلَتْ حركةُ الدالِ إلى الميم، وحُذِفَ حرفُ المضارعِ؛ للأمر، وأُدغِمَ الدالُ في الدال، فإذا ضُمَّ فإنَّما يُضمُّ تبعاً لضمةِ الميم التي كانت ضمةَ الدال (عين الفعل).

(٢) لأنَّ عينَهُ مكسورةٌ فلا إتْباعَ، بل يجوز الكسُر إتْباعاً؛ ولالتقاءِ الساكنَين، والفتحُ لِلخِفَّةِ.

(٣) لَفْظُ «اسم» سَاقِطٌ من (أ) و(د).

(٤) لَفْظُ «منه» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(٥) في (أ) و(ج): «واسم».

(٦) بفتح الميم.

(٧) بكسر الميم.

قَلْبُ تاءِ الافْتِعالِ مِنْ جِنْسِ الفاءِ وبِالعَكْسِ وإِدغَامُهُما

ويَجوزُ الإِدْغامُ[1] إذا وَقَعَ قبلَ تاءِ الافْتِعالِ حَرفٌ مِن حُروْفِ [أتتدذُزِسشص ضط ظوي].

١ ـ نحو اتَّخَذَ[2] وهُو[3] شاذٌّ.

٢ ـ ونحوُ[4] اتَّجرَ.

٣ ـ ونحوُ اثَّأَرَ[5]، ويجوز[6] فيه اتَّأَرَ بالتَّاءِ[7]؛ لَأنَّ التَّاءَ والثَّاءَ مِنَ المَهْمُوسَةِ[8] وحُروفُها:

[سَتَشْحَثُكَ خَصَفَةٌ] فيكُونانِ من جِنْسٍ واحدٍ، نَظَراً إِلَى المَهْمُوسَةِ، فيجُوزُ لكَ الإدغامُ بِجَعْلِ التَّاءِ ثاءً، والثَّاءِ تاءً.

---

(١) سبق الكلام عن إدغام المثلين والمتقاربين في المخرج، وكما يجري الإدغام بين المتقاربين في المخرج يجري أيضاً بين المتقاربين في الصفة، وهنَّ أربعة عشر حرفاً.

(٢) أصله «إِأْتَخَذَ» قلبت الهمزةُ ياءً، ثم الياءُ تاءً وأُدغِمَتْ في التاءِ.

(٣) لَفْظُ «وهو» سَاقِطٌ من (ج) و(د).

(٤) لَفْظُ «ونحو» سَاقِطٌ فيهما من (ج) أصلها: تَجَرَ، فنقلت إلى باب افتعل صارت اتْتَجرَ، فأدغمت التاء في التاء، فصار اتَّجر.

(٥) اثَّأَرَ أصله ثَأَر ثم ائْتأر ثم اثَّأَر؛ لَأنَّهُ مثال للثاء.

(٦) في (ج): «يجوز» بدون واو.

(٧) في (ج): زيادة كلمة «من الثأر»؛ لأنَّ الفعل منها اثأر بالهمزة لا بالألف، وفي (أ) و(ب) و(د): «اثّار» بالتاء أولاً «واثّار» بالتاء ثانياً.

(٨) الـهَمْسُ الخفاء، وسميت به هذه الحروف؛ لأنَّ الصوت فيها لا يجهر به غالباً، فإنها تجري مع النَّفَسِ عند النُّطْقِ بها، ولا يحتبس النفَس عند النطقِ بها؛ لذا سُمِّيَتْ مهموسةً، والمجهورةُ خلافها.

٤ ـ ونحوُ إدَّانَ[١] لا يجوزُ فيهِ غيرُ إدغامِ التَّاءِ في الدَّالِ؛ لأَنَّهُ إذا جُعِلَتِ التَّاءُ دالًا؛ لِبُعْدِهِ منَ الدَّالِ في المَهْمُوسِيَّةِ؛ ولِقُرْبِ[٢] الدَّالِ منَ التَّاءِ في المَخْرَجِ يَلْزَمُ حِينَئِذٍ حَرفانِ منْ جِنْسٍ واحدٍ، فيُدغَمُ.

٥ ـ ونحو اِذَّكَرَ[٣] يجوزُ فيه ادَّكَرَ واذْدَكَرَ[٤]؛ لأَنَّ الذَّالَ والدَّالَ منَ المَجْهُورةِ[٥]، فَجُعِلَ التَّاءُ دالًا، كما في ادَّانَ، فيَجوزُ لك الإدغامُ ـ نظَراً إلى اتِّحادِهما في المَجْهُورِيَّةِ ـ بِجَعْلِ الدَّالِ ذالاً، والذَّالِ دالاً، والبيانُ[٦] نَظَراً إلى عدَمِ اتِّحادِهما في الذَّاتِ.

٦ ـ ونحو ازَّانَ[٧] مثلُ اذَّكَرَ، ولَكِنْ لا يجوزُ فيه الإدغامُ بِجَعْلِ الزَّايِ دالًا؛ لأَنَّ الزَّايَ أَعْظَمُ منَ الدَّالِ في امتِدادِ الصَّوتِ، فَيَصِيرُ حينئذٍ كَوَضْعِ القَصْعَةِ الكَبِيرَةِ في الصَّغِيرَةِ، أو لأَنَّهُ يُوَازَى[٨] بادَّانَ.

٧ ـ ونحوُ اسَّمَعَ[٩] يجوزُ فيه الإدغامُ؛ لِأَنَّ السِّينَ والتَّاءَ[١٠] مِنَ المَهْمُوسَةِ[١١]، ولا يجوزُ فيها الإدغامُ، بجعل السين تاءً؛ لعِظَمِ السين في امتدادِ الصوتِ، ويجوزُ البيانُ؛ لِعدَمِ الجِنْسِيَّةِ في الذَّاتِ.

---

(١) أصله دَان، فنقل إلى باب افتعل فصار إدْتَان، قُلِبَتِ التاءُ دالًا، وأُدغِمَتْ في الدالِ، ومعناها استقرض.

(٢) [لقرب] بدون واو في (ج).

(٣) أصله ذَكَرَ، ونقل إلى باب افتعل، فصار «اذْتكَر»، هنا قلبت التاءُ دالًا مهملة، فصار «إذْدَكر»، وهنا يجوز أن تجعل الذالُ المنقوطة دالاً وبالعكس، ثم تدغم، فيجوز ادَّكر واذَّكر واذدكر.

(٤) أي: بِالفَكِّ.

(٥) في (ب): «المجهورية».

(٦) البيان هنا الفَكُّ، وعدَمُ الإدغامِ.

(٧) أصله زان وبنقله إلى افتعل يصير «ازتان» قُلِبَتِ التاءُ دالًا، ثم الدالُ زاياً ثم أُدغِمَتِ الزايُ، وهو من التَّزيُّنِ.

(٨) أي: يشتبه بادَّانَ إذا قلبنا الزايَ دالًا، فلا يفرق بينهما، وهو من الدَّيْنِ.

(٩) أصله: سمع، ثم «اسْتَمَعَ» قلبتِ التاءُ سِيناً، وأدغمت في السين.

(١٠) في (ب): «لأنَّ التاء والسين».

(١١) في (ج): «من المهموسية».

٨ ـ ونَحْوُ اِشَّبَهَ[١]، مثلُ اسَّمَعَ[٢].

٩ ـ ونحـوُ اصَّبرَ[٣] يـجوزُ فيه اصْطَبـر[٤]؛ لأَنَّ الصَّادَ من الـمُسْتَعْلِيَـةِ الـمُطْبَقَـةِ[٥] وحُـروفُها (صَطْضَظْ خَفَقْ)، الأَربعـةُ الأُولَـى مُسْتَعلِيـةٌ مُطْبَقةٌ[٦]، والثَّلاثةُ الأخيـرةُ مُسْتَعْلِيـةٌ فَقَطْ، والتَّـاءُ مِنَ الـمُنْخَفِضَـةِ، فجُعِـلَ التَّاءُ طاءً[٧]؛ لِـمُباعَدَةٍ بَينَهما، وقُرْبِ التَّاءِ منَ الطَّاءِ في الـمَخْرَجِ، فصَارَ اصْطَبَـرَ، كما في سِتٌّ: أَصْلُهُ سِدْسٌ، فجُعِلَ السِّينُ والدَّالُ تاءً؛ لِقُرْبِ السِّينِ مِنَ التَّاءِ في الـمَهْمُوسِيَّةِ، والتَّاءِ مِنَ الدَّالِ في الـمَخْرَجِ، ثُمَّ أُدْغِمَ [فَصَارَ: سِتٌّ][٨].

ثُمَّ يجوزُ لك الإدغامُ فيه[٩] بِجَعْلِ الطَّاءِ صاداً؛ نَظَراً إِلَى اتِّـحادِهما في الاستعلائِيَّةِ نحوُ: اصَّبَرَ[١٠].

---

(١) أصله شَبَّهَ، ثم «اشْتَـبَهَ» قلبت التاء شيناً، ثم أدغما.

(٢) في (ب): «استمع»، أي: لا تقلب الشين تاء، وتدغم مع التاء فتكون (اتَّبه)، مثل عدم الجواز في اسَّمَع، فلا يُقال فيها: اتَّـمَع.

(٣) أصله: صَبَرَ، ثم «اصْتَبَرَ» قُلِبَتِ التاءُ طاءً، فصار اصطبر، ثم قلبت الطاء صاداً، ثم أدغم، فصار: اصَّبَرَ. ويجوز أن يبقى اصطبر صاداً، ثم أُدغِما.

(٤) أي: تقلب التاءُ طاءً، ولا إدغامَ.

(٥) لَفْظُ «المطبقة» سَاقِطٌ من (أ).

(٦) ()لَفْظُ «مطبقة» سَاقِطٌ من (أ) إلا أنها في (ج): ومطبقة بواو العطف، ومعنى مطبقة: أن اللسان ينطبق على سقف الفم عند النطقِ بها، وسميت مستعليةً؛ لأنَّ اللسانَ يرتفع عند النطق بها إلى الأعلى، والمنخفضةُ لا يرتفع معها.

(٧) في (أ): جعل الطاء تاء، وهو خطأ.

(٨) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (د).

(٩) في (ب): «اصْطَـبَرَ» «وفيه» سَاقِطٌ من (ج).

(١٠) في (ج): «اصطبروا».

ولا يـجوزُ[1] لَكَ الإدْغـامُ بِجَعْـلِ الصَّادِ طاءً؛ لِـعِظَمِ الصَّادِ [في امْتِـدادِ الصَّوتِ][2].

أعني لا يُقالُ اطَّبَر، ويَجوزُ البيانُ؛ لِعَدَمِ الـجِنْسِيَّةِ في الذَّاتِ.

١٠ـ ونحوُ اِضَّرَبَ[3] مثلُ اصَّبَر: أعني يَـجُوزُ اضَّرَبَ واضْطَرَبَ، ولا يجوزُ اطَّرَبَ؛ [لِزيادَةِ صِفَةِ الضَّادِ][4].

١١ـ ونحوُ اطَّلَبَ[5] لا يجـوزُ فيه غيـرُ[6] الإدغـامِ؛ لاجتماعِ الـحَرفَينِ مِن جِنْسٍ واحدٍ، بعدَ قَلْبِ تاءِ الافتعالِ طاءً؛ ولِقُرْبِ[7] التَّاءِ مِنَ الطَّاءِ في الـمَخْرَجِ.

١٢ـ ونحوُ اظَّلَـمَ[8] يـجوزُ فيه الإدغامُ، بِجَعْـلِ الظَّـاءِ طاءً والطَّاءِ ظـاءً[9]؛ لِـمُساواةٍ بينَهُما في العِظَمِ، ويجوزُ البيانُ؛ لِعَدمِ الـجِنْسِيَّةِ في الذَّاتِ، مثلُ: اظَّلَمَ، واطَّلَمَ، واظْطَلَمَ.

١٣ـ ونحوُ اتَّعَدَ[10] فجُعِلَ الواوُ تاءً؛ لأنَّهُ إنْ لم يُجعَلْ تاءً يَصِيرُ ياءً؛ لِكَسْرةِ ما قبلَها، فَيَلْزَمُ حِينَئِذٍ كَونُ الفعلِ مَرَّةً يائِيًّا، نحوُ: ايْتَعَدَ ومَرَّةً واويًّا، نحوُ: يَوْتَعِدُ؛ [لِعَدَمِ

---

(١) في (ج): «لا يجوز» و«لك» سَاقِطٌ من (ج).

(٢) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٣) أصله: ضَرَبَ، ثم «اضْترَبَ» جُعلَتِ التاءُ طاءً، ثم جعلت الطاء ضاداً، وأدغمت في الضادِ.

(٤) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ب).

(٥) أصله: طَلَبَ، ثم «اطْتَلَبَ» قلبت التاءُ طاءً، وأُدغِمتَا.

(٦) في (ج): «إلا».

(٧) «ولقرب» واو العطف سَاقِطَةٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٨) أصله ظلمَ ثم «اظْتَلَمَ» قُلبتِ التاءُ طاء، ثم قلبت الطاء ظاءً، وأُدغِمَتا.

(٩) في (أ) و(د): «يجعل الظاء طاء أو الطاء ظاء، فيصير اطَّـلَم واظّلم، ويجوز اظْطَلَم».

(١٠) أصله: وعَدَ ثم «إو تعد» قلبت الواو تاءً، وأُدغمت في التاء.

مُوجِبِ القَلْبِ][1] أو يَلْزَمُ توالِي الكَسَراتِ[2].

١٤ـ ونَحْوُ: اتَّسَرَ[3] فَجُعِلَ الياءُ تاءً؛ فِراراً مِنْ تَوالِي الكَسراتِ[4].

ولم يُدغَمْ في نحوِ ايْتَكَلَ؛ لأَنَّ الياءَ ليستْ بِلازِمَةٍ[5]، يعني تَصِيرُ همزةً إذا جَعَلْتَهُ ثُلاثيًّا [نحوُ أَكَلَ][6]، ومِنْ ثَمَّةَ لا يُدْغَمُ حَيِيَ في بعضِ اللُّغاتِ[7]، وإدغامُ اتَّخَذَ شاذٌّ[8].

(١) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د)، وهنا الواو لا تقلبُ ياءً؛ لعدم كسر ما قبلَها، وتُقلَبُ في الماضي؛ لكسرة ما قبلها، وموجب القلب في الماضي هو وقوعها بين عَدُوَّتيها: الياءُ والكَسرة، مثل: يَعِدُ، أصله: يَوعِد

(٢) كسرة الهَمْزَة صورةً والياء بمنزلة كسرتين.

(٣) أصله: يَسَرَ «ايْتَسَر» قلبت الياءُ تاءً، وأُدغمت في التاء.

(٤) لأَنَّهُ إنْ بَقِيَ الياء يجتمع ثلاث كسراتٍ، كسرةُ الهَمْزَة صورةً، والياءُ بمنزلة كسرتين.

(٥) إذ أنَّ الياء في «إيتكل» أصلها همزة في الثُّلاثِي أي: أَكَلَ، فلما نقل إلى باب الافتعال صار إتكل، تقلب الهَمْزَة الثانية ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، فصار ايتكل، ومن شرط الإدغام لزومُ الحرفِ المدغمِ.

(٦) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج).

(٧) في (د): «اللغة».

(٨) أي: إذا كان الياءُ المقلوبُ عن الهَمْزَة غيرَ لازمٍ، فلا يُدغَمُ، فهنا «اتَّخَذَ» أصله: «اأْتَخَذَ» ثم ايتخذ، فياؤُهُ غيرُ لازمةٍ، فلماذا أدغم بعد قلبه تاء؟ فأجاب: بأنَّه شاذٌّ.

قَلْبُ تاءِ الافْتِعالِ مِنْ جِنسِ العَينِ وإِدْغامُهُ

ويجوزُ الإدغامُ إذا وقَعَ بعدَ تاءِ الافتِعالِ مِنْ حُروفِ [تدْذُز سصطضظ][1]، نحوُ: يَقَتِّلُ، ويَبَدِّلُ[2] ويَعَذِّرُ، ويَنَزِّعُ، ويَبَسِّمُ، ويَقَسِّمُ[3]، ويَخَصِّمُ، ويَفَضِّلُ، ويَنَظِّرُ، ويَلَطِّمُ[4].

وَلَكِنْ لا يَجوزُ في إِدْغامِهِنَّ إلا الإدغامُ بِجَعْلِ التَّاءِ مِثْلَ العَيْنِ؛ لِضَعْفِ استِدْعَاءِ المؤَخَّرِ[5].

---

(١) في (ب): «سعض ظط».

(٢) في (ج): «يبدَّدُ».

(٣) «يقسّمُ» ساقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٤) في (ج) و(د): «وينظِّرُ ويلطِّمُ». وفي (ب): «ينضِّل» بدلًا من «يفضِّل».

وإليك أصولها:

يَقتِّل ـ أَصلُهُ: يَقْتَتِلُ فأُدغِمَتِ التاءُ في التاء.

يَبَدِّلُ ـ أصله: يبتدلُ قُلِبَتِ التاءُ دالاً، وأدغمت في الدال.

يَعَذِّر ـ أصلُهُ: يَعْتَذِرُ قُلِبَتِ التاءُ ذالاً، وأدغمت في الذال.

يَنَزِّعُ ـ أصلُه: يَنْتَزِعُ قُلِبَتِ التاءُ زاياً، وأدغمت في الزاي.

يَبَسِّمُ ـ أصلُه: يَبْتَسِمُ قُلِبَتِ التاءُ سيناً، وأدغمت في السين.

يَقَسِّمُ ـ أصلُه: يَقْتَسِمُ قُلِبَتِ التاءُ سيناً، وأدغمت في السين.

يَخَصِّمُ ـ أصلُه: يَخْتَصِمُ قُلِبَتِ التاءُ صاداً، وأدغمت في الصاد.

يَفَضِّلُ ـ أصلُه: يَفْتَضِلُ قُلِبَتِ التاء ضاداً، وأدغمت في الضاد.

يَنَظِّرُ ـ أصلُه: يَنْتَظِرُ قُلِبَتِ التاءُ ظاءً، وأدغمت في الظاء.

يَلَطِّمُ ـ أصلُه: يَلْتَطِمُ قُلِبَتِ التاءُ طاءً، وأدغمت في الطاء.

(٥) أي: إنْ الثاني يمكن أن يستدعي الأول؛ لأنَّ المتأخر يسحب ما قبله ولا يعكس.

وعندَ بعضِ الصَّرْفِيِّينَ: لا يجوزُ هذا الإدغامُ في الماضِي؛ حتَّى لا يَلْتَبِسَ بِماضِي التَّفْعيلِ[1]؛ لأنَّ عندَهُمُ تُنْقَلُ حَرَكةُ التَّاءِ إلَى ما قبلَها، وتُحْذَفُ الـمُجْتَلَبةُ.

وعندَ بعضِهِم: يَجيءُ بكسْرِ الفاءِ، نحوُ: خِصَّمَ [...][2]؛ لأنَّ عندَهم كُسِرَ الفاءُ؛ لالتقاءِ السَّاكِنَينِ[3].

وعندَ بعضِهِم: يَجِيءُ بالـمُجْتَلَبةِ، نحوُ: اخِصَّمَ، نَظَراً إلَى سُكُونِ أصلِهِ.

ويجوزُ في مستقبَلِهِ كَسْرُ الفاءِ وفتحُها، كما في الماضِي، نحو: يَـخِصِّمُ.

وفي[4] اسمِ فاعِلِهِ ضَمُّ الفاءِ؛ لِلإتْباعِ معَ جوَازِ[5] فَتْحِها وكَسْرِها، نحوُ: مُـخِصِّمُون[6].

ويجيءُ مَصْدَرُهُ خِصَّاماً [بكَسْرِ الخاءِ؛ لالتِقاء الساكِنَينِ][7] أو لِنَقْلِ كَسْرَةِ التَّاءِ إلى الخاءِ.

[ويجيءُ اِخَصَّاماً بِفَتْحِ الخاءِ إنِ اعْتُبِرَتْ حرَكةُ الصَّادِ الْمُدْغَمِ فيها][8]، ويجيءُ اخِصَّاماً اعتباراً بِسُكُونِ الأَصْلِ[9].

---

(١) فإنَّ ماضَي «يقتِّل» «اقْـتَـتَلَ»، فإذا أردنا الإدغام: نقلنا فتحةَ التاءِ الأُولىَ إلى القاف، ثم نستغني عن همزة الوصل؛ لتحريك القاف، فإذا أدغمنا، صار: قَـتَّـلَ، فيلتبس بالماضِي قَـتَّـلَ الذي هو الباب الثاني من المزيد على الثُّلاثِي فيه حرف واحد وهو باب فَـرَّحَ.

(٢) في (ج) زيادة: «أصله اختَصَم».

(٣) وهو الخاء والصاد الأولى.

(٤) في (ج): «في فاعله» بدون حرف عطف.

(٥) لَفْظُ «جواز» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٦) مُـخُصِّمون بضم الخاء تبعاً للميم، ومُـخَصِّمون بفتحها، ومُـخِصِّمُون بكسرها.

(٧) ما بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) والساكنان الخاء والصاد الأولى.

(٨) ما بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج).

(٩) أي: بِفَتحِ الخاءِ مراعاةً لفتحة الصاد، ويُـكسر؛ لأنَّهُ ساكنٌ في «اخْتصم»، فيحرك بالكسر؛ لِالْتِقاءِ الساكنين الخاء، أصله السكون، والصاد الأولى المدغمة.

وتُدغَمُ تاءُ تفَعَّلَ، وتَفاعَلَ فيما بعدَها؛ لاجْتِلابِ الهمزةِ كما مَرَّ في بابِ الافتِعالِ، نحوُ: اطَّهَّرَ، أَصْلُهُ: تَطَهَّرَ، واثَّاقَلَ [أَصْلُهُ: تثَاقَلَ][1]، ولا يُدْغَمُ في نحوِ: اِسْتَطْعَمَ؛ لِسُكُونِ الطَّاءِ تحقيقاً، وفي استدَانَ أَصْلُهُ: [استَدْيَنَ]؛ [لِسُكُونِ الدَّالِ][2] تقديراً[3].

ولَكِنْ يجوزُ حَذْفُ تائِهِ في بَعْضِ[4] المواضِعِ، نحوُ: اسْطاعَ يَسْطِيعُ كما مَرَّ [في ظَلْتُ][5]، وإذا قُلْتَ: أَسْطاعَ ـ بفَتْحِ الهمزةِ ـ يكونُ السِّيْن زائداً؛ لأنَّ أصلَهُ أَطاعَ، كَالهاءِ في أَهْراقَ، [إِذْ أَصْلُهُ أَراقَ][6].

---

(١) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب).

اطَّهَّرَ ـ أصله: تطَهَّر، من باب تكَلَّمَ، قُلِبَتِ التاءُ طاءً، وأدغمت في الطاء، واجتُلِبَتْ همزةُ الوصل؛ لأنَّ الطاء الأولى ساكنة، فصار اطَّـهَّرَ.

واثَّاقَـلَ ـ أصله: تثاقل، قلبت التاءُ ثاءً، وأدغمت في الثاءِ، واجتُلِبَت همزةُ الوصل؛ لأنَّ الثاءَ الأولى ساكنةٌ، فصار اثَّاقَـلَ.

(٢) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٣) لأنَّ الإدغام يتطلب إسكانَ الأول؛ لإدغامه في الثاني، ولا بد من تحريك الثاني، ولا يمكن في استَطْعَمَ؛ لأنَّ سكونه أَصليٌّ، وكذا استدانَ؛ لأنَّ الدالَ ساكنةٌ،اذ أصلها اسْتَدَيَنَ، قلبت الياء ألفاً، ولكن نقلت إليها حركةُ الياء، فصارت مفتوحةً، والحركة عارضةٌ، والعارض كالمعدومِ، ثم قُلِبَتِ الياءُ ألفاً؛ لِتَحرُّكِها سابقاً، وانفتاحِ ما قبلها، أو لاستدعاءِ الفتحةِ قبلَ الياءِ الساكنةِ؛ للينِ عريكةِ الساكن.

(٤) في (ب): «نحو».

(٥) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (د) جوَّزوا حذفَ أحدِ المتجانسين، فكذا يجوز حذفُ أحدِ المتقاربين في المخرج.

(٦) فهو إذن رباعيٌّ، وزِيدَتِ السِّيْن فيه كما زيدت الهاء في «أَراقَ»، وهذه الزيادةُ على غير قاعدةٍ أو قياسٍ. وما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

أسئلة وتمرينات على المضاعف

س١ : مِنْ أيِّ الأبواب الثُّلاثية يأتي المضاعف؟

س٢ : عرِّف الإدغام، وبيِّن أقسامه من حيث التماثل والتقارب بين الحروف مع المثال؟

س٣: قد يجتمع حرفان متماثلان، ويوجد ما يمنع من إدغام الأول في الثاني. اذكر هذه الموانع مع المثال؟

س٤ : أذكر أنواع الإدغام من حيث: الوجوب، والجواز، والامتناع، مع المثال؟

س٥ : إذا اجتمع حرفان من جنسٍ واحدٍ، وامتنعَ الإدغام، فهل يجوزُ حذف أحدهما؟ بيِّن ذلك مع الأمثلة؟

١ ـ أَدخل نوني التأكيد على ما يتصرف من الفعل (مدَّ)؟

٢ ـ ائت باسم الفاعل، والمفعول، والزمان، والمكان، والآلة، من الفعل (شدَّ)؟

٣ ـ بيِّن نوع الإدغام في الأفعال الآتية:

عدَّ، يعدُّ، يَـحْسُسْنَ، شَدَدْتُ، عضَّ، لم يعضَّ.

٤ ـ ارجع الأفعال الآتية إلى أصلها، وبيِّن الطريقة التي جعلتها هكذا:

ازَّان، اسَّمع، اصَّبر، اظَّلَمَ، اتَّعَدَ، يَقَتِّلُ، يَبَدِّلُ، يَنَزِّعُ، يَخَصِّمُ.

٥ ـ أرجِع الأفعال الآتية إلى أصلها، مع بيان الطريقة التي جعلتها هكذا:

اطَّهَّرَ، اثَّاقَلَ، اسْطاعَ، أَهْراقَ.

البَابُ الثَّالثُ

في المـهْمُـــوز

المهموز

ولا يُقَالُ لَهُ صَحِيحٌ؛ لِصَيرُوْرَةِ هَمْزَتِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ في التَّلْيينِ[1].

وَهُو يَجِيءُ على ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ:

مَهْمُوزِ الفاءِ، نَحْو: أَخَذَ.

والعَينِ، نَحْو: سَأَلَ.

واللامِ، نَحْو: قَـرَأَ.

وَحُكْمُ الـهَمْزَةِ كَحُكْمِ الـحَرْفِ الصَّحِيْحِ[2] إلا أنهَّا قَدْ تُـخَفَّفُ:

أَقْسَامُ تَخْفِيْفِ الـهَمْزَةِ

١ ـ بالقَلْبِ.

٢ ـ وَجَعْلِهَا بَيْنَ بَيْنَ، أَيْ بَيْنَ مَـخْرجِها، ومَـخْرَجِ الـحَرْفِ الّذيْ مِنْهُ حركتُها[3]، [وَقِيْلَ: بَيْنَ الـهَمْزَةِ وَبَيْنَ الـحَرْفِ الذي منه حركةُ ما قبلها][4].

٣ ـ والـحَذْفِ: [....][5].

---

(١) كما سيأتي، والتليين: قلب الهمزة ألفاً، أو واواً، أو ياء.

(٢) أي: أنها تحتمل الحركة كما يتحملها الحرف الصحيح، وأنها لا تتغير كثيراً.

(٣) مثل: أأنذرتهم، فمخرج الهَمْزَة الثانية الحلق، والفتحة أُمُّ الألف، ومخرج الألف الجوف، فَيُنطق بالهمزة بين مخرج الحلق ومخرج الجوف.

(٤) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(د) أي: في مثل: سُئِلَ، تُنطق بين مخرج الحلق، ومخرج الضمة، وهو الشفة، وَهذا التخفيف يسمى: تسهيل الهَمْزَة.

(٥) في (أ) زيادة [وهو ثلاثة أقسام] وفي (ب): طرق بدل أقسام، وقد حذفتُها؛ لأنَّ وجودها يوهم عود الضمير على الحذف، والتقسيم الآتي توضيح للثلاثة: القلب، والتسهيل، والحذف.

الأَوَّل[1]: يَكُوْنُ إذا كَانَتْ سَاْكِنةً، ومُتَحَرِّكاً مَا قَبْلَهَا: تُقْلَبُ بشيءٍ يُوافِقُ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهَا؛ لِلِيْنِ عَرِيْكَةِ السَّاكِنِ، واسْتِدْعَاءِ مَا قَبْلَهَا، نَحْو: رَاسٍ، ولُوْمٍ، وبِيْرٍ[2].

وَالثَّاني[3]: يَكُوْنُ إذا كَانَتِ الهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةً، ومُتَحَرِّكاً مَا قَبْلَها، ثُمَّ تَثْبُتُ؛ لِقُوَّةِ عَرِيكَتِها، نَحْو: سأَلَ، ولَؤُمَ، وسُئِلَ، إلا إذا كَانَتْ الهَمزَةُ[4] مَفْتُوحَةً، وَما قَبْلَها مَكْسُوْراً أو مَضْمُوْماً: تُجْعَلُ واواً أوْ يَاءً، نَحْو: مِيَرٍ، وجَوْنٍ[5]؛ لأنَّ الفَتْحَةَ كالسُّكُوْنِ في اللِّيْنِ، فتُقْلَبُ كما في السُّكُوْنِ.

فإنْ قِيْلَ: لِمَ لا تُقْلَبُ ألِفاً في سَأَلَ، وهَمْزَتُهُ مَفْتُوحَةٌ ضَعِيفَةٌ.

قلنا: فَتْحَتُه صَارَتْ قَوِيَّةً بِفَتْحَةِ، [ما][6] قَبْلَها.

ونَحْو: لا هَنَاكِ المَرْتَعُ، شَاذٌّ[7].

والثالثُ: يَكُوْنُ إذا كانَتْ مُتَحَرِّكَةً، وَسَاكِناً مَا قَبْلَها، وَلكنْ تُلَيَّنُ فيه أوَّلاً؛ للين[8] عَرِيكَتها بمجَاوَرَةِ السَاكِنِ.

---

(١) أي: القلب.

(٢) أصلها: «رَأْسٌ ولُؤْمٌ وبِئْرٌ» أتى بثلاثة أمثلة للحرف الذي قبل الهَمْزَة، مفتوحاً، ومضموماً، ومكسوراً.

(٣) أي: التسهيل، وهو النطق بها بين مخرجها، ومخرج حركتها.

(٤) لَفْظُ «الهَمْزَة» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٥) أصلها: مِتْرٌ جمع المترة ـ وهي: العداوة، وجُوْنٌ جمع جُوْنةٍ ـ وَهي: السلّة المستديرة المغشاة.

(٦) في (ب): «يفتح».

(٧) هوجُزْء بيت للفرزدق، يهجو فيه عَمرَ بن هِرَاة الفَزَارِي، حيَن ولِّي العراق بدل عبد الملك،والبيت هو: راحَتْ بـمَسْلمةَ البغالُ عَشِيَّةً فارْعَي فزارةُ لا هناكِ المرتَعُ

أصلها هنأكِ

(٨) في (أ) و(د): «لا لين».

ثُمَّ تُـحْذَفُ؛ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، ثُمَّ أُعْطِيَ حَرَكَتُها لِما قَبْلَها، إذا كَانَ ما قَبْلَها حَرْفاً صَحِيحاً، أوْ واواً أوْ ياءً أصْليَّتَيْنِ، أوْ مَزِيْدَتَيْنِ؛ لِـمعْنَىً، نحوْ: مَسَلَةٍ [أصلُهُ مَسْأَلَةٌ][(١)]، ومَلَكٍ أصْلُهُ: مَلَأَكٌ ـ مِنَ الأُلُوْكَةِ، وهي الرِّسَالَةُ ـ[(٢)].

والأَحْمَرُ: يَـجُوزُ فِيْهِ لَـحْمَرُ[(٣)]؛ لَأَنَّ أَلِفَهُ[(٤)] لأَجْلِ سِكوُنِ اللَّام، وَقَدْ انْعَدَمَ سُكُونُهُ[(٥)].

ويجوز أَلَـحْمَرُ؛ لطُـرُوِّ حَرَكةِ اللَّام[(٦)].

وَجَيَلٌ، وَحَوَبَةٌ، وأَبُوَ يُوْبٍ، وابْتَغيَ مْرَهُ[(٧)].

وَيَـجُوْزُ تَـحْميلُ الَـحرَكَةِ علىٰ حَرْفِ العِلّة في[(٨)] هذِهِ الأَشْيَاءِ؛ لقُوَّتِها وطُرُوِّ الـحَرَكةِ عَلَيْها[(٩)].

---

(١) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) وفي (ج)، نحو: مسلة وملك، أصلهما: مسألة وملأك.

(٢) هذان مثالان لما قبل همزته حرف ساكن صحيح، أما مثال ما قبله واو أو ياء أصليتان: «شَيَ» أصله «شَيِيءٌ»، و«سَوَ» أصلُه «سوء».
ومثال المزيدتين؛ لمعنى: مثل «خَطيَّة»، أصله: «خطيئة»، و«مَقْرُوَة»، أصله: «مَقْروءة»، فإن الياء زيدت؛ لأجل أن تكون الكلمة صفة مشبهة باسم الفاعل، والواو زيدت؛ لأجل اسم المفعول، وسيمثل بذلك فيما يأتي.

(٣) بحذف همزة الوصل من ال.

(٤) في (د) و(ب): «الألف»، والمراد به الهَمْزَة وعبرّ عنها بالألف؛ لأنهَّا في الأول تشبه الألف في الصورة.

(٥) لَفْظُ «سكونه» سَاقِطٌ من (ب) و(د) وفي (ب): «فانعدام الاجتماع» بدلًا من «وقد انعدم سكونه».

(٦) أي: تبقى همزة الوصل على الرغم من فتحة اللام؛ لأنَّ فتحته يستغنى بها عن وجود الهَمْزَة، ولكن بقيت؛ لأنَّ الفتحة طارئة.

(٧) أصلها: «جَأل» فزيدت؛ للإلحاق بجعفر، فصار «جَيْأَل»، نقلت حركة الهَمْزَة إلى الياء الساكنة، ثم حذفت الهَمْزَة، والمراد به الضبع.
و«حَوْبة» أصلها: «حَأبة» زيد الواو؛ للإلحاق بجعفر، فصار «حَوْأبة»، فحذفت الهَمْزَة، ومعناها القرية الواسعة، وأصل «أَبُوَ يُوب» «أبوْ أَيُّوْبَ»، وأصل «ابتغيَ مْرَه» «ابتغَيَ أَمْرَهُ»، وهو خطابُ للأنثى، وقد مثل للهمزة في كلمة واحدة بمثالين، وبكلمتين بمثالين.

(٨) لَفْظُ «في» سَاقِطٌ من (ب).

(٩) أي: إنَّ حروف العلة هنا قوية؛ لأنهَّا أصليَّة، =

وإذا كَانَ مَا قَبْلَها حَرْفَ لِيْنٍ مَزِيداً نُظِرَ[1]:

١ ـ فإنْ[2] كَانَ واواً أو ياءً مدَّتَيْنِ، أو مَا يُشْبِهُ المدَّةَ، كَياءِ التَصْغِيرِ جُعِلَتْ [...][3] مِثْلَ مَا قَبْلَها، ثُمَّ أُدْغِمَ في الآخَرِ[4]؛ لأنَّ نَقْلَ الحَرَكةِ إلى هَذِهِ الأَشْيَاءِ يُفْضِي إلى تَحْمِيلِ الضَعِيْفِ، فيُدغَمُ، نَحْو: خَطِيَّةٍ وَمَقْرُوَّةٍ[5] وأُفَيِّسٍ[6].

فَإِنْ قِيلَ: يَلْزَمُ تَحْمِيلُ الضَعِيْفِ أيْضاً في الإدْغَامِ ـ وَهُو الياءُ الثَانِيَةُ.

قُلْنَا: اليَاءُ الثَانِيَةُ أصْلِيَّةٌ، فلا تكُونُ ضَعِيْفَةً، كَياءِ جَيَلٍ[7].

٢ ـ وَإِنْ كَانَ ألِفاً تُجْعَلُ[8] بَيْنَ بَيْنَ؛ لأنَّ الألِفَ لا تَحْتَمِلُ الحَرَكَةَ[9] ولا الإدْغَامَ[10] نَحْو: سَائِلٍ وقَائِلٍ.

= أو زائدة؛ لمعنى وهو: الإلحاق، وأيضاً الحركة ليست أصلية عليها، بل طارئة.

(١) لَفْظُ «نظر» سَاقِطٌ من (ج).

(٢) في (ج): «فإذا».

(٣) في (ب): [جعلت الهمزةُ].

(٤) في (د): «الآخرة».

(٥) أصلها «خطيْئة» نقلت حركة الهَمْزَة إلى الياء، ثم قلبت ياء، وأدغمت في الياء، ومقروّة أصلها: مقروءة، نقلت حركتها إلى الواو، ثم قلبت واواً، وأدغمت الواو في الواو، وهذان مثالان للواو والياء المزيدتين لمعنى، وهو الإلحاق بجعفر.

(٦) وهذا مثال لياء التصغير، وأصله: أُفَيْئِس، تَصغيرُ أفؤُسٍ جمع فأسٍ، نُقِلَت كسرة الهَمْزَة إلى ياء التصغير، ثم قلبت الهَمْزَة، ياء وأدغمت في الياء.

(٧) فإن ياء «جَيَل» زائدة لمعنى الإلحاق، فكأنها أصلية.

(٨) في (ب) و(ج): «جُعِلَ».

(٩) أي: إذا قلبت الهَمْزَة في سائل وقائل ألفاً لا يمكن أن تحركها؛ لأجل الإدغام؛ لأنَّ الألف لا تقبل الحركة قطعاً.

(١٠) في (ج) و(د): «والإدغام».

تَسْهِيلُ الهَمْزَة

١ ـ وَإِذَا اجْتَمَعَ الـهَمْزَتَانِ في كَلِمَةٍ، وَكَانَتِ الأُولى مَفْتُوحَةً، والثَّانِيَةُ سَاكِنَةً، تُقْلَبُ الثَّانِيَةُ أَلِفاً، نَحْو: آخَذَ وآدَمَ[(١)]، إلا في أَيِمَّةٍ، جُعِلَتْ هَمْزَتُهَا أَلِفاً، كَمَا في آخَذَ، ثم جُعِلَتْ يَاءً؛ لاجْتِمَاعِ السَاكِنَيْنِ[(٢)].

وَعِنْدَ الكُوفِيينَ: لا تُقْلَبُ بالأَلِفِ؛ حَتَى لا[(٣)] يَلْـزَمَ اجْتِمَـاعُ السَاكِنَيْنِ[(٤)] وَقُرِئَ ـ عِنْدَهُمْ ـ ﴿أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾[(٥)] بالهمزتين.

فَإِنْ قِيْلَ: اجْتِمَاعُ السَاكِنَيْنِ في حَدِّهِ جَائِزٌ، فَلِمَ[(٦)] لاَ يُجَوْزُ في آمَّةٍ؟

قُلْنَا: الأَلِفُ في آمَّةٍ لَيْسَتْ بِمَدَّةٍ، فَكَيْفَ[(٧)] يَكُوْنُ اجْتِمَاعُ السَاكِنَيْنِ في حَدِّهِ؟

٢ ـ وَإِذَا كَانَتِ الأُوْلى مَكْسُورَةً تُقْلَبُ يَاءً، نَحْو: إِيْسَرْ[(٨)].

٣ ـ وَإِذَا كَانَتِ الأُوْلى مَضْمُوْمَةً قُلِبَتْ واواً، نَحْو: أُوْثِـرْ[(٩)].

---

(١) آخَذُ اسم تفضيل، وآدَم صفة مشبَّهة باسم الفاعل.
أصل: «آخَذُ» «أَأْخَذُ»، وأصل: «آدَم» «أَأْدَمُ».

(٢) وهما الهَمْزَة الثانية، والميم الأولى من «أئمَّةٍ».

(٣) «لا» سَاقِطٌ من (ب).

(٤) وهما الهَمْزَة الثانية والميم الأولى المدغم.

(٥) [سورة التوبة، آية: ١٢]، وهي قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر. معجم القراء: ٣/ ٣٥١.

(٦) في (أ) و(ج): «لم» ومعنى اجتماع الساكنين على حَدِّهِ، أي: من الأمور المجوّزة لالتقاء الساكنين ـ هو: أنْ يكون الأول حرف مدٍّ، والثاني مدغم في مثله، مثل: «ولا الضالِّين»، «أتأمُرونِّـيْ».

(٧) في (ب) و(ج): «كيف» أي: أنَّ الألف في آمة مقلوبة عن همزة، وليست حرف مدٍّ.

(٨) أصله: «إِأْيْسَرَ» من الأَسرْ.

(٩) أصله: «أُوْثِـرَ» أي: اختير على غيره.

وَأَمَّا كُلْ، وخُذْ، ومُرْ، فَشَاذٌّ[1]. هَذَا إِذَا كَانَتا في كَلِمَةٍ وَاحِدَة.

٤ ـ أما إِذَا[2] كَانَتا في كَلِمَتَيْنِ، فَتُخَفَّفُ الثَانِيَةُ عِنْدَ الـخَلِيلِ[3]، نحو: ﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَآ﴾[4] وَعِنْـدَ أَهْـلِ الـحِجَازِ تُـخَفَّـفُ كِلتَاهُمَا[5]، وعِنْدَ بَعْضِ العَرَبِ تُقْحَمُ[6] بَيْنَهُما أَلِفٌ للفصلِ، نَحْو: قولِ الشاعِرِ: [آآنتِ ظَبْيَةٌ أَمْ أُمُّ سَالِـمِ][7].

ولا تُـخَفَّفُ الـهَمْزَةُ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ؛ لِقُوَّةِ الـمُتَـكَلِّمِ في الابْتِدَاءِ.

وتَـخْفِيفُهَا بالـحَذْفِ في نَاسٍ أَصْلُهُ أُنَاسٌ، شَاذٌّ.

وَكَذَلِكَ إِلَهٌ، فَحَذَفُوا الـهَمْزَةَ، فَصَارَ لاهٌ، ثُمَّ أَدْخَلُوا الأَلِفَ واللامَ، ثم أُدْغِمَ فَصَارَ: اللهُ.

وَقِيلَ: أَصْلُهُ: الإِلهُ، فَحُذِفَتِ الـهَمْزَةُ الثَانِيَةُ، ونُقِلَتْ حَرَكَتُها إلى اللامِ فَصَارَ: اللاهُ، ثم أُدْغِمَ [فصارَ: اللهُ][8].

---

(١) والقياس «أأكُلْ وأأخُذ وأأمُر».

(٢) في (د) و(ج): «وإذا» بدون «وأما».

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، الأزدي الحميدي البصري (أبو عبد الرحمن) نحوي، لغوي، وأوّل من استخرج العروض، وخَصَّن به أشعار العرب، توفي بالبصرة سنة (١٧٠هـ-٧٨٦م). معجم المؤلفين: ١/ ٦٧٨.

(٤) [سورة محمد، آية: ١٨]. في (ب) و(ج): «جاء أشرطها» تقرأ بتسهيل الهَمْزَة الثانية.

(٥) في (ب) و(ج): «كلاهما»، فلا ينطق بالهمزتين هكذا «جا شراطها».

(٦) في (ب): «مقحم».

(٧) هو ذو الرمة، والبيت هو:

فيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بينَ جَلاجِلٍ ... وبينَ النُقا آآنتِ ظبيةُ أَم أُمُّ سالِـم

(٨) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

كَمَا في يَرَى، أَصْلُهُ: يَـرْأَيُ، فَقُلِبَتِ اليَاءُ أَلِفاً؛ لِفَتْحِ مَا قَبْلَها[1]، ثُمَّ لُيِّنَ الـهَمْزَةُ[2]، فَاجْتَمَعَ ثَلاثُ سَواكِنَ[3]، فَحُذِفَتِ الـهَمْزَةُ، وأُعْطِيَ حَرَكَتُهَا للرَاءِ فَصَارَ يَرَى، وَهذَا التَخْفِيْفُ وَاجِبٌ في يَرَى دُوْنَ أَخَواتِهِ[4]؛ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ[5] مع اجْتِمَاعِ حَرْفِ العِلَّةِ بالـهَمْزَةِ في الفِعْلِ الثَّقِيْلِ [...][6]، وَمِنْ ثَمَّةَ لا يَـجِبُ ينَى في يَنْأَى، ويَسَلُ في يَسْأَلُ[7]، ومَرِيٌّ[8] في مَرْئِيٌّ.

(١) فصار: يَـرْأى.

(٢) بأنْ قُلِبت ألفاً.

(٣) الراء، والألف المقلوبة عن الهَمْزَة، والألف المقلوبة عن الياء.

(٤) في (ب) و(ج) و(د): «أخواتها»، وأخواته الماضي رأَيَ، واسم الفاعل راءٍ، ونحو ذلك.

(٥) في (ج): «الاستعمال».

(٦) في (د) زيادة كلمة: «في يَرى».

(٧) هنا يَنى، ويَسَلُ، أفعالٌ، ولكن تحذف الهَمْزَة؛ لأَنَّهُ لا يوجد حرف العلّة.

(٨) هنا يوجد حرف العلّة، ولكنَّه اسم، والاسم خفيف.

إدْخالُ الضَّمائِرِ عَلَى المَهْمُوْزِ

وَتَقُوْلُ في إلحاقِ الضَّمائِرِ: رَأَيَ، رَأَيَا، رَأَوْا، [رَأَتْ، رَأَتا، رَأَيْنَ، رَأَيْتَ رَأَيْتُما، رَأَيْتُمْ][1] إلى آخِرِهِ.

وإعْلالُ الياءِ سَيَجيءُ في بَابِ النَاقِصِ، إنْ شَاء اللهُ تَعَالىٰ.

المُسْتَقْبَل: يَرَىٰ يَرَيَانِ يَرَوْنَ[2]، تَرَى تَرَيانِ يَرَيْنَ، تَرَى تَرَيَانِ تَرَوْنَ، تَرَيْنَ تَرَيَانِ تَرَيْنَ، أَرَى نَرَى.

وَحُكمُ يَرَوْنَ كَحُكْمِ يَرَى، ولكنْ حُذِفَ الألِفُ الذِي في يَرَوْنَ؛ لاجْتِمَاعِ السَاكِنَيْنِ بوَاوِ الجَمْعِ.

وَحُرِّكَ الياءُ في يَرَيَانِ؛ لطُرُوِّ الحَرَكَةِ[3].

وَلا تُقْلَبُ الياءُ ألفاً؛ لأنَها إذَا قُلِبَتْ ألِفاً يَجْتَمِعُ السَّاكِنَانِ، ثُمَّ يُحْذَفُ، فيَلْتَبِسُ بالوَاحِدِ في مِثْلِ: لَنْ يَرَى[4]، بِيَرَىٰ.

وَأَصْلُ: تَرَيْنَ تَرْأَيِينَ، عَلى وَزْنِ تَفْعَلِيْنَ، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ كَمَا في يَرَى، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُها إلى الراءِ، فصار[5] تَرَيِيْنَ، ثُمَّ جُعِلَتِ الياءُ ألِفاً؛ لِفتْحَةِ مَا قَبلَها، فَصَارَ تَرَايْنَ ثُمَّ حُذِفَتِ الأَلِفُ؛ لاجْتِمَاعِ السَاكِنَيْنِ فَصَارَ تَرَيْنَ.

---

(١) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج).

(٢) وذلك؛ لأنَّ الياء تحرّكَت، وانفتحَ ما قَبلها، فقلبتْ ألفاً، وفي رَأَيَا لم يُقلب؛ لأنَّهُ لو قُلبت؛ لالتقى ساكنان: الألف المقلوبة عن الياء، والألف الفاعل، فإذا حُذف الألف، التبس بالفعل المسند للواحد، أما يَرَوْن، فإنّ الياء قلبت ألفاً، فصار يرأوْن، فحذف الألف؛ لاجتماعه ساكناً مع الواو الفاعل، والفتحة تبقى دليلاً عليه.

(٣) لأنهَّا تحركت؛ لأجل الألف الفاعل.

(٤) أصل الفعل: يريانِ، حُذِفَت النون؛ للنصب، فصار: لن يريا، فإذا قلبت الياء ألفاً يجتمع ألفان، فإذا حذف أحدهما: التبس بالواحد، وهو يرىٰ.

(٥) في (أ): «صار».

وَسُوِّيَ بَيْنَهُ وبَيْنَ جَمْعِهِ اكْتِفَاءً[1] بالفَرْقِ التَقْدِيْرِيِّ[2]، كَمَا في تَـرْمِيْن، وَسَيَجِيءُ[3] في بَابِ النَاقِصِ.

فَإِذَا[4] أَدْخَلْتَ النُوْنَ الثَّقِيلَةَ في الشَرطِ، كَمَا في قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾[5] حُذِفَتِ[6] النُوْنُ، عَلَامةً للجَزْمِ، وَكُسِرتْ يَاءُ التأنِيثِ[7]؛ حَتَّى يَطَّرِدَ بِجَمِيعِ نُوْنَاتِ التَأكِيْدِ، كَمَا في اخْشَيِنَّ، وَيَجِيء تَـمَامُهُ في بَابِ اللفِيفِ.

الأمر: رَ[8] ريَا، رَوْا، رَيْ، رَيَا، رَيْنَ.

ولا تُـجْعَلُ الياءُ أَلِفاً في رَيا تَبَعاً لِيَـرَيانِ[9].

وَيَـجُوْزُ بِهاءٍ في[10] الوَقْفِ، نَحْو: رَهْ، فَحُذِفَتْ هَمزَتُهُ كَمَا في يَرى ثُمَّ حُذِفَتِ اليَاءُ؛ لأجْلِ السكُوْنِ.

---

(١) في (ج): «واكتفاء».

(٢) معنى هذا: أن تَـرْأيـنَ للمخاطبة، وهذا الوزن يأتي؛ لجمع المؤنث المخاطب، فيفرق بينهما بأن: ما للمخاطبة عَلى وَزْنِ تفْعلين، الياء ضميرُ فاعل، والنون علامة الرفع، وما للجمع عَلى وَزْنِ تفْعُلْنَ، فالياء فيه لام الكلمة، والنون نونُ النِّسْوَة، وهكذا ترمِيْنَ.

(٣) في (ب) و(ج): «فسيجيءُ».

(٤) في (ب) و(ج): «وإذا».

(٥) [سورة مريم، آية: ٢٦]. «فأما» سَاقِطَةٌ من (ج) و(د).

(٦) في (أ): «فحذفت».

(٧) لَأَنَّهُ لو لم تكسر؛ لزم حذفها؛ لالتقاء الساكنين، هي والنون الأولى، والياء لام الفعل قد حُذفت؛ لاجتماعها مع الياء الفاعل، أو الواو الفاعل، فلما حذف الفاعل عادت اللام، ولكنَّهُ ساكن يخشى عليه الحذف؛ لذا يُحرك الياء بالكسرة، والواو بالضمة.

(٨) في (ب) و(ج): «رَهْ» بهاء السكت.

(٩) وإلا فلا التباس بالمسند للمفرد.

(١٠) لَفْظُ «في» سَاقِطٌ من (ج) و(د).

وَتَقُوْلُ[1] بالنُّوْنِ الثَّقِيْلَةِ: رَيَنَّ رَيَانٌ رَوُنَّ، رَيِنَّ رَيَانٌ رَيْنَانٌ، فَيَجِيءُ بالياءِ في رَيِنَّ؛ لانْعِدَامِ السكُوْنِ، كَمَا في ارْمِيَنَّ[2].

وَلَمْ تُحْذَفْ وَاوُ الجَمْعِ في رَوُنَّ؛ لِعَدَمِ ضَمَّةٍ[3] مَا قَبْلَها، بخلافِ أُغْزُنَّ.

[فَإِنَّ وَاوَ الجَمْعِ حُذِفَ مِنْهُ؛ لأَنَّ ضَمَّةَ الزَّاي تَدُلُّ على الوَاوِ المَحْذُوْفَةِ][4].

وَبالنُّوْنِ الخَفِيْفَةِ: رَيَنْ رَوُنْ رَيِنْ.

الفَاعِلُ: رَاءٍ[5] إِلَىٰ آخِرِهِ[6]، ولا يُحذَفُ هَمْزَتُهُ؛ لِمَا يَجِيءُ في المَفْعُولِ[7].

وَقِيْلَ: لأَنَّ ما قَبْلَهَا أَلِفٌ، وَالأَلِفُ لا تَقْبَلُ الحَرَكَةَ، وَلَكِنْ يَجُوْزُ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ، كَمَا في سَائِلٍ وقَائِلٍ[8].

وَقِسْ على هَذَا أَرَى يُرِي[9] إِرَاءَةً[10].

---

(١) في (ج): «تقول» بدون الواو.

(٢) كما قلنا في الصفحة السابقة حاشية رقم (٧) أنَّه حذف لام الفعل؛ لاجتماعه ساكناً مع الضمير الياء، أو الواو، فلمَّا حذف الضمير عاد المحذوف، ولا بدَّ من سكونه؛ لأنَّ الواو والياء لا تتحملان الحركة ولكن إذا سكنتا تجتمع ساكنة مع النون الأولى، فحلُّ المشكلة أن يحرك الياء بالكسْر، والواو بالضَّم.

(٣) في (ب): «ضم».

(٤) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(ج).

(٥) أصله رَائِيٌ، استثقلتِ الضمة على الياء، فحذفت، فاجتمع ساكنان الياء والتنوين، فحذفت الياء، ونقل التنوين إلى الهَمْزَة، فصار راءٍ.

(٦) في (ب): «أكْمَلَها» بقوله (رائيان، راؤن، رائية، رائيتان، رائيات، ورواء).

(٧) سيقول هناك: (لأنَّ وجوب حذف الهَمْزَة في فعله غير قياس).

(٨) لَفْظُ «وقائل» سَاقِطٌ من (د).

(٩) أي: قِسْ الرباعي على الثُّلاثي في حذف الهَمْزَة وتسهيلها.

(١٠) لَفْظُ «اراءة» سَاقِطٌ من (ب).

الـمَفْعُوْلُ: مَرْئِيٌّ إلى آخِرِهِ، أَصْلُهُ: مَرْؤُوْيٌ، فَأُعِلَّ كَمَا في مَهدِيٍّ[1]، وَلا يَـجِبُ حَذْفُ هَـمْزَتِهِ؛ لأنَّ وجُوْبَ حَذْفِ الـهَمْزَةِ في فِعلِهِ غَيْرُ قِيَاسٍ كَمَا مَرَّ، فَلا تَسْتَتْبِعُ الـمَفْعُولَ وَغَيرَهُ[2].

وَإِنَّما حُذِفَتْ[3] في مُرَيَ [أَصْلُهُ مُرْئِيٌ][4]؛ لِكَثْرَةِ مُسْتَتْبِعِهِ، وهو أَرَى يُرِي وأَخَواتُهما[5].

وَالـمَوْضِعُ: مَرْأَى.

وَالآلَةُ: مِرْأَىٰ.

وَإِذَا حُذِفَتِ الـهَمْزَةُ في هَذِهِ الأَشْيَاءِ يَـجُوْزُ بالقِيَاس على نَظائِرِهَا[6] إلا أَنَّهُ غيرُ مُسْتَعْمَلٍ.

المجهول: رُئِيَ يُـرَىٰ إلى آخِرِهِ.

---

(١) بقاعدة: إذا اجتمع الواو والياء، وسبق أحدهما بالسكون قلبت الواو ياءً، وأدغمت في الياء، وأصل: مَهدِيّ ـ مَهْدُوي.

(٢) أي لا يستتبع الفعل بقية متعلقاته في الحذف؛ لأنَّ الحذف فيه على غير قاعدة.

(٣) في (ب): «حذف»، وفي (ج) و(د): «وحذفت» بدون «وإنّما».

(٤) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (د).

(٥) نظائرها: الأمر، والنهي، واسم الفاعل، والمفعول، والموضع، والآلة، والزمان.

(٦) ونظائرها: المضارع، والأمر، والنهي.

أبوابُ المهموزِ

الـمَهْمُوْزُ الفَاءِ يَـجِيءُ مِنْ خَمْسَةِ أبوَابٍ نَحْو:

أَخَذَ يَأْخُذُ، وَأَدَبَ يَأْدِبُ، وَأَهَبَ يأْهَبُ، وَأَرِجَ يَأْرَجُ، وَأَسُلَ يَأْسُلُ[1].

وَالـمَهْمُوْزُ العَينِ يَـجِيءُ مِنْ ثَلاثَةِ أبوَابٍ، نَحْو:

رَأَيَ يَـرْأَيُ، ويَئِسَ يَـيْأَسُ، ولَؤُمَ يَلْؤُمُ[2].

وَالـمَهْمُوْزُ اللَّامِ يَـجِيءُ من أرْبَعَةِ أبْوَابٍ، نَحْو:

هَنَأَ يَهْنِيءُ، وسَبَأَ يَسْبَأُ، وصَدِئَ يَصْدَأُ، وجَزُؤَ يَجْزُؤُ[3].

وَلا يَـجِيءُ في الـمُضَاعَفِ إلا مَهْمُوْزَ الفَاءِ، نَحْو: أنَّ يَـئِنُّ[4].

وَلا تَقَعُ الـهَمْزَةُ في مَوضِعِ حَرْفِ العِلَّةِ.

وَمِنْ ثَمة لا يَـجِيءُ في الـمِثَالِ إلا مَهْمُوْزَ العَينِ وَاللّامِ، نَحْو: وأَدَ[5]، ووَجَأَ.

وَلا في[6] الأَجْوَفِ إلا مَهْمُوزَ الفاءِ أوْ اللاّم، نَحْو: آنَ، وَجَاءَ.

وَلا في النَاقِصِ إلا مَهْمُوْزَ الفَاءِ أوْ العَينِ، نَحْو: أَبَى، ورَأَى.

---

(١) ولا يجيء من الباب السادس.

(٢) ولا يجيء من الأول، والثاني، والسادس.

(٣) ولا يجيء من الأول، والسادس، يُلحظ الجدول في بداية المضاعف ص(٩٤).

(٤) لأنَّ المهموز إذا كان العين؛ لزم أن يكون أيضاً اللام، فيلزم الإدغام، ولا إدغام في الهمزتين.

(٥) أي: دَفَنَ ابْنتَه حيّـةً، ووَجَأَ بالسكين أي ضَرَبَ بها.

(٦) في (ب) و(د): «وفي».

وَلا فِي اللفِيْفِ الـمَفْرُوْقِ إلا مَهْمُوزَ العَينِ، نَحْو: وَأَيَ[1].

وَلا[2] فِي الـمَقْرُونِ إلا مَهْمُوزَ الفَاءِ، نَحْو: أَوَي[3].

(١) معناه وَعَدَ.

(٢) لَفْظُ «لا» سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٣) أوَيَ، أي: رَجَعَ.

كِتَابَةُ الـهَمْزَةِ

وتُكْتَبُ الـهَمْزَةُ:

١ ـ في الأوَّل: على صُوْرَةِ الأَلِفِ في كُلِ الأَحوالِ[(١)].

[نحو: أبٍ وأخٍ[(٢)] وأُمٍّ، وابْنٍ][(٣)]؛ لِـخِفَّةِ الأَلِفِ[(٤)]، وَقُوَّةِ الكَاتِبِ عِنْدَ الابْتِدَاءِ عَلى وَضْعِ الـحَرَكَاتِ.

٢ ـ في الوسط:

أ ـ إذَا كَانَتْ سَاكِنَةً تُكْتَبُ عَلى وَفْقِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، نَحْو: رَأْسٍ، ولُؤْمٍ، وذِئْبٍ؛ للمُشَاكَلَةِ[(٥)].

ب ـ وَإذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً تُـكْتَبُ عَلى وَفْقِ حَرَكَةِ نَفْسِهَا؛ حَتَى تُعْلَمَ حَرَكَتُها[(٦)]، نحو: سَأَلَ، ولؤُمَ، وسَئِمَ.

٣ ـ وفي الآخِرِ:

أ ـ إذَا كَانَتْ مُتَحَرِكَةً في آخِرِ الكَلِمَةِ تُـكْتَبُ على وَفْقِ حَرَكَةِ ما قَبْلَهَا لا على وَفْقِ حَرَكَةِ نَفْسِهَا؛ لأنَّ الـحَرَكَةَ الـمُتَطَرِفَةَ[(٧)] عَارِضَةٌ، نَحْو: قَرَأَ، وطَرُؤَ، وفَتِـئَ.

ب ـ وإذَا كَان مَا قَبْلَهَا سَاكِنَاً لا تُـكْتَبُ على صُوْرَةِ شَيءٍ؛ لِطَرُوِّ حَرَكَتِهَا، وَعَدَمِ حَرَكَةِ ما قَبْلَهَا، نَحْو: خَبْءٍ، ودِفْءٍ، وبُـرْءٍ.

---

(١) أي: سواء كانت مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة.

(٢) لَفْظُ «أب» سَاقِطٌ من (ب)، ولفظ «أخ» سَاقِطٌ من (ج)، وكذا لَفْظُ «ابن».

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (د).

(٤) المراد بالألف هنا الهَمْزَة؛ لأنَّ صورتها صورةُ الألف، كما ذكرنا سابقاً.

(٥) أي: ليجانس رسمها الحركة التي قبلها؛ لأنَّ الفتحة أم الألف، والضمة أم الواو، والكسرة أم الياء.

(٦) ولا اعتبار لحركة ما قبلها.

(٧) في (أ) و(د): «الطرفية».

أسئلة وتمرينات على المهموز

س١ : من أيِّ أَبْوَاب الثُّلاثِي يأتي مَهْمُوْزُ الفاء، ومن أيها يأتي مَهْمُوْز العين، ومن أيها يأتي مَهْمُوْز اللام؟

س٢ : مَتى تُقْلَبُ الهَمْزَةُ ألفاً، ومَتى تُقْلَبُ واواً، ومَتى تُقْلَب ياء؟

س٣: متى تبقى الهَمْزَةُ ولا تُقْلَبُ من جنس حركة ما قبلها؟

س٤ : متى تُحذَفُ الهَمْزَةُ، ومتى تسهل؟

س٥ : بيِّن أحوال الهَمْزَةِ الثانية إذا وقعت بعد همزة أيضاً في أول الكلمة؟

س٦ : ما معنى (اجتماع الساكنين على حَدِّهِ)؟

س٧: كيف تخفف إحدى الهمزتين إذا كانت إحداهما في آخرِ الكلمة، والثانيةُ في أول الكلمة الثانية؟

س٨: كيف تحولت كلمة (إله) إلى (الله)؟

س٩: على أيِّ صورةٍ تكتب الهَمْزَة في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في آخرها؟

س١٠ : أرجع الكلمات الآتية إلى أصلها، مع بيان تعليلها:

يُرِيْ، يَسلُ، مُرى، يَرَوْنَ، تَـرَيْنَ.

س١١ : ائت بفعل الأمر من رَأَيَ يَرْأي؟

س١٢ : أرجع رأى إلى أصله، مع بيان التعليل، وكذا مَـرْئيٌّ؟

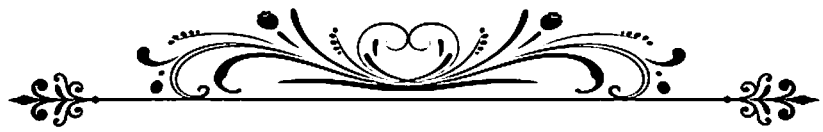

البَابُ الرَّابِعُ

في المِثَـــــــالِ

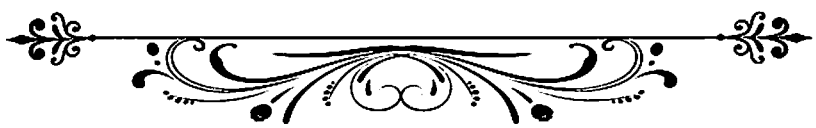

المثـــــال

ويُقالُ لِلْمُعتَلِّ الفاءِ [مُعتَلٌّ](١)، ويُقالُ له مِثالٌ أيضاً](٢)؛ لأَنَّ ماضِيَهُ مثلُ الصَّحيحِ(٣) في الصِّحَّةِ، وعَدَمِ الإعلالِ(٤).

وقيلَ: لأنَّ أَمْرَهُ مثلُ أَمْرِ(٥) الأَجْوَفِ، نحوُ: عِدْ، وَزِنْ(٦).

وهُوَ [يَجِيءُ مِنْ خَمسَة أَبوابٍ](٧) ولا يَجِيءُ مِنْ فَعَل يَفْعُلُ(٨) إلا وَجَدَ يَجُدُ، في لُغَةِ بَني عامِرٍ، فَحُذِفَتِ(٩) الواوُ في يَجُدُ في لُغَتِهِم(١٠)؛ لِثِقَلِ الواوِ معَ ضَمٍّ ما بعدَها، وقيلَ: هذِهِ لُغَةٌ ضَعِيفةٌ فأُتْبِعَ؛ لِيَعِدُ في الحَذْفِ(١١).

---

(١) سُمِّيَ بذلك، ولو أنَّ كلَّ ما فيه حرفُ عِلَّة يُسمى معتلًا؛ لأنَّ حرفَ العلَّة في أوله، فيظهر كونُهُ معتَلًا من أول الكلام.

(٢) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(٣) أي: كما أنَّ الضاد من ضَرَب يتحمل الحركةَ ولا يُعَلُّ بإسقاطها، فالواو في وعَدَ، والياء في يَسَرَ، تتحمل الحركة على الرغم من أن حروفَ العِلَّةِ لا تحتمل الحركة.

(٤) الإعلال: هو التغيير في الحروف بإدغامٍ أو حذفٍ أو تسكينٍ أو قلبٍ، والاعتلالُ: وجودُ حرف العِلَّةِ في الكلمةِ، فوعَدَ معتلةٌ، وليست معلَّة، وقال: معتلَّة ومُعلَّة، ومَدَّ مُعَلَّة، وليست معتلةً.

(٥) في (أ): «أمره».

(٦) وجه الشبه: أنَّ أمر الأجوف يبقى على حرفين، مثل: قُلْ، وأمر المثال يبقَى على حرفين مثل: عِدْ.

(٧) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب).

وفي (د) زيادة: [نحو: وعَدَ يَعِدُ، ووَضَعَ يَضَعُ، ووَجِلَ يوْجَلُ، ووسُم يوسُم، ووِمِقَ يومِقُ].

(٨) هو الباب الأول مفتوح العين في الماضي، ومضمومها في المضارع.

(٩) في (د): «فحذف».

(١٠) لأنَّ الواو تحذف من المضارع، إذا كان مكسور العين؛ لأنَّ الواو تقع بين عدوتين: الياء والكسرة، وفي «يَجُدُ» لم تقع بعدها الكسرة، فالمفروض أن لا تحذف، وقد حذفت؛ لِثِقَلِها مع ضمٍّ ما بعدها.

(١١) أي: أنَّ الحذف لا لعلّةٍ، بل تبعاً لِيَعِدُ فقط.

وحُكْمُ الواوِ والياءِ إذا وَقَعتا في أَوَّلِ الكَلِمَةِ كَحُكْمِ الصَّحيحِ[1]، نحوُ: وَعَدَ وَوُعِدَ، وَوَقَرَ وَوُقِرَ، وَيَنَعَ وَيُنِعَ، [وَيَسَرَ وَيُسِرَ][2] [وَيَمَنَ وَيُمِنَ][3] ونَظائِرِها[4]؛ لِقُوَّةِ المُتكَلِّمِ عندَ الابتداء.

وقيل: إنَّ الإعلالَ قد يكونُ بالسُّكونِ، أو بالقَلْبِ إلى حَرفِ العِلَّةِ، أو بالحَذْفِ وثلاثتُها لا يُمْكِنُ [في الابتِدَاءِ][5].

[أمَّا السُّكونُ فَلِتَعَذُّرِهِ][6] وكذلِكَ القَلْبُ؛ لأنَّ المقلوبَ غالباً ما يكونُ بِحَرفِ العِلَّةِ، وحرفُ العِلَّةِ لا يكونُ إلا ساكناً[7].

وأمَّا الحَذْفُ[8]؛ فلِنُقْصانِهِ مِنَ القَدرِ الصَّالحِ في الثُّلاثيِّ[9]؛ ولاتِّباعِ الثُّلاثيِّ في الزَّوائِدِ[10].

ولا يُعَوَّضُ بالتَّاءِ في الأَوَّلِ والآخِرِ؛ حتَّى لا يَلْتَبِسَ بالمُسْتَقْبلِ والمَصْدَرِ في نَفْسِ الحُروفِ[11].

---

(١) أي: في عدم الإعلال.

(٢) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٤) لَفْظُ «ونظائرها» في (ب) كائنة بعد لفظ «يَنَعُ».

(٥) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(ج).

(٦) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) لأنَّهُ لا يبدأ بساكن.

(٧) وإنَّ أغلب القلب يكون إلى الألف، وهو ساكنٌ لا يبدأ به.

(٨) في (ب) و(ج): «بالحذف».

(٩) لأنَّ أقلَّ تركيبِ الكلمة الاسمية أو الفعلية من ثلاثة أحرفٍ، واحدٌ للابتداء، والأخيرُ للانتهاء، وآخَرُ يكون وسطاً، فإذا حذفنا من «وَعَدَ» الواوَ نقَصَ عن الحدِّ الأدنى للثلاثي.

(١٠) المراد بالزوائد: الرباعيُّ، والخماسيُّ، والسداسيُّ، إنْ حُذِفَ منه الفاءُ لا ينقص عن القدر الصالح، ولكن مع هذا لم يحذف منه الفاء تبعاً للثلاثي في عدم الحذف.

(١١) كأنَّ قائلًا يقول: احذفوا الفاء، وعَوِّضُوا عنه التاءَ؛ حتى لا ينقصَ عن القدر الصالح؛ كما عوَّضْتُم عن المحذوف بالتاء في عِدَةٍ. فأجاب: بأنه لا يجوز زيادة التاء في الأول؛ لأنَّهُ يلتبس بالمضارع المخاطب؛ لأنَّهُ يصير تعد، وإذا زِيدَتْ في الآخرِ التبَسَ بالمصدرِ وهو عِدَةٌ.

ومِن ثَمَّةَ لا يَـجوزُ إدخالُ التَّاءِ في الأَوَّلِ في مثلِ عِدَةٍ؛ لِلالْتِباسِ، ويَـجوزُ في التَّكْلانِ؛ لِعَدَمِ الالْتِباسِ[1].

وعندَ سِيبوَيهِ[2]: يجوزُ حَذْفُ التَّاءِ، كما في قولِ الشَّاعرِ:

[وأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْرِ الذي وعَدُوا][3]

لأنَّ التَّعويضَ منَ الأُمورِ الجائزةِ عندَهُ.

وعندَ الفرَّاءِ[4]: لا يجوزُ الـحَذْفُ؛ لأنهَّا عِوَضٌ مِنَ الـمَحْذُوفِ، إلا في الإضافةِ؛ لأنَّ الإضافةَ تقومُ مَقامَها.

وكذلِكَ حُكْمُ الإقامةِ، والاسْتِقامةِ، ونَحْوِهما[5].

ومِنْ ثَمَّةَ حُذِفَتِ التَّاءُ في قولِهِ تعالَى: ﴿وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾[6].

---

(١) لَأَنَّهُ من: وَكَلَ، فالمصدرُ الوُكْلانُ، ثم حُذِفَ الواوُ، وعُوِّضَ عنه التاءُ، فصار التكْلان، فزيادةُ التاءِ لا تُؤَدِّي إلى الالتباسِ بالمستقبلِ، ولو زِيدت التاء في الأول في عِدةٍ؛ لالتبَسَ بِتَعِدُ.

(٢) تقدمت ترجمته ص٢٤.

(٣) الشاعر هو أبو أمية الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب.

وصدره: إنَّ الخليط أَجَدُّوْا البَيْنَ فانحَدَرُوا... هامش شرح العيني: ص٢٤٥.

(٤) تقدمت ترجمته ص٧٧.

(٥) أي تعويضُ التاءِ عن الواوِ المحذوفة فيهما جائزٌ لا واجبٌ.

(٦) [سورة النور، آية: ٣٧]. وإيتاء الزكاة سَاقِطَةٌ من (ب) و(د) أي أن وجودهما جائزٌ لا واجبٌ.

إِدْخالُ الضمائرِ علَى الـمِثَالِ

وتَقولُ في إِلْـحاقِ الضَّمائِرِ [....][1] وَعَدَ وعَدَا وعَدُوا... إلى آخِرِهِ[2]، ويَـجوزُ في وعَدْتُ إِدْخالُ الدَّالِ في التَّاءِ؛ لِقُرْبِ مخرَجِهِما[3].

الـمُستَقْبَلُ: يَعِدُ[4] [يعِدانِ يَعِدُوْنَ][5]... إلى آخِرِهِ.

أَصْلُهُ[6]: يَوْعِدُ، فحُذِفَتِ الواوُ؛ لأَنَّهُ يلْزَمُ الـخُروجُ مِنَ الكَسْرَةِ التَّقْدِيرِيَّةِ إلى الضَّمَّةِ التَّقْدِيرِيَّةِ[7]، وَمِـنَ الضَّمَّةِ التَّقْدِيرِيَّةِ إلى الكَسْرَةِ التَّحْقِيقِيَّةِ[8]، ومثلُ هذا ثَقيلٌ.

ومِنْ ثَمَّةَ لا يَـجِيءُ علَى وَزْنِ فِعُلٍ وفُعِلٍ إلا حِبُكٌ ودُئِلٌ[9].

وحُذِفَتِ الواوُ أيضاً في تَعِدُ؛ للمُشَاكَلَةِ[10].

---

(١) في (ج) زيادة: «للماضي من المثال».

(٢) في (د) أكْمَلَها [وَعَدَتْ، وَعَدَتا، وَعَدْنَ، وَعَدْتَ، وَعَدْتُما، وَعَدْتُم، وعَدْتِ، وَعَدْتُما، وَعَدْتُنَّ، وعَدْتُ، وعَدْنا].

(٣) تقلب الدال تاءً وتدغم في التاء؛ لأنهما من طرف اللسان.

(٤) في (د): يوعد.

(٥) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٦) في (ج): «أصل».

(٧) الكسرة التقديرية: هي الياء، والضمة التقديرية: هي الواو، هنا ينتقل من الياء إلى الواو، ثم من الواو إلى الكسرة؛ لذا تحذف.

(٨) في (ج): «من» بدون الواو.

(٩) الأول: بكسر الفاء وضم العين، والثاني: بضم الفاء وكسر العين.

الـحِبُـكُ: هو التعرُّجُ في الرمالِ إذا سفتها الرياح، والدُئِلُ: دويبةٌ تشبه ابنَ عرسٍ، وقيل اسم قبيلة منهم أبو الأسود الدُؤَلي.

(١٠) فإنَّ تَوْعِدُ وقعت الواوُ فيها بين التاء والكسرة، فالمفروضُ أن لا تُحذفَ الواو، ولكن تحذف فيها، وفي نَعِدُ، وفي أَعِدُ؛ للمشاكلة مع يَعِدُ.

وحُذِفَتْ في يَضَعُ[1]؛ لَأنَّ أَصْلَهُ يَوضِعُ فَحُذِفَتِ الواوُ، ثم جُعِلَ يَضَعُ نَظَراً إِلَى حَرْفِ الـحَلْقِ.

ولا تُحذَفُ في يُوْعِدُ[2]؛ لَأنَّ أَصلَهُ يُأَوْعِدُ[3].

الأَمرُ[4] عِدْ [عِدَا عِدُوا][5] إلى آخِرِهِ.

الفاعِلُ: واعِدٌ.

المفعولُ: مَوعُوْدٌ.

الـمَوضِعُ: مَوْعِدٌ.

والآلَةُ: مِيْعَدٌ، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً؛ لِكَسْرةِ ما قبلَها.

وهُمْ يَقْلِبُونَها ياءً معَ الحاجِزِ[6] في قِنْيةٍ، وبِغَيرِ الحاجِزِ [يَكُوْنُ أَقْلَبَ][7].

---

(١) أيضاً يَضَعُ أصله يَوْضَع، المفروضُ أن لا تحذفَ؛ لأنَّ بعدها فتحةً، ولكنها حذفت نظراً إلى أن أصل ما بعدها الكسرُ.

(٢) في (أ): «وَعَدَ».

(٣) في (أ) و(ب) و(ج): (يُأَوْعِد) وهو رباعي، إذن ما بعدها في الحقيقة همزةٌ مفتوحةٌ، حذفت الهَمْزَة؛ حتى لا تجتمع همزتان في المتكلم وحدَهُ، فيقول: أُأَوْعِدُ.

(٤) في (ب) و(ج): «والأمر».

(٥) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب).

(٦) في (أ): «في الحاجز» وفي (د): «بالحاجز» فإنَّ أصل قِنْيةٍ قِنْوةٌ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً؛ لكسرةِ القاف، والنونُ حاجزٌ لا يمنع؛ لأَنَّهُ ساكنٌ، والساكن حاجز غير حصين.

(٧) في (د): «يكون القلب أولى».

أسئلة وتمرينات على المثال

س١ : لماذا سمي معتل الفاء مثالاً؟

س٢ : لماذا لا يُعَلُّ المثال مع أنَّ أوَّلَهُ حرفُ عِلّة؟

س٣: لماذا حُذِفَ الواو في يَعِدُ، وتَعِدُ، ونَعِدُ، وأَعِدُ؟

س٤ : بيِّن أصل عدةٍ، وإقامةٍ، واستقامةٍ؟

س٥ : ائت باسم فاعل ومفعولٍ، واسم مكان وزمانٍ، وآلة، من (وَعَدَ)؟

س٦ : من أيِّ الأبواب الثلاثية يأتي المثال؟

البابُ الخامِسُ

في الأَجْـــــوَفِ

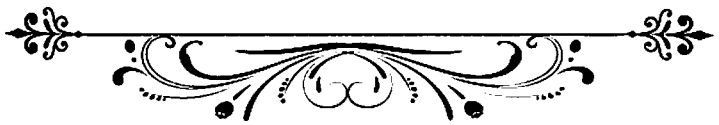

الأجوف

ويُقالُ لَهُ: أَجْوَفُ[1]؛ لِـخُلُوِّ جَوْفِهِ عَنِ الـحَرْفِ الصَّحيحِ[2].

ويُقالُ له: ذُو الثَّلاثَةِ؛ لِصَيْرُورَتِهِ على ثَلاثةِ أَحْرُفٍ في المتكلِّمِ، نحو: قُلْتُ.

وهو يَجيءُ مِنْ ثلاثةِ أَبوابٍ[3]، نَحْوُ: قالَ يقُولُ، وباعَ يَبِيعُ، وخافَ يَخَافُ.

قال بعضُ الصَّرْفِيِّينَ أَصلاً شامِلاً في بابِ الإِعلالِ يَـخْرُجُ[4] جميعُ المَسائِلِ منهُ، وهُوَ قولُـهـمُ: (إنَّ الإعلالَ في حُروفِ العِلَّةِ في غيرِ الفاءِ[5] يُتصوَّرُ فيه سِتَّةَ عَشَر وَجْهاً)؛ لأَنَّهُ يُتَصَوَّرُ في حُروفِ العِلَّةِ أربعةُ أَوجُه: الحَرَكاتُ الثَّلاثُ، والسُّكونُ، وفيما قبلَها أيضاً كذلِكَ.

فاضْرِبِ الأَربعةَ في الأَربعةِ حتَّى يَـحصُلَ لَكَ سَتَّةَ[6] عشَرَ وَجْهاً، [ثُمَّ اتْرُكِ][7] السَّاكِنةَ التي قبلَهَا[8] ساكِنٌ؛ لِتَعذُّرِ اجتِماعِ الساكِنَين، فتَبْقَى لكَ

---

(١) في (ب): «الأجوف».

(٢) لأنَّ حروفَ العِلَّةِ تكونُ في وسَطِهِ، ومَن هو مريضٌ في وسَطِه يُسَمَّى: أَجْوَفَ.

(٣) أي: يأتي من البابِ الأَولِ، والثاني، والرابعِ.

(٤) في (د) لَفْظُ: «منه» قبل لفظ جميع، وليس بعد لفظِ المسائلِ، لم أعثُرْ على هذا البعض من الصرفيين.

(٥) إذ قد سبق في المثال: أن الفاءَ لا تُعَلُّ غالباً؛ لذا أخرَجَها من القسمةِ.

(٦) في (أ): «الستة».

(٧) ما بين المعقوفتين سَاقِطٌ من (ب).

(٨) أي: قبلها.

خمسةَ عشَرَ وجهاً[1].

(١) وإليك جدولًا مجملًا في أسباب الإعلال الخمسة عشر وجهاً:

أنواع الحركات		المثال قبل الإعلال	أسباب الإعلال	المثال بعد الإعلال
حرف العلّة متحرك أو ساكن وما قبله مفتوح.	١	قَـوْلٌ	لا تعل الواو؛ لسكونه، وفتح ما قبله.	قَـوْل
	٢	بَـيَعَ	يقلب الياء ألفاً؛ لتحركه، وانفتاح ما قبله.	بَاعَ
	٣	خَوِفَ	يقلب الواو ألفاً؛ لتحركه، وانفتاح ما قبله.	خافَ
	٤	طَوُلَ	يقلب الواو ألفاً؛ لتحركه، وانفتاح ما قبله.	طالَ
إذا كان ما قبله مضموماً وهو متحرك أو ساكن.	١	مُيْسِرُ	تجعل الياء واواً؛ لسكونها، وانضمام ما قبلها.	مُوْسِرُ
	٢	بُيِعَ	تسكن الياء؛ للخفة، ثم تجعل واواً؛ لضم ما قبلها.	بُـوْعَ
	٣	يَغْزُوُ	تسكن الواو؛ للخفة.	يغزُوْ
	٤	لن يدعوَ	تبقى الفتحة على الواو لخفتها.	لن يدْعُـوَ
إذا كان ما قبله مكسوراً وهو متحرك أو ساكن.	١	مِوْزان	تجعل الواو ياء؛ لسكونها، وانكسار ما قبلها.	ميْزان
	٢	داعِوَة	تجعل الواو ياء؛ لكسرة ما قبلها، ولين المفتوح.	داعِيَةٌ
	٣	رضِيُوا	تسكن الياء؛ للثقل وتحذف؛ لسكونها، وسكون الواو.	رضُوا[1]
	٤	تَرْمِيِنَ	تسكن الياء؛ للثقل وتحذف، لسكونها، وسكون الياء الفاعل.	ترمين
إذا كان ما قبل حرف العلَّة ساكناً.	١	يَـخْوَفُ	تنقل حركة حرف العلّة إلى الصحيح الساكن.	يـخَافُ[2]
	٢	يَبِيعُ	تنقل حركة حرف العلّة إلى الصحيح الساكن.	يَبِيْعُ
	٣	يَقْوُلُ	تنقل حركة حرف العلّة إلى الصحيح الساكن.	يَقُوْل
	٤	—	لا يوجد؛ لأنَّهُ يجتمع ساكنان.	

(١) وضُمَّ الحرف الذي قبل الواو؛ لتناسب الضمة الواو.

(٢) هنا تقلب الواو ألفاً؛ لفتح ما قبلها، ولين عريكة الساكن.

إذا كانَ ما قَبْلَ حَرْفِ العِلَّةِ مَفْتُوحاً

١ ـ الأَربعَةُ منها[١]: إذا كانَ ما قبلَهَا مفتوحاً، نحوُ:

قَوْلٍ، وبَـيَعَ، وخَوِفَ، وطَوُلَ.

ولا تُعَلُّ الأُولَى؛ لأنَّ حُروفَ[٢] العِلَّةِ إذا سُكِّنتْ جُعلتْ منْ جنسِ حَركَةِ ما قبلَها؛ لِلِينِ عَريكةِ السَّاكِنِ، واستِدْعاءِ ما قبلَها.

نحوُ مِيزانٍ: أَصْلُهُ: مِوْزانٌ، ويُوسِرُ أَصْلُهُ: يُـيْسِرُ[٣].

إلا إذا انفَتَحَ ما قَبْلَهَا؛ لِـخِفَّةِ الفَتْحَةِ والسُّكُونِ.

وَعِنْدَ بَعضِهِم يجوزُ القلْبُ، نحوُ: قَالٍ[٤].

ويُعَلُّ، نحوُ: أغْزَيْتُ أَصْلُهُ أَغْزَوْتُ، بواو ساكن؛ تَبَعاً لِيُغْزِي[٥].

ويُعَلُّ نحوُ كَيْنُونَةٍ: منَ الكَوْنِ معَ سُكُونِ الواوِ، وانفِتاحِ ما قبلَها؛ لأنَّ أَصْلَهُ: كَيْوَنُوْنَةٌ[٦] عندَ الخليلِ[٧]، فأُدْغِمَتْ كما في مَيِّتٍ أَصْلُهُ مَيْوِتٌ، ثُمَّ خُفِّفَتْ، فصارَ: كَيْنُونَةً، كما خُفِّفَ في مَيْتٍ.

---

(١) لَفْظُ «منها» سَاقِطٌ من (د). والأربعة تعني: الفتح، والضم، والكسر، والسكون.

(٢) في (د): «حرف».

(٣) القاعدة (إذا كان الواوُ والياءُ ساكنَين يُقلَبانِ إلى حرفٍ يُناسبُ حركةَ ما قبلَها؛ لذا قُلِبَ واوُ مِوْزان إلى ياء، وياء يُيسرُ إلى واو).

(٤) أصلُه: قَوْلٌ، مصدر قَالَ، قُلِبَ الواوُ ألفاً، فصار قَالًا.

(٥) هنا في أَغْزَوْتُ الواو ساكنةٌ، وما قبلها مفتوحٌ، فالمفروض أن لا تُعَلَّ الواوُ، ولكن تُقلَبُ الواوُ ياءً في يُغْزِوُ؛ لِتَطَرُّفِ الواوِ، وانكسارِ ما قبلها، فصار يُغْزِيُ، أي: أن الماضي تَبِعَ المضارعَ في القلْبِ.

(٦) لأَنَّهُ إذا اجتمع الواوُ والياءُ، وسبَقَ أحدُهُما بالسكونِ، تُقلَبُ الواوُ ياءً، ثُمَّ تُدغَمُ الياءُ في الياءِ، كما ذكرنا غيرَ مرَّةٍ.

(٧) تقدمت ترجمته في ص١١٨.

وَقِيلَ: أَصْلُهُ[1] كُوْنُوْنَةٌ ـ بِضَمِّ الكافِ ـ ثُمَّ فُتِحَتْ[2]، حتَّى لا تَصِيرَ الياءُ واواً في نحوِ الصَّيرُورةِ، والقَيلُولةَ، والغَيْبُوبَةِ[3].

ثُمَّ جُعِلَت الواوُ ياءً تَبَعاً للياءِيَّاتِ؛ لِكَثْرَتِها[4].

ومِنْ ثَمَّةَ قِيلَ: لا يَجِيءُ مِنَ الواوِيَّاتِ غَيرُ الكَينُونَةِ[5]، والدَّيْمُومَةِ، والسَّيْدُودَةِ، والهَيْعُوعَةِ[6].

---

(١) في (ج): «أصلها».

(٢) في (أ) و(ب) و(د): «فتح».

(٣) في (ب) و(د): «والغيبوبة والقيلولة» وفي (ج): بحذف (أل) في الثلاثة، والغيبوبة: مصدر غاب، والقيلولة: مصدر قال، أي نام وقت الظهر، وهنا لو بَقِيَتِ الكاف مضمومةً؛ للَزِمَ ضَمُّ الصادِ من: الصيرورة وإذا ضُمَّتْ هذه الحروفُ يلزم قلبُ الواو ياء؛ وعند ذلك يلتبس اليائيُّ بالواويِّ.

(٤) أي: بعد فتح الكاف من كُوْنُونَة جعلت الواوُ ياءً على غيرِ قياسٍ، بل لأنَّ الأفعال اليائية أكثر من الواوية، تبعاً لأخواتها الموازية لها.

(٥) في (أ): «كَنُوْنَةٍ».

(٦) الدَّيْمُومَةُ مصدَرُ دَامَ، والسَّيْدُودَة مصدر سَادَ، والهَيْعُوْعَةُ مصدر هاعَ أي: قاءَ.

شُروطُ الإعلالِ عندَ ابنِ جِنِّي

قَالَ: ابنُ جِنِّي[1] في الثلاثَةِ الأخيرةِ[2] تُسَكَّنُ حُروفُ[3] العِلَّةِ فِيْهَا لِلخفَّةِ، ثم تُقلَبُ أَلِفاً؛ لاستِدْعاءِ الفَتْحةِ وَلِينِ[4] عَرِيْكَةِ السَّاكِنِ إذا كُنَّ في:

١ ـ فِعْلٍ[5] أو في اسمٍ علىَ وَزْنِ فِعْلٍ[6].

٢ ـ إذا كانَتْ حَرَكَتُهُنَّ غَيرَ عارِضَةٍ.

٣ ـ ولا تكونُ فَتْحَةُ ما قبلَهَا في حُكْمِ السُّكُونِ[7].

٤ ـ ولا يَكُونُ في معنَى الكَلِمَةِ اضطِرَابٌ.

٥ ـ ولا يَـجْتَمِعُ فيها إعلالانِ [مُتَوالِيانِ في حَرْفَيْنِ أَصْلِيَّيْنِ في كَلِمةٍ واحدةٍ][8].

٦ ـ ولا يَلْزَمُ ضَمُّ حَرفِ العِلَّةِ في مُضَارِعِهِ.

٧ ـ ولا يُترَكُ للدَّلالةِ على الأَصْلِ.

---

(١) هو عثمان (أبو الفتح) بن كِني أو جِني، الرومي الموصلي الأزدي مولاهم، نشأ بالموصل، فتعلَّم بها، ثم رحل إلى بغداد، فقرأ العربية على أبي علي الفارسي ولازمه، وقرأ القراءات، والأدب، واللغة، على كثير من العلماء، ورحل في سبيل العلم إلى أنحاء العراق والشام، وغيرهما من الأقطار، وله مصنفات عديدة، توفي سنة (٣٩٢هـ ١٠٠١م) معجم المؤلفين: ٢/ ٣٥.

(٢) وهي بَيَعَ، وخَوِفَ، وطُوْلَ.

(٣) في (ب) و(د): «حرف».

(٤) في (د): «وللين».

(٥) لأنَّ الفعل ثقيلٌ، والحركة على حرف العلّة أيضاً ثقيلةٌ، فخفِّفَ بالاعلال.

(٦) الاسمُ خفيفٌ، ولكنه إذا جاء عَلى وَزْنِ الفعل يصير ثقيلًا، وكونه عَلى وَزْنِ الفعل بأن يكون ثلاثياً، والفاء والعين محركتان، كحركة فاءِ وعينِ الفعلِ، كما سيمثل بـ(دار) أصله دَوَرَ على وَزنِ نَصَرَ.

(٧) في (أ): «الساكن».

(٨) ما بين المعقوفتين سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

وَمِنْ ثَمَّةَ[1] يُعَلُّ، نحوُ: قَالَ[2]، أَصْلُهُ: قَوَلَ، وَدَارٍ[3]، أَصْلُهُ: دَوَرٌ؛ لِوُجُودِ الشُّروطِ المذكُورةِ، ويُعَلُّ، مثلُ: دِيارٍ[4] تَبَعاً لواحِدِهِ.

وَمِثْلُ [....][5]: قِيَامٍ، تَبَعاً لِفِعْلِهِ[6].

وَمِثْلُ: سِيَاطٍ، تَبَعاً لِوَاوِ وَاحِدِهِ[7]، وهيَ مُشَابِـهَةٌ بِأَلِفِ[8] دارٍ في كَونِهَا مَيِّتَةً[9].

أعني: تُعَلُّ هذِهِ الأشياءُ، وإنْ لم تَكُنْ أَفعالاً، وَلا علَى وَزْنِ أفعالٍ[10] للمُتَابَعَةِ[11].

---

(١) في (ج): ثَمَّ.

(٢) مثال للفعل.

(٣) مثال للاسم الموازن للفعل.

(٤) ديار، أصله: «دِوار»، هنا الواو مفتوحة، وما قبلها مكسور، فلا يوجد سبب الإعلال، ولكن أُعِلَّ بِقَلْبِ الواو ياءً؛ لكسرة ما قبله، تبعاً لإعلال واحده وهو دار.

(٥) هنا كلمة «نحو» زائدة في (ب).

(٦) أصله: «قِوَام» الواو مفتوحة، وما قبلها مكسور، فلا يوجد موجب الإعلال، ولكنّه أُعِلَّ، تبعاً لواو قام، أصله: قَوَمَ.

(٧) في (أ): «وحده»؛ لأنَّ أصل واحِدِهِ سَوْطٌ، والجمع سِوَاطٌ، فَيُعلُّ في الجمع، وإنْ لم يُعَلَّ في الواحد مع وجود سبب الإعلال، وقلب الواو في سِواط ياءً؛ لكسرةِ ما قبلها؛ لأنَّ أصل الواو السكونُ، كما في الواحد، وفُتِحَ؛ لأجلِ الألفِ، فالفتحةُ عارضةٌ.

(٨) في (أ): «لألف».

(٩) أي: الواوُ في سَوْطٍ، وُجِدَ فيه سببُ الإعلالِ، ولكنه لم يُعَلَّ؛ لأَنَّهُ بمنزلةِ ألفِ دارَ في كونِهَا ميتةً، أي ساكنةً، وأُعِلَّت في دار ولم تُعَلَّ في سوطٍ؛ نظراً إلى أنَّ واوَ سَوْطٍ توازي ألف دار المقلوبة، فكأنها في حكم المقلوبة وإنْ لم تُقلَبْ، فَقُلِبَتْ واوُ دِوارٍ، وصار: دِيار، ولو أنَّ مفردَهُ لم يُقلَبْ، وكَأَنَّهُ مقلوبٌ.

(١٠) في (ج): «فعل».

(١١) لَفْظُ (للمتابعة)، سَاقِطٌ من (ج)، أي: لمتابعَةِ مفرداتِهَا التي حصل فيها القلْبُ، أي: أنها لا تستحق القلبَ، ولكن قُلِبَتْ متابعةً؛ لما ذُكِرَ معَها.

أَمْثِلَةٌ لِـمَا اخْتَلَّ بِهِ شُرُوطُ الإِعلالِ

١ ـ ولا يُعلُّ، نحوُ: الـحَوَكَةِ، والـخَوَنَةِ، وحَيَدَى، وصَوَرَى؛ لِـخُروجِهِنَّ عنْ وَزْنِ الفِعْلِ بِعَلامَةِ التأنيثِ[1]، وقيلَ: حتَّى يَدْلُلْنَ علىَ الأَصْلِ[2].

٢ ـ ونحوُ: دَعَوَا القومَ؛ لِطُرُوِّ حَركَتِها[3].

٣ ـ ونحوُ: عَوِرَ، واجْتَوَرَ؛ لأنَّ حَرَكَةَ العينِ والتَّاءِ[4] في حُكْمِ السُّكونِ، أي في حُكْمِ عينِ اِعْوَرَّ، وأَلفِ تَـجَاوَرَ.

٤ ـ ونحوُ: الحَيَوانِ، والجَوَلانِ؛ حتَّى تَدُلَّ حَرَكَتُهُ على اضْطِرابِ معناهُ[5]، والـمَوتَانِ مَـحْمُولٌ علَيهِ؛ لأَنَّه نقيضُهُ[6].

---

(١) وهي التاءُ في الـحَوَكَة: وهو جمع حائِك، وهو النَّساج.
وخَوَنَة: جمع خائن، والألفُ مقصورةٌ في حَيَدَى، ومعناه: الحمارُ الذي يَسبِقُ ظِلَّهُ في السير؛ لنشاطه، وصَوَرَى: اسم ماء بقرب المدينة المنورة؛ لأنَّ علامةَ التأنيث صارت مانعةً في الكلمةِ من مُوازَنتِها للأفعال.

(٢) أي: لو صارت: حاكَ وخانَ وحادَى وصارَى لم يعرف هل أصل الألف: واوٌ أو ياءٌ.

(٣) في (ج): «الحركة» وفي (ب) و(د): «حركته» هنا الواو مضمومة، وما قبلها مفتوح ولم تقلب؛ لأنَّ الأصل في الواو السكونُ، والحركةُ عارضةٌ؛ لأجلِ التقائِها ساكنةً مع لامِ أَل في القومِ.

(٤) في (أ): «التاء» بدون واو العطف، إذن كأنَّ ما قبلها ليس متحركاً؛ لأنَّهُ مُشابِهٌ للساكنِ، وهو: عَيْنُ أَعْوَرَ، وَأَلِفُ تَـجَاوَرَ.

(٥) سُمِّيَ حَيَواناً؛ لوجود الحياة معه، وهي تستلزم تَـحرُّكَهُ، فتبقى الواوُ غيرَ مقلوبةٍ على الرغم من وجود سبب القلب؛ لِتدُلَّ الحركةُ على أنَّ في معنى الحيَوان حركةً، وكذا لَفْظُ الجَوَلان؛ لأنَّهُ التحركُ المستديرُ، فإبقاءُ الحركةِ؛ لِتَدلَّ على حركةِ اللفظ والمعنى؛ لأنَّها بالقلبِ تُسَكَّنُ؛ لأنَّها تقلبُ إلى الألفِ، ولفظ الجولان سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٦) المَوَتان لا تقلبُ الواو ألفاً، وإن كان معناه: عدمُ الحركةِ، ولكن مجاراةً لِضِدِّهِ وهو الحيَوان؛ ليكون الضِّدَّان على وزنٍ واحدٍ.

٥ ـ ونحوُ: طَوَى؛ حتَّى لا يجتَمِعَ فيه إعلالانِ[١]، وطَوَيَا مَحْمُوْلٌ عَلَيْهِ وَإِنْ لم يَجْتَمِعْ فِيْهِ إِعْلالانِ[٢].

٦ ـ وَنَحْوُ: حَيِيَ؛ حتَّى لا يَلْزمَ ضَمُّ الياءِ في المُضارِعِ، يعنِي، إذا قَلَبْتَ[٣]، وقُلْتَ: حَايَ، يجيءُ مُسْتَقْبلُهُ: يَحَايُ[٤].

٧ ـ ونحوُ القَوَدِ والصَّيَدِ؛ حتَّى تَدُلَّ علَى الأَصْلِ[٥].

(١) لأنَّ أصلها طَوَيَ، قُلِبَتِ الياءُ ألفاً، فصار طَوَى، فلا يُعَلُّ الواوُ وإنْ تحركَ وانفتحَ ما قبلَهُ؛ حتى لا يجتمع إعلالان في الكلمة الواحدة.

(٢) لَأَنَّهُ لم تقلب الياء ألفاً؛ حتى لا يجتمع ألفان، ومع ذلك أيضاً لم يُقلَبِ الواوُ، ولو لم يجتمع فيها إعلالان تبعاً لِواوِ طوَى.

(٣) لَفْظُ «قَلَبْتَ» سَاقِطٌ من (د).

(٤) إذا قلب في الماضي يجب قلبُه في المضارع تبعاً للماضي، وإذا قلب تظهر الضمة على الياء، إذ لا يمكن تسكينها؛ حتى لا تجتمع ساكنةً مع الألف، فيحصل ثقلٌ في وجود الضمة على الياء.

(٥) لَأَنَّهُ إذا قلنا: قَادَ وَصَادَ، لا تعرف الواوي منهما من اليائيِّ.

إذا كانَ ما قَبْلَ حرفِ العِلَّةِ مَضْمُوماً

٢ ـ الأَرْبعَةُ إذا كانَ ما قبلَهَا مضمُومَاً، نحوُ:

مُيْسِر، وبُيِـعَ، ويَغْزُوُ، ولَنْ يدْعُوَ.

تُجعَلُ في الأُولَى واواً؛ لِضَمَّةِ[١] ما قَبلَهَا وَلِين عَرِيكَةِ السَّاكِنِ، فَصَارَ مُوسِـراً[٢].

وَفي الثانِيَةِ تُسَكَّنُ؛ لِلْخِفَّةِ ثم تُجعَلُ وَاوَاً؛ لِضَمَّةِ[٣] ما قبلَها ولِين عَرِيكَةِ السَّاكِنِ، فَصَارَ بُوْعَ.

وَإِذا جُعِلَتْ حَرَكةُ ما قَبلَ حَرفِ العِلَّةِ من جِنسِهِ[٤] يجوزُ[٥]، فصارَ حِينئِذٍ بِيْعَ، وتُسَكَّنُ في الثالثةِ؛ للخِفَّةِ، فصارَ يغْزُوْ.

ولا تُعَلُّ في الرَّابعَةِ؛ لِـخفَّةِ الفتْحَةِ، ومِنْ ثَمَّةَ لا يُعَلُّ غُـيَـبَـةٌ ونُـوَمَةٌ[٦].

---

(١) في (أ): «للضمّة».

(٢) في (ب) (جـ) (د): «مُوسِـرٌ» بالرفع.

ملحوظة: نجد المصنف قد رفع خبر صارَ دائماً، فنأوِّلُ له ذلك، ونقول: جعل فيها صار تامةً، أي: تأخذ فاعلاً لا اسماً وخبراً، وقد نبهتُ على ذلك في البداية.

(٣) في (أ): «الضمة».

(٤) في (ج): «جنسها».

(٥) لَفْظُ «يجوز» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٦) جمع غائب ونائم، وَفيهما معنى المبالغة.

إذا كانَ ما قبلَ حَرْفِ العِلَّةِ مَكْسُوراً

٣ ـ الأَربعةُ إذا كانَ ما قبلَهَا مكسُوراً، نحوُ:

مِوْزَانٍ، وَدَاعِوَةٍ، وَرَضِيُوْا، وَتَرْمِيِيْنَ[١].

وَفِي الأُولَى تُجعَلُ ياءً كما مَرَّ[٢].

وفي الثَّانيةِ تُجعَلُ ياءً؛ لاستِدْعَاءِ ما قَبلَهَا، ولِينِ عَريكةِ الفتحةِ، فصارَ داعيةً، ولا يُعَلُّ مثلُ دُوَلٍ؛ لأنَّ الأسماءَ التي[٣] ليستْ بِمُشْتَقَّةٍ مِنَ الفِعْلِ لا تُعَلُّ بِحَالٍ[٤]؛ لـخِفَّتِها، إلا إذا كانت[٥] علىَ وَزْنِ الفعلِ، وهو ليسَ علىَ وَزْنِ الفعلِ[٦].

وفي الثَّالثةِ تُسَكَّنُ الياءُ[٧]؛ لِلْخِفَّةِ ثُمَّ تُحْذَفُ؛ لاجتماعِ الساكِنَين، فصارَ رَضُوا[٨].

والرَّابِعَةُ مِثلُهَا في الإِعْلَالِ.

---

(١) للواحد ترمي، فإذا أسند إلى ياء المخاطبة الفاعل صار تَرمِيِيْنَ، تُحْذَفُ الكسرة من الياء الأُولىَ؛ لِثِقَلِها، فيجتمع ساكنان، الياءُ لامُ الكلمة، والياءُ الفاعلُ، فتحذف لام الكلمة، فتصيرُ: ترمِيْنَ.

(٢) من أن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها تقلب ياء.

(٣) لَفْظُ «التي» سَاقِطٌ من (د).

(٤) لَفْظُ «بحال» سَاقِطٌ من (ب).

(٥) في (ج): «كان».

(٦) في (ب): «ليس ولا عَلى وَزْنِ الفعل». وفي (د): «ليس بمشتق من الفعل ولا عَلى وَزْنِ الفعل».

(٧) لَفْظُ «الياء» سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٨) للواحدِ رَضِيَ، فإذا أُسنِدَ إلى واو الفاعل، صار: «رضِيُوْا»، تحذَفُ الضمةُ من الياءِ؛ لثقلها عليه، فيجتمع ساكنان الياء، والواو الفاعلُ، فتحذف الياء، فيصير: «رضِوْا» بكسر الضاد، ثم يُضَمُّ؛ ليسلمَ الواوُ فصارَ «رَضُوا».

إذا كانَ ما قبلَ حَرْفِ العِلَّةِ ساكناً

٤ ـ الثَلاثةُ[١] إذا كانَ ما قبلَهَا ساكِنَاً، نحو: يَـخْوَفُ، ويَبْيِـعُ، ويَقْوُلُ.

يُعطَى حَرَكاتُـهُنَّ إلى ما قَبْلَهُنَّ؛ لِضَعْفِ حُرُوفِ العِلَّةِ، وَقُوَّةِ الـحَرْفِ الصَّحيحِ[٢].

وَلكنْ تُجعلُ في يَـخَوْفُ أَلِفاً؛ لِفتحَةِ ما قَبلَهَا، وَلِينِ عَرِيكَةِ السَّاكِنِ العَارِضِ[٣].

بِخِلافِ الـخَوْفِ[٤] فَصْرِنَ يَـخَافُ، ويَبِيْعُ، ويَقُوْل.

(١) في (ب): «الوجوه الثلاثة».

(٢) لأنَّهُ إذا كان ما قبل حرف العلَّةِ المتحركِ حرفاً صحيحاً ساكناً، تُنقَلُ حركةُ حرفِ العلةِ إليه.

(٣) في (د): العارضي.

(٤) لأنَّ السكون أصلي، وهو قويٌّ غيرُ ليِّـن.

أَلْفَاظٌ لا تُعَلُّ لِـمَوانِعَ

ولا يُعَلُّ، نَحوُ: أَعْيُنٍ، وأَدْوُرٍ؛ حتَّى لا يَلتَبِسَ بالأَفعالِ[1].

ونحوُ: جَدْوَل؛ حتَّى لا يَبْطُلَ الإِلْـحاقُ[2].

ونحوُ: قَوَّمَ؛ حتَّى لا يَلْزَمَ الإِعلَالُ في الإِعْلالِ[3].

ونحوُ: الرَّمْيِ؛ حتَّى لا يَلْزَمَ السَّاكِنُ في آخِرِ الـمُعْرَبِ[4].

ونحوُ: تَقْويم، وتِبْيانٍ، ومِقْوَالٍ، ومِخْياطٍ؛ حتَّى لا يَـجْتَمِعَ السَّاكِنانِ بتقديرِ الإِعلالِ[5]، وَمِـخْـيَطٌ مَنقُوصٌ منَ الـمِخْيَاطِ، فلا يُعَلُّ تَبَعاً لَهُ[6].

فإنْ قيلَ: لِـمَ يُعَلُّ الإِقَامَةُ[7] معَ حُصُولِ اجتِماعِ السَّاكِنَين إذا أُعِلَّتْ كإِعلالِ أَخَواتِهَا.

قُلنَا: تَبَعاً لِقَامَ [فإنَّهُ ثُلاثِيٌّ أَصِيلٌ في الإِعْلالِ][8].

فَإِن قِيلَ: لِـمَ لا يُعَلُّ التَّقوِيمُ تَبَعاً لِقامَ، وهُوَ ثُلاثيٌّ أصيلٌ في الإِعلالِ.

---

(١) لَأَنَّهُ يصير أعانَ وأدارَ.

(٢) لأنَّ الواو زيدت فيه؛ لإلحاقه بوزن جَعْفَر.

(٣) الإعلال الأول: هو إدغام الواو في الواو، فإذا أُعِلَّ مرةً أُخرى بالقلب، يحصل إعلالان.

(٤) الياء آخر الكلمة، وهو محل الإعراب، فإذا قلب ألفاً سيكون آخر الاسم المعرب ساكناً، وإذا بقي الياء يحرك بموجب عامل الإعراب.

(٥) إذ لو قُلِبَ فيهِنَّ الواوُ والياءُ ألفاً؛ لاجتمَعَ مع الألف الموجودة فيهِنَّ، فيجتمع ساكنان، لا يمكن حذفُ أحدِهما.

(٦) مخيط لو قلب ياؤه ألفاً لا يحصل اجتماع ساكنين، ولكن لم يحذف؛ تبعاً لمخياط؛ لَأَنَّهُ منقوص منه بحذف الألف.

(٧) في (ب): «إقامة».

(٨) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (د).

قُلْنا: أَبطَلَ قَولُهُ: قوَّمَ، اسْتِتْباعَ قامَ، وإنْ كانَ أَصِيلاً في الإِعْلالِ؛ لِقوَّةِ قَوَّمَ في الأُخُوَّةِ معَ التَّقْوِيمِ، ولا يَصْلُحُ أَقامَ أنْ يكونَ مُقَوِّياً لِقَامَ؛ لأَنَّهُ لَيسَ مِن ثُلاثيٍّ أَصِيلٍ.

ولا يُعَلُّ، مثلُ: ما أَقْوَلَهُ، وَأَغْيَلَتِ[1] الـمرأَةُ، واسْتَحْوَذَ؛ حتَّى يَدْلُلْنَ علىَ الأَصْلِ.

(١) في (أ): «أغليت». أي صارت ذات غَيلٍ، وهو حُصولُ الحليبِ مع الـحَمْلِ.

إِلْحاقُ الضَّمائِرِ لِلأَجْوَفِ

وَتَقُولُ في إِلْحاقِ الضَّمائِرِ: قَالَ، قَالَا، قَالُوا، [قَالَتْ، قَالَتَا، قُلْنَ،... إلى آخِرِهِ][1] وأصلُ[2] قَالَ: قَوَلَ، فجُعِلَ الوَاوُ أَلِفاً كما مَرَّ[3].

وأَصلُ قُلْنَ: قَوَلْنَ، فقُلِبَتِ الواوُ أَلِفاً[4]، [ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لاجتِماعِ السَّاكِنَيْنِ فصارَ قَلْنَ، ثُمَّ ضُمَّ القافُ حتَّى يَدُلَّ علَى الواوِ المحذُوفةِ][5].

ولا يُضَمُّ الفَاءُ في خِفْنَ؛ لأَنَّ الأَصْلَ في النَّقلِ:

نَقْلُ حَركةِ الواوِ إلى ما قَبلَهَا؛ لِسُهُولَتِهَا، ولا يُمكِنُ هذا النَّقلُ[6] في قُلْنَ؛ لأَنَّهُ يلْزَمُ[7] فَتْحُ المفتُوحةِ[8].

ولا يُفرَّقُ بينَهُ وبينَ جَمْعِ المُؤَنَّثِ في الأَمْرِ؛ لِأَنَّهُمْ لا يَعتَبِرُونَ الاشتِراكَ الضِّمْنِيَّ[9] ويَكتَفُونَ بِالفَرْقِ التَّقديرِيِّ[10]، كَما في: بِعْنَ، وهو مُشْتَرَكٌ بينَ المعلومِ

---

(١) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج)، وفي (د): التصريف كامل إلى قلنا.

(٢) في (د): «أصل» بدون الواو.

(٣) في الثلاثة الأخيرة: وهو تسكين الواو والياء وقلبهما ألفاً؛ لفتحة ما قبلهما، ولين عريكة الساكن، وبعض الصرفيين يقول: لتحركهما، وانفتاح ما قبلهما.

(٤) فصارت «قالن».

(٥) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب).

(٦) لَفْظُ (النقل) سَاقِطٌ من (ج).

(٧) لَفْظُ (يلزم) سَاقِطٌ من (أ) و(ج) وفي (ب) لا يلزم: وهو خطأ.

(٨) لأنَّ القاف مفتوحةٌ، فإذا نقلنا إليها فتحةَ الواو، لا ندري هذه الفتحة هل هي الأصليَّة أو المنقولة؟

(٩) المراد بالاشتراك الضمني: هو الاشتراك في الصورة واللفظ، دون حقيقة الكلمة.

(١٠) لَفْظُ «قُلْنَ» بعد التعليل الذي هو فعل ماضٍ؛ لجمع الغائبات، صار مشابهاً للفظ «قُلْنَ» الأمرِ لجمعِ النِّسْوَة المخاطبات.

وقد عرفنا أنَّ أصل الأول «قَوَلْنَ» عَلى وَزْنِ فَعَلْنَ، أما الأمر، فأصله: «أُقْوُلْنَ» عَلى وَزْنِ أُفْعُلْنَ، =

والمجهولِ أَيضاً[1]، أو وَقَعَ [...][2] مِن غِرَّةِ الواضِعِ[3] [...][4] كما في الاثنَيْنِ والـجَماعةِ منَ الأَمرِ والماضي في: تَفعَّلَ، وتَفاعَلَ، وتَفَعْلَلَ[5].

ولا يُفَرَّقُ بينَ: فَعُلْنَ، وفَعَلْنَ، نحوُ: طُلْنَ، وقُلْنَ؛ لأَنَّهُ يُعلَمُ منَ الطَّويلِ[6] أَنَّ أَصْلَ طُلْنَ: طَوُلْنَ؛ لأَنَّ الفَعِيلَ يَـجيءُ مِنْ فَعُلَ غالباً [...][7]، كما يُعْلَمُ الفرقُ بيْنَ خِفْنَ وبِعْنَ[8] من مُسْتَقْبَلِهِما[9]

= نُقِلَت ضمةُ عينِ الفعل إلى الفاء، فاستغنينَا عن همزة الوصل؛ لتحرك الفاء، فصار: قُوْلْنَ، فاجتمع ساكنان الواو واللام، أي: عين الفعل ولامه ـ فحذف الواو، والضمة على الفاء دليل عليه، فتشابه الوزنان، والفرق التقديري أن نقول: كلمة الماضي عَلى وَزْنِ فَعَلْنَ، والأمر عَلى وَزْنِ افْعُلْنَ.

(١) أيضاً بِعْنَ التي للماضي المجهول، نقول: عَلى وَزْنِ فُعِلْنَ والتي للماضي المعلوم عَلى وَزْنِ فَعَلْنَ، ثم يجري التعليل بعد ذلك.

(٢) في (ب) زيادة كلمة: «في قلن».

(٣) أي إنَّ اللفظين مشتركان للماضي والأمر، وإنَّ الواضع العربي وضعها أولًا لأحدِهما وغفل ثُمَّ وضعَها مرةً أُخرى للثاني، والغِرَّة: الغفلةُ في اليَقَظة.

(٤) في (ب) زيادة كلمة: «وقع».

(٥) فمثل تكلَّم: يقال للاثنين الغائبين: تَـكَلَّمَا، وفي الأمر: تَـكَلَّمَا، وفي الجمع للغائبين: تَـكَلَّمُوا، ولأمر الحاضرين: تَـكَلَّمُوا، وكذا تَقَاتَلَا يقال: للغائبين، ولأمر المخاطبين، ومثله: تَقَاتَلُوا، وكذا تدَحْرجا، وتدَحْرَجُوا.

(٦) أي: لا حاجة إلى التفريق التقديري بعد أن تشابه بالوَزْنِ طُلْنَ التي هي من البابِ الخامسِ، مضمومِ العين في الماضي لأنَّ أصلَه طَوُلْنَ مع قُلْنَ التي هي من البابِ الأولِ مفتوحِ العينِ؛ لأنَّ أصلَه: قَوَلنَ، وبعد الإعلالِ تشابَهَ مع الباب الخامس؛ لأنَّ الصفة المشبهةَ، وهي الطويلُ تدلُّ على أنَّ طُلْتُ من البابِ الخامسِ؛ لأنَّ وزن فَعيلٍ يأتي غالباً من الباب الخامسِ، لا من الباب الأولِ.

(٧) في (ب) زيادة: «ومن فَعَلَ».

(٨) في (ب): «بين بِعْن وخِفْنَ».

(٩) أي: يعرف أَنَّ خِفْنَ من الباب الرابعِ، لأنَّ مضارِعَه يَـخْوَفُ، وأَنَّ بِعْنَ من الباب الثاني؛ لأنَّ مضارِعَه يَبِيْعُ.

ولا يحصُلُ الالتباس بأنَّ خِفْنَ من البابِ الثالثِ؛ لأَنَّهُ خالٍ من كونِ عِينِهِ أَولامِهِ من حروف الحلق الستة.

[أعني يُعْلَمُ مِنْ يَخافُ أَنَّ أصلَ خِفْنَ: خَوِفْنَ][1]؛ لَأنَّ بابَ فَعَلَ يَفْعَلُ لا يَـجِيءُ إلا مِنْ حُرُوفِ الـحَلْقِ.

ويُعلَمُ مِن يَبِيعُ أَنَّ أَصلَ بِعْنَ بَيَعْنَ؛ لأَنَّ الأجْوَفَ لا يَـجِيءُ من بَابِ فَعِلَ يَفعِلُ[2].

(١) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج).

(٢) أي: لا تلتبس بِعنَ بالباب السادس؛ لَأَنَّهُ أجوفُ، والأجوفُ لا يأتي من السادس ولم يبقَ مكسورَ العين في المضارع إلا الباب الثاني.

أسئلة وتمرينات على الماضي الأجوف

س١ : ذكرَ ابن جني شروطاً لقلب حرف العلَّة، اذكرها مع المثال لها، والتمثيل لفاقد الشرط.

س٢ : من أيِّ الأبواب الثُّلاثية يأتي الأجوف؟

س٣: أرجع الكلمات الآتية إلى أُصولها، مع بيانِ كيفيَّة إعلالها:

ميزان، يوسر، أَغزيتُ، ميِّتٌ، خاف، داعية، موسرٌ، رضوا، ترمين.

س٤ : لماذا لا تُعَل الكلمات الآتية، مع وجود سبب الإعلال؟

أَعْيُن، أَدْوُر، جَدْوَل، قوَّم، تبيان، مِقوال، ما أَقْوَلَهُ.

س٥: بيِّن وجه الفرق التقديري في خِفن لماضي المؤنثات، وأمر الحاضرات وكذا قُلن في الماضي والأمر، وما الفرق بين الاشتراك الضمني والفرق التقديري؟

س٦ : بيِّن ما يُعلُّ وما لا يُعَلُّ من الكلمات الآتية مع بيان السبب.

قَوَلَ، يقْوُل، يَـخْوَفُ، حَيَوان، حَوَكة، حَيِيَ، طَوَى، عَوِرَ.

الـمُسْتَقْبَلُ والأَمْرُ مِنَ الأَجْوَفِ

الـمُسْتَقْبَلُ: يَقُوْلُ... إلى آخِرِهِ، أَصْلُهُ يَقْوُلُ كَيَنْصُرُ[1]، وَإِعْلاَلُهُ مَرَّ[2] [فحُذِفَتِ الوَاوُ في يَقُلْنَ][3]؛ لاجتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ.

الأَمْرُ: قُلْ إلى آخِرِهِ، أَصْلُهُ: أُقْوُلْ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الوَاوِ إلى القَافِ ثُمَّ حُذِفَتْ[4]؛ لاجتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ[5]، ثُمَّ حُذفتِ الألِفُ[6]؛ لانعِدامِ الاحتياجِ إليهَا.

وَيُحْذَفُ الوَاوُ في ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ﴾[7] وَإِنْ لم يجْتَمِعْ فِيهِ السَّاكِنَانِ؛ لأَنَّ الـحَرَكَةَ فِيهِ حَصَلَتْ بالـخَارِجِيِّ، فَتَكُونُ في حُكْمِ السُّكُونِ تَقدِيراً[8]، بِخِلافِ قُوْلاَ، وقُوْلَنَّ؛ لأَنَّ الـحَرَكَةَ فِيْهِمَا حَصَلَتْ بِالدَّاخِلِيَّيْنِ[9] وهمُا أَلِفُ الفَاعِلِ وَنُونُ التَّأْكِيدِ، وهُوَ بِمَنْزِلةِ الدَّاخِلِيِّ.

---

(١) لَفْظُ «كينصُرُ» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(٢) لَفْظُ «مرّ» سَاقِطٌ من (ج).

والإعلال: هو نقل حركة الواو إلى القاف؛ لقاعدة: إذا كان حرف العلة متحركاً، وما قبله صحيح ساكن، نقلت حركة المعتل إلى الصحيح الساكن.

(٣) في (ب): «كما يقلن؛ لاجتماع الساكنين».

(٤) في (ج): «وحذفتْ».

(٥) أي الواو المنقولة حركتها إلى القاف مع اللام الساكنة؛ لأجل البناء.

(٦) المراد بها همزة الوَصْلِ؛ لأَنَّهُ بعد تحرك القاف استُغْنِيَ عنها؛ لأنهَّا اجتُلِبَتْ؛ للتوصل إلى الابتداء بالساكن، وهنا انعدمَ الساكن في الابتداء.

(٧) [سورة الكهف، آية: ٢٩].

(٨) أي: كان حذف الواو؛ لأجل اجتماعها ساكنة مع اللام الساكنة، وهنا صارت اللام متحركةً، فالمفروضُ أن لا تحذفَ الواوُ. فأجاب: بأنَّ حركةَ اللامِ في حكمِ السكونِ؛ لأنَّها جاءت عارضةً؛ لأجلِ التقاءِ ساكنَيِ اللامِ من «قُلْ»، واللامِ في «الْـحقَّ».

(٩) في (أ): «بالدخلين».

وَمِنْ ثَمَّةَ جَعَلُوا مَعَهُ الـمُضَارِعَ مَبْنِيًّا، نَحو: هَلْ تفْعَلَنَّ[1].

وَيُـحْذَفُ الأَلِفُ في دَعَتَا[2] وإنْ حَصَلَتِ الـحَرَكَةُ بِأَلِفِ الفاعِلِ؛ لَأَنَّ التَّاءَ لَيَستْ مِنْ نَّفسِ الكَلِمَةِ بِخِلافِ اللَّامِ في قُوْلا[3].

وَتَقُوْلُ بِنُونِ التَّأكِيدِ [الـمُشَدَّدَةِ[4]: قُوْلَنَّ، قُوْلاَنِّ[5]، قُوْلُنَّ، قُوْلِنَّ، قُوْلَانِّ، قُلْنانِّ، وبالخفيفة: قُوْلَنْ، قُوْلُنْ، قُوْلِنْ.

(١) أي: صار آخِرُ الفعل كأنه من وسط الكلمة؛ لذا بُنِيَ على الفتح، ولم يبقَ الإعرابُ عليه؛ لأنَّ النونَ صارت كأنها آخِرُهُ، وليست أجنبيةً عنه.

(٢) أصلها دَعَوَتا، قُلِبَتِ الواوُ ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت دَعاتا، هنا تحذف الألف الأُولىٰ؛ لاجتماعها ساكنةً مع تاء التأنيث، فهي ساكنةٌ، وحركت بالفتحة؛ لأجل الألف الفاعل، فحَرَكَتُها عارضةٌ والعارضُ كالمعدومِ؛ ولأن التاءَ لم تكن جزأً من الفعل، فهي أجنبيةٌ.

(٣) ألف قُولاَ فاعلٌ وهي كجزءٍ من الفعل؛ لذا تبقىٰ الواو في قولا موجودةً؛ لأنَّ حركة اللام صارت كأنها أصليةٌ.

(٤) لَفْظُ «المشددة» سَاقِطٌ من (ج).

(٥) لَفْظُ «قولانِّ» سَاقِطٌ من (ب) و(ج).

اسْمُ الفاعِلِ منَ الأَجْوَفِ

الفَاعِلُ قَائِلٌ... إلى آخِرِهِ، أَصْلُهُ قَاوِلٌ، فَقُلِبَتِ الوَاوُ أَلِفاً؛ لِتَحَرُّكِهَا، وانفِتَاحِ ما قَبلَهَا، كَما في كِسَاءٍ، أَصْلُهُ: كِسَاوٌ، جُعِلَ[1] وَاوُهُ أَلِفاً؛ لِوُقُوعِهَا[2] في الطَّرَفِ [وانفِتَاحِ ما قَبْلَها وَهُوَ السِّيْنُ][3] ثُمَّ جُعِلَتْ[4] هَمزَةً، ولا اعتِبَارَ لَأَلِفِ [اسمِ الفاعِلِ في قَائِلٍ][5]؛ لَأنهَا لَيْسَتْ بِحَاجِزَةٍ حَصِينَةٍ، فاجْتَمَعَ أَلِفانِ[6] ولا يُمكِنُ إسقاطُ الأُولَى؛ لأَنَّهُ يَلْتَبِسُ بالماضي[7]، وكذلكَ الثانيةُ، فَحُرِّكَتِ الأَخِيرَةُ فصارَتْ همزةً.

ويجيءُ في البَعْضِ بالحَذْفِ، نحوُ: هاعٍ ولاعٍ، والأَصْلُ هائِعٌ ولائِعٌ[8]، ومِنْهُ قولُهُ تعالَى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[9] أي هائِرٍ[10].

ويَجيءُ بالقَلْبِ، نحوُ: شاكٍ، أَصْلُه: شائِكٌ[11] وحادٍ، أَصْلُهُ:

---

(١) في (أ) و(ب): «وجعل» وفي (ج): «وجعلوا».

(٢) في (أ) و(ب) و(د): «لوقوعه».

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٤) في (أ) و(ب) و(د): «جُعل».

(٥) في (أ) و(ج) و(د): «الفاعل».

(٦) في (د): «الألفان».

(٧) لَأَنَّهُ يصير قال.

(٨) أُعِيدَتِ الهَمْزَة ياءً، ثم حذفت بعد قَلْبِها، أي جَعْلِها مكانَ العينِ، والعيْن مكانَها، وهذا الحذفُ سماعيٌّ لا على قاعدةٍ وقياسٍ؛ لذا عُومِلَ اسمُ الفاعلِ مُعَامَلَةَ الناقصِ، مثل: قاضٍ، وداعٍ، ومعنى هائع، أي: قائِيء، ولائع من اللوع، أي: الخوف.

(٩) [سورة التوبة، آية: ١٠٩]، والشفا: الطرف.

(١٠) الهائر: هو المنهدم.

(١١) أصل شائك: شاوكٌ، ثم قلبتِ فصار شاكِوٌ، ثم قلبت الواوُ ياءً؛ للثقل، فصار شاكِيْن، الياء ساكنة مع التنوين، يجتمع ساكنان، فحذفت الياء، وبقيَ التنوينُ، والكسرةُ دليلٌ على الياءِ المحذوفةِ.

واحِدٌ[1]، إذْ يَجوزُ[2] القَلْبُ في [كَلامِهِم][3]، نحوُ: القِسِيِّ[4]، أَصْلُهُ: قُوُوْسٌ: فقُدِّمَ السِّينُ فصارَ قُسُوْوٌ، مثل: عُصُوْوٍ[5]، ثم جُعِلَ قُسِيٌّ؛ لِوُقُوعِ الواوَينِ في الطَّرَفِ، ثُمَّ كُسِرَتِ القافُ إتْباعاً لما بعدها [....][6] كما في عِصِيٍّ[7].

ومنه: أَيْنُقٌ، أَصْلُهُ: أَنْوُقٌ، ثُمَّ قُدِّمَ الواوُ على النُّونِ، فصَارَ أَوْنُقٌ، ثُمَّ جُعِلَ الواوُ ياءً علَى غيرِ القِياسِ[8]، [فَصارَ أَيْنُقٌ][9].

---

(١) أصل حادٍ واحدٌ، أُخِّرَ الواوُ إلى ما بعد الدال، ولا يمكن بقاء الألف في الابتداء؛ لأنها ساكنةٌ، فأخرت بعد الحاءِ، فصار حادِوٌ، ثم قلبت الواوُ ياءً؛ لِتطَرُّفها وانكسارِ ما قبلها، فصار (حادِيٌ)، ثم حذفت ضمةُ الياءِ؛ للثقلِ، فاجتمع ساكنان، التنوينُ والياءُ، فحذفتِ الياءُ وبقي التنوينُ، والكسرةُ دليلٌ على الياءِ المحذوفةِ.

(٢) في (أ) و(ج) و(د): «ويجوز».

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) والمراد بذلك في كلام الصرفيين.

(٤) في (ج): «قِسِيٌّ».

(٥) «قُسُوْوٌ» قلبت الواو الثانية ياءً؛ لتطرفها، فصار «قُسُوْيٌ»، فاجتمع الواو والياءُ، وسبقَ أحدُهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً، ثم أُدغِمَتِ الياءُ في الياءِ، فصار «قُسُيٌّ» ثم كُسِرَتِ السينُ؛ لأجلِ الياءِ بعدَها، فصار «قُسِيٌّ».

(٦) في (د) زيادة: «فصار قسيٌّ».

(٧) في (أ): «عصا»، وفي (ب): «عصوَ».

(٨) في (ج): «قياس» أي: على غير قاعدة.

(٩) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) و(د). وأصل «أَينق»: أَوْنُقٌ، فصار: أَيْنُق، على وَزنِ (أَفْعُلٍ) جمع ناقةٍ، وبعد القلبِ صار: أَيْنُقٌ، عَلى وَزْنِ (أَعْفُلٍ)، ثم قلبَ الواوُ ياءً.

اسْمُ الـمَفْعُولِ مِنَ الأَجْوَفِ

الـمَفْعُوْلُ: مَقُوْلُ... إلخ[1] أَصْلُهُ: مَقْوُوْلٌ، فأُعِلَّ كإِعْلالِ يَقُوْلُ، فاجْتَمَعَ ساكِنانِ[2].

فحُذِفَتِ الواوُ الزَّائدةُ عندَ سِيبوَيهِ؛ لأنَّ الـحَذْفَ بالزائدِ[3] أَولَى.

والواوُ[4] الأَصْلِيَّةُ[5] عندَ الأَخْفَشِ[6]؛ لأنَّ الزائدةَ[7] عَلامَةٌ، والعَلامَةُ لا تُـحْذَفُ.

وقالَ سِيبوَيهِ [في جَوابِهِ][8]: لا تُحْذَفُ العَلامَةُ إذا لم تُوجَدْ فيهِ[9] عَلامَةٌ أُخْرَى، وفيهِ تُوجَدُ علامةٌ أُخْرَى وهيَ الـمِيمُ.

فيكونُ وزْنُهُ عندَهُ مَفْعَلاً، وعندَ الأَخْفَشِ: مَفُوْلاً[10].

وكذلـكَ مَبِـيْعٌ، أَصْلُـهُ: مَبْـيُـوعٌ يَعنِـي أُعِـلَّ كإِعْـلالِ يَبِيْـعُ، فَصَارَ مَبْيُـوْعٌ

---

(١) لَفْظُ «إلخ» سَاقِطٌ من (د).

(٢) في (أ) و(د): «الساكنان».

(٣) في (ج) للزائد، مَقْوُوْل عَلى وَزْنِ منصوْرٍ، نقلت ضمةُ الواو الأولى إلى القاف، فاجتمع ساكنان الواوان، الثانية لام الكلمة، والأولى زيدت للمفعول.

(٤) في (أ): «من الواو».

(٥) في (ب) و(ج) و(د): «الأصلي».

(٦) تقدمت ترجمته ص٤٨.

(٧) في (ب) و(ج) و(د): «الزائد».

(٨) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (د).

(٩) لَفْظُ «فيه» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(١٠) في (ب): «مَفُعْلٌ ومَفعُوْلٌ» بالرفع، والصواب النصبُ؛ لأنهَّا خبرٌ ليكون، فانظر إلى الوزن عند سيبويه: قد ذُكِرَ العينُ، وحذِفَتِ الواوُ الزائدة، وعند الأَخفشِ: حُذِفَتِ العينُ، والواوُ العلامةُ باقيةٌ.

فاجْتَمعَ السَّاكِنانِ؛ فَحُذِفَتِ الوَاوِ عندَ سِيبوَيهِ، فَصَارَ[1] مَبُيْعٌ، ثُمَّ كُسِرَ الباءُ؛ حتَّى تَسْلَمَ الياءُ.

وعندَ الأَخْفَشِ حُذِفَتِ الياءُ، فأُعْطِيَ الكسرةُ لما قبلها [كما مرَّ في بِعْتُ][2] فصارَ مَبِوْعٌ، ثُمَّ جُعِلَ الواوُ ياءً كما مَرَّ في مِيزانٍ [وَوَزْنُهُ مَفِعْلٌ عند سيبويه][3] وعندَ الأَخْفَشِ مَفِيْلٌ.

(١) لَفْظُ «فصار» سَاقِطٌ من (ج).

(٢) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج).

(٣) في (د) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ هكذا (فيكون وزنه عند سيبويه مَفِعْلا).

الـمَوضِعُ والـمَجْهولُ مِنَ الأَجْوَفِ

الـمَوضِعُ: مَقَالٌ، أَصْلُهُ، مَقْوَلٌ، فأُعِلَّ، كما في يَـخَافُ، وكذلكَ مَبِيْعٌ، أَصْلُهُ: مَبْيِـعٌ فأُعِلَّ، كما في يَبِيعُ.

واكتُفِيَ بالفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ، بينَ الـمَوْضِعِ واسمِ المفعولِ[1].

وهُوَ مُعْتَبَرٌ عندَهُم[2] كما في الفُلْكِ إذا قَدَّرْتَ سُكُونَهُ كَسُكُونِ أُسْدٍ يكونُ جَمْعاً، نحوُ قولِهِ تعالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم﴾[3] وإذا قَدَّرْتَ سُكُونَهُ كَسُكُونِ قُرْبٍ[4] يكونُ واحداً، نحوُ قولِه تعالَى: ﴿فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ﴾[5].

المجهولُ: قِيلَ... إلى آخِرِهِ.

أَصْلُهُ: قُوِلَ فأُسْكِنَتِ الواوُ؛ للخِفَّةِ فصارَ قُوْلَ، وهُو لُغةٌ ضعيفةٌ؛ لِثِقَلِ اجتِماعِ[6] الضَّمَّةِ والواوِ.

وفي لُغةٍ أُخرَى: أُعطِيَ كَسْرَةُ الواوِ إلى[7] ما قَبْلَها، فصارَ قِوْلَ، ثُمَّ صارَ الواوُ ياءً؛ لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها [فصار قِيلَ][8].

---

(١) فيقال: مَبِيْعٌ أو مَقُولٌ، في المفعولِ عَلى وَزْنِ مَضْروبٍ ومنصورٍ، وفي الموضعِ أيضاً يقالُ: مَبِيعٌ ومَقُوْلٌ، لكن عَلى وَزْنِ مَفْعَلٍ.

(٢) أي: عند الصرفيين.

(٣) [سورة يونس، آية: ٢٢]. في (د) زيادة: «بريح».

(٤) أو عَلى وَزْنِ (قُفْلٍ).

(٥) [سورة يس، آية: ٤١]. وفي (د) سقوط ﴿فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ﴾.

(٦) لَفْظُ «اجتماع» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(٧) في (ج): «لما».

(٨) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج).

وفي لُغَةٍ تُشَمُّ؛ حتَّى يُعلَمَ أَنَّ أَصْلَ ما قبلَها مضمومٌ[1].

وكذلكَ: بِيعَ، واخْتِيرَ، وانْقِيدَ[2]، وقِلْنَ[3]، وبِعْنَ.

يَعِني: يجوزُ فيهِنَّ ثلاثُ لُغاتٍ[4].

ولا يَجوزُ الإِشمامُ في مثلِ أُقِيمَ؛ لانْعِدامِ ضَمَّةِ[5] ما قبلَ الياءِ.

ولا يَجوزُ بالواوِ أَيضاً؛ لأنَّ جَوازَ الواوِ [...][6]؛ لانضِمامِ ما قبلَ حرفِ العِلَّةِ، وهو ليسَ بمَوجُودٍ.

وسُوِّيَ في مثلِ: قُلْنَ وبِعْنَ بينَ المعلومِ والـمَجهولِ، اكتِفاءً بالفَرْقِ التَّقْديرِيِّ[7] وأَصْلُ يُقالُ: يُقْوَلُ، فأُعِلَّ كإِعْلالِ يَـخافُ[8].

---

(١) أي: عند النطق بالكسرة تُشَمُّ بشيءٍ من النطقِ بالضمةِ.

(٢) في (د): «وانْقِيدَ واخْتِيرَ».

(٣) في (ج): «قلن» بدون واو العطف.

(٤) أي: يقال بِيْعَ بكسرٍ خالصٍ للياءِ وبإشمامه ضمًا، وبُوْعَ.

واخْتِيرْ	بكسر الياء	وبإشمامه، واختُوْرَ
وانْقِيدَ	بكسر القاف	وبإشمامه، وانقُوْدَ
وقِلْنُ	بكسر القاف	وبإشمامه، وقُوْلْنَ
وبِعْنَ	بكسر الباء	وبإشمامه، وبُوْعْنَ

(٥) في (ج): «لعدم ضم» وفي (د): «لانعدام ضم».

(٦) في (د) زيادة: «كان».

(٧) فيكون في الماضي عَلى وَزْنِ «نُصِرنَ وضُرِبْنَ»، وفي الأمر عَلى وَزْنِ «انْصُرْنَ واضرِبْنَ».

(٨) أصله: «يُقْوَل» نقلت حركة الواو إلى القاف، ثم قلبت أَلفاً؛ لسكونها، واستدعاءِ الفتحة لها.

أسئلة وتمرينات على المستقبل والمشتقات من الأجوف

س١ : بيِّن أصل يَـقُوْل، وأصل يَقُلْنَ، ولماذا صارت هكذا؟

س٢ : أرجع الأفعال الآتية إلى أصلها، مع بيان قاعدة الإعلال.

قل، قولا، دعتا، قُوْلَنَّ، قائل، كساء.

س٣: توجد كلمات قلبت بها الحروف تقديماً وتأخيراً، اذكرها مع بيان ما اعتراها من إعلال.

س٤ : ائت باسم المفعول من قال، مع ذكر الإعلال الذي يستحقه.

س٥: مَقُوْلٌ ومَبِيعٌ، حذف منهما حرف، وقد حصل خلاف في المحذوف، بين هذا الخلاف.

س٦ : حصل تشابه في اسم الزمان والمكان، من الأجوف مع اسم المفعول في اللفظ، كيف تفرق بينهما حيث جاء لفظ مبيع للمفعول، وللزمان، والمكان؟

س٧: بناء الأجوف من المجهول له ثلاثة أحوال من حيث حركاته، بَيِّنْها، ومثّل لها، وكذا حصل في: قُلن، وبِعن، تشابه بين لفظهما في المجهول والمعلوم، كيف تفرق بين ذلك؟

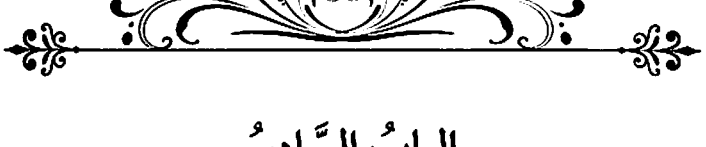

البابُ السَّادِسُ

في النَّـــــاقِصِ

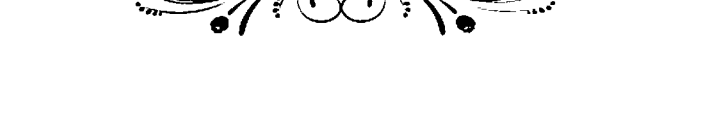

الناقص

ويُقالُ[1] له: ناقِصٌ؛ لنُقصانِهِ في الآخِرِ.

وَذُو الأَربَعَةِ؛ لأَنَّهُ يَصِيرُ أَربَعةَ أحرُفٍ[2] في الإخبارِ عَنْ نَفْسِكَ، نَحْو: رَمَيْتُ.

وَهُو لا يَـجيءُ من بابِ فَعِلَ يَفْعِلُ[3] [بالكسِر فيهما][4].

وَتَقُوْلُ في إلحاقِ الضَمَائِرِ:

رَمَى [رَمَيا، رَمَوْا، رَمَتْ، رَمَتا، رَمَيْنَ][5] إلى آخِرِهِ[6].

وَرَمَى[7] أَصْلُهُ: رَمَيَ، فقُلِبَتِ الياءُ أَلفاً؛ [لِتَحرُّكِها، وانفِتاحِ ما قبلَها][8] كَما في قالَ، وأَصْلُ رَمَوْا: رَمَيُوا، فقُلِبَتِ الياءُ ألفاً؛ [لِتَحَرُّكِها، وانْفِتاحِ ما قبلَها فصارَ رَمَاوْا][9]، فاجْتمَعَ ساكنانِ، فحُذِفَتِ الأَلِفُ، فصَارَ رَمَوْا.

---

(١) في (د): «يقال» بدون واو العطف.

وينقص آخِرهُ بالجزم، والبناء على الوقف، مثل: لم يَغْزُ، واغْزُ.

(٢) وكذلك في المخاطب والمخاطبة؛ لأنَّ التاء فاعل، والفاعل من الفعل بمنزلة الجزء منه؛ لعدم خُلُوِّ أحدهما عن الآخر، فيصيران كالكلمة الواحدة.

(٣) أي: من الباب السادس.

(٤) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(ج).

(٥) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) من لفظ «رَمَتْ»، وفي (د) من لفظ «رَمَيا».

(٦) في (د): «إلخ».

(٧) لَفْظُ «رمى» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(٨) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (د).

(٩) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (د).

وكذَلِكَ رَضُوْ، إلَّا [أَنَّهُ ضُمَّ][1] الضادُ فيهِ بعدَ الحَذْفِ؛ حتى لا يَلْزمَ الخُروجُ مِنْ الكسرةِ إلى الواو[2].

وأَصْلُ رَمَتْ: رَمَيَتْ، فحُذِفَتِ الياءُ كما في رَمَوا[3].

وتُحذَفُ الياءُ في رَمَتَا وإنْ لم يَجتَمِعْ فيه السَاكِنانِ؛ لأَنَّهُ يَجتَمِعُ السَاكِنانِ تَقْدِيراً[4].

وَتَمامُهُ مرَّ في قُوْلا[5]، ولا تُعَلُّ في رَمَيَنْ؛ لما مرَّ في القَوْلِ[6].

---

(١) في (ج): «ضمت» وفي (ب): «إلا أنهم ضموا».

(٢) إذ أصله: «رضِيُوا»، فأسكنت الياء؛ للثقل ثم حذفت؛ لاجتماعها ساكنة مع الواو الفاعل، فصار «رَضِوْا» بكسر الضاد، وفي هذه الحالة يخشى على الواو من أن ينقلب ياء، فَضُمَّ ما قبله.

(٣) لأنَّ الياء قلبت ألفاً، فصار «رمَاْتْ» ثم حذفت الألف؛ لأنها ساكنة، وتاء التأنيث ساكنة، فاجتمع ساكنان، لا يمكن حذف تاء التأنيث؛ لأنَّها علامة، والعلامة لا تحذف، فحذفت الألف.

و«رَمَوْا» أصله «رَمَيُوْا» قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها، وانفتاح ما قبلها، فصار «رماْوْا»، فحذفت الألف؛ لاجتماعها ساكنةً مع الواو الفاعل، فَبَقِيَ «رَمَوْا».

(٤) لأنَّها تاء التأنيث الساكنة، وحركت بالفتحة؛ لأجل الألف الفاعل، فحركتها لا يعتدُّ بها؛ لأنَّها عارضة، والعارض كالمعدوم.

(٥) في الأجوف ص١٣٧ حيث حذفت الألف في «دعَتَا» أصلها «دَعَاتا»؛ لأنَّ حركة التاء عارضة؛ لأجل الألف، وأما في «قُوْلا» فإن الفتحة على اللام وإن جاءت لأجل الألف، فإنَّ اللامَ ليس أصلها السكون، فالفتحة ليست عارضة؛ لذا لا يحذف الواو؛ لعدم اجتماع الساكنين.

(٦) في ص١٤١ حيث بين هناك: أن حروف العلة تُعَلُّ، إذا لم يكن ما قبلها مفتوحاً، أمَّا إنْ كان مفتوحاً فإنها لا تُعَلُّ؛ لخفةِ الفتحة قبلها مع سكونها.

الـمُسْتَقْبَلُ مِنَ الناقِصِ

الـمُسْتَقْبَلُ: يَرْمِي... إلخ[1] أَصْلُهُ يَرْمِيُ فأُسْكِنَتِ الياءُ؛ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ علَيها، وَلا تُعَلُّ في مثلِ يَرمِيَان؛ لأنَّ حَرَكتَهُ [فَتْحَةٌ وهي][2] خفيفة.

وَأصْلُ يَرْمُونَ: يَرمِيُونَ، فأُسْكِنتِ الياءُ ثم حُذِفَتْ؛ لاجتماعِ الساكِنَيْنِ[3].

وسُوِّيَ بينَ الرِجَالِ والنِّسَاءِ في مِثْل: يَعْفُونَ [اكتفاءً بالفَرْقِ التقديريِّ][4] والواوُ[5] [ضميرٌ في الرجالِ][6]، وفي النِّساءِ أَصْلِيَّةٌ[7]، والنُّونُ علامةُ التأنيثِ.

وَمِنْ ثَمَّةَ لا تسقُطُ في قولِهِ تعالَى: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾[8].

وأَصْلُ تَرْمِيْنَ: ترمِيِيْنَ، فأُسْكِنَتِ اليَاءُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لاجتماعِ السَاكِنَيْنِ، وهو مُشْتَرِكٌ في اللَّفظِ مع جماعةِ النِّساءِ[9].

---

(١) لَفْظُ «إلخ» سَاقِطٌ من (أ).

(٢) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(ج).

(٣) وهما الياء لامُ الكلمة والواو الفاعل، ولا يمكن حذف الفاعل.

(٤) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج).

والفرق التقديري: أنه إنْ كان للمذكر فوزنه يَفعُوْنَ، اللام سَاقِطَةٌ، وإن كان للمؤنث، فوزنه يَفْعُلْنَ، اللام موجودةٌ.

(٥) في (د): «الواو» بدون حرف العطف.

(٦) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(ج).

(٧) لأنها لام الكلمة.

(٨) [سورة البقرة، آية: ٢٣٧]، لأَنَّهُ مبني على السكون، ولا يعرب بحذف النون.

(٩) اشتراك لفظي، وإلا فالياء في المخاطبة فاعلٌ، والنونُ علامةُ الرفعِ، على وَزْنِ تفْعَلِيْنَ، وفي الجمع الياء لامُ الكلمةِ، والنونُ نونُ النِّسْوَة، عَلى وَزْنِ تَفْعُلْنَ.

وَإِذَا[1] أَدْخَلْتَ الجَازِمَ، تُسقِطُ اليَاءَ منه[2] عَلامَةً للجَزْمِ[3].

وَمِنْ ثَمَّةَ تَسْقُطُ الياءُ في حَالَةِ الرَّفْعِ علامةً للوَقْفِ في قولِهِ تعالَى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾[4].

وَتَنْصِبُ إذا أَدْخَلْتَ النَّاصِبَ؛ لِخفَّةِ النَّصْبِ عليها[5].

ولم تُنصَبْ في مثلِ: لَنْ يَخْشَى؛ لأنَّ الأَلِفَ لا يَحتَمِلُ الحرَكَةَ[6].

---

(١) في (ب): «فإذا».

(٢) لَفْظُ «منه» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

(٣) لَفْظُ «للجزم» سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

هنا رجع إلى لفظ يَرمي، حيث تُقَدَّرُ الضمةُ على الياء في حالة الرفع، وتظهر الفتحةُ على الياء في حالة النصب، وتحذفُ في حالتَي الجزمِ والوقفِ.

(٤) [سورة الفجر، آية: ٤]. إذ أصل الكلمة يَسْرِي؛ ولأن الياء صارت بمثابة حركةِ الضمةِ في الإعراب، والحركةُ تسقطُ في الوقف، فسقطت الياء أيضاً في الوقف.

(٥) لَفْظُ «عليها» سَاقِطٌ من (ج) و(د).

والمراد بالنصب هنا: الفتحُ، عبَّر بالعامِّ وأرادَ الخاص مجازاً مرسلاً؛ لأنَّ الفتحةَ علامةٌ للنصبِ.

(٦) وتقدر على الألف الفتحة علامة للنصب.

الأَمْرُ واسْمُ الفاعِلِ مِنَ النَّاقِصِ

الأَمْرُ: ارْمِ[1] ... إلخ أَصْلُهُ: ارْمِي، فَحُذِفَتِ اليَاءُ عَلامَةً للجَزْمِ[2] [فصارَ ارْمِ][3] وأَصْل ارمُوْا: ارمِيُوا، فأُسكِنَتِ اليَاءُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لاجْتِمَاعِ السَاكنَيْنِ[4].

وَأَصْلُ ارْمِيْ[5]: ارْمِيِىْ[6]، فأُسْكِنَتِ اليَاءُ الأَصْليةُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لاجْتِمَاعِ السَاكِنَيْنِ.

وَتَقُوْلُ بِنُونِ التَأْكِيدِ الثَقِيلةِ[7]: ارْمِينَّ، ارمِيَانِّ، ارْمُنَّ، ارْمِنَّ، ارمِيَانِّ، ارمِيْنَانِّ.

وَبَالـخَفِيْفَةِ: ارْمِيَنْ، ارْمُنْ، ارْمِنْ.

الفَاعِلُ: رَامٍ إلى آخِرِهِ.

أَصْلُهُ: رامِيٌ، فأُسْكِنَتِ اليَاءُ في حَالَتَيِ الرَّفْعِ والـجَرِّ[8] ثُمَّ حُذِفتْ؛ لاجْتِمَاعِ السَاكِنَيْنِ[9]، ولا تُسَكَّنُ في حَالَةِ النَّصْبِ؛ لـخِفَّةِ النَّصْبِ[10].

---

(١) في (أ): «أم».

(٢) التعبير بالجزم على مذهب الكوفيين، أمَّا على رأي البصريين فإنه مبنيٌّ على حذف الياء؛ لأنَّهُ مبني على الوقف عندهم، وعبَّر بالجزمِ؛ لأنَّ البناء يشبهُ الجزمَ في اللفظِ.

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) وفي (ب): «فيبقى» بدل فصار.

(٤) وقد ضم الميم؛ لأجل واو الجماعة.

(٥) عَلى وَزْنِ «اضربي» للمخاطبة.

(٦) بياءين الأولى لام الكلمة، والثانية الفاعل.

(٧) في (د): «المشدّة».

(٨) في (أ): «الجزم» وهو خطأ؛ وذلك لثقل الضمة والكسرة على الياء.

(٩) هما الياء والتنوين؛ لأنَّ التنوين نون ساكنة ينطق بها ولا تكتب.

(١٠) أي: الفتحة؛ لذلك تقول: جاء رامٍ، ورأيتُ رامياً، ونظرتُ إلى رامٍ.

وأَصْلُ رَامُوْنَ: رَامِيُوْنَ، فأُسْكِنَتِ اليَاءُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لاجْتِمَاعِ السَاكِنَيْنِ، ثُمَّ ضُمَّ المِيمُ؛ لاسْتِدْعَاءِ الواوِ الضَّمَّةَ[1].

(١) لأنَّ الواو تطلب قبلها الضمة، وإلا فإنهَّا تنقلب ياء إذا كانت ساكنة، وما قبلها مكسوراً.

إِضَافَةُ اسْمِ الفَاعِلِ وَاسمِ الـمَفْعُوْلِ مِنَ النَّاقِصِ إِلى اليَاءِ

وَإذا أَضَفْتَ التثنيةَ إلى نَفْسِكَ قُلْتَ[1]: راميَايَ[2] في حالةِ الرَّفْعِ[3]، ورامِيَيَّ في حالةِ النَّصْبِ والـجَرِّ، بإدْغامِ [علامةِ النَّصْبِ والـجَرِّ][4] في ياءِ الإضافةِ، وإذا أَضَفْتَ الـجَمْعَ إلى نَفْسِكَ قُلْتَ[5]: رامِيَّ، في جميعِ الأَحْوالِ[6]، أَصْلُه[7] في حَالةِ الرَّفعِ: رامُوْيَ، فأُدغِمَ؛ لأَنَّهُ اجتمَعَ الـحَرْفانِ مِنْ جِنْسٍ واحدٍ في العِلِّـيَّةِ.

---

(١) في (ب) و(ج) و(د): «فقلت».

(٢) في (أ): «رمياي».

(٣) أصله «راميان» فإذا أدخلنا ياءَ المتكلم؛ للإضافة تُـحذَفُ النون؛ لأنهَّا عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) في (د): علامتيهما.

الأصل: «رأيت راميَينِ» فإذا أدخلنا ياء المتكلم؛ للإضافة تحذف النون؛ للإضافة؛لأَنَّهُ عوض عن التنوين، فتدغم الياءُ التي هي علامةُ النصبِ، أو الجرِّ في ياءِ الإضافية.

(٥) في (ب) و(ج) و(د): «فقلب».

(٦) أي: في حالة الرفع والنَّصب والجر.

في حالة النصب والجر تقول: «رأيت رامِيـيْنَ» فإذا أدخلتَ ياءَ الإضافة تحذِفُ النونَ، وتُدغِمُ ياءَ النصبِ أو الجرِّ في ياء الإضافة، فيصيرُ: «رامِيَيَّ»، والياءُ الأولى تسكَّنُ؛ لاستثقالِ الكسرةِ عليها، ثم تُـحذَفُ؛ لاجتماعِها ساكنةً مع الياء الأولى في المدغَمين.

أما في حالة الرفع فتقول: «جاء رامِيُونَ» فإذا أدخلتَ الياءَ حذَفْتَ النونَ، وتصيرُ «رامِيُوْيَ»، والقاعدةُ: هي إذا اجتمع الواوُ والياءُ، وسبقَ أَحدُهُما بالسكون، تقلب الواو ياءً، وتُدغَمُ في الياءِ، فيصيرُ «رامِيِيَّ» والياء الأولى تسكنُ؛ للثقلِ، وتحذفُ، كما ذكرنا في حالتي النصب والجرِّ، والميمُ تُكسَرُ؛ لأَجْلِ الياءِ.

(٧) في (د): «وأصله».

اسم المفعول من الناقص

المفْعُولُ: مَرْمِيٌّ، إلى آخِرِهِ.

أَصْلُهُ: مَرْمُوْيٌ[1]، فأُدْغِمَ كما في رامِيَّ.

وإذا أَضَفْتَ التَّثْنِيةَ إلى ياءِ الإضافةِ، قُلْتَ[2]: مَرْمِيَّايَ، في حالةِ الرَّفْعِ، وفي حالةِ النَّصْبِ والجَرِّ: مَرْمِيَّيَّ، بأَرْبَعِ ياآتٍ[3]، وإذا أَضَفْتَ الجَمْعَ إلى يَاءِ الإضَافَةِ، قُلْتَ[4]: مَرْمِيِّيَّ، أيضاً بأَرْبعِ يَا آتٍ في كلِّ الأَحوالِ[5].

---

(١) أصله: مَرْمُوْي، قلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء؛ لأنَّ الواو والياء إذا اجتمعتا، وسبقت إحداهما بالسكون تقلب الواو ياء، وكسرت الميم.

(٢) في (ب) و(ج) و(د): «فقلت».

(٣) الأولى مقلوبةٌ عن واوِ المفعولِ، والثانيةُ لامُ الكلمةِ، والثالثةُ علامةُ النصبِ أو الجرِّ، والرابعة المضافُ إليها.

(٤) في (ب) و(ج) و(د): «فقلت».

(٥) هي كالأولى ولكن في حالة الرفع علامة الرفع الواو، تقلب ياء؛ لاجتماعها ساكنةً مع الياء.

توضيح ذلك: اسم المفعول المفرد «مَرمُوي» تقلب الواو الساكنة ياء؛ لاجتماعها مع الياء المتحركةِ لامِ الكلمةِ، ثم تدغم في الياء وتكسر الميم؛ لأجل الياء، فيصير: «مَرْمِيَّ»، فإذا جمعناها صارت: «مَرْمِيُّونَ» في الرفع، فإذا أضفناها إلى ياء المتكلم حُذفتِ النونُ، فتقول: «مَرْمِيُّوْيَ» ثم تقلب واوُ الرفع ياءً؛ لاجتماعها ساكنةً مع الياء، وتدغم في الياء، أما في حالة النصب، فتقول: «رأيت مَرْمُوِيْنَ»، فتقلبُ واو المفعول ياءً بالقاعدة السابقة؛ لأنَّها اجتمعت ساكنةً مع الياءِ المتحركةِ، وبعد الإضافية تحذف النون؛ لأجل ياء الإضافة فتصير أربع ياآت كما قلنا سابقاً.

الـمَوْضِعُ والآلَةُ والـمَجْهُولُ مِنَ النَّاقِصِ

الموضِعُ: مَرْمَى.

الأَصلُ فيه أَنْ يأتيَ على وَزْنِ مَفْعِلٍ[1]، إلا أنهَّمُ فرُّوا من تَوالِي الكَسَراتِ.

الآلَةُ: مِرْمَى.

الـمَجهولُ: رُمِيَ، يُرْمَى، إلى آخِرِهما.

وَلم يُعَلَّ رُمِيَ؛ لـخِفَّةِ الفتحةِ.

وَأَصْلُ يُرْمَى: يُرْمَيُ، قُلِبَتِ الياءُ ألفاً كما في رَمَى[2].

وحُكْمُ غَزَا يَغْزُو، مثلُ: رمَى يَرْمِي، في كلِّ الأَحكامِ، إلا أَنَّهمُ يُبدِلُونَ الواوَ ياءً في نحو: أَغْزَيْتُ، تبَعاً لِيُغْزِي[3]، معَ أنَّ الياءَ مِنْ حُروفِ الإبدالِ[4].

---

(١) لأَنَّهُ مكسورُ العينِ في المضارع؛ وحتى لا يصيَر مَرْميٌ بكسرةٍ وياءٍ، فُتِحَ الميمُ، فانْقَلَبَ الياءُ ألفاً؛ لتحركِهِ، وانفتاحِ ما قبله.

(٢) وهو تحرك الياء، وانفتاح ما قبله.

(٣) أصله يُغْزِوُ، مثل: يُكرِمُ، قلبت الواوُ ياءً؛ لتطرفها، وانكسارِ ما قبلها، صارت يُغْزِي، هنا عِلَّةُ القلب موجودة، أما في الماضي وهو: أَغْزَوْتُ، على وَزْنِ أكرَمْتُ، فإنَّ علَّةَ قلبِها ياءً مفقودةٌ، إلا أنَّ الواوَ قلبت ياء تبعاً لقلْبِها ياءً في المضارعِ.

(٤) أي: اجتمع فيه سببان، أحدُهما: التبعيةُ لـمُضارِعِهِ، وثانيهما: أنه حرفٌ من حروفِ الإبدالِ.

حُروفُ الإبدالِ وَعَنْ أَيِّ حَرْفٍ تُبْدَلُ

وحُروفُهُ (اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ صالَ زُطٌّ)[1].

(١) الفرق بين الإعلال والإبدال هو: أن بينهما عموماً وخصوصاً من وجه يجمعهما في كلمة، مثل: قال، فالألف مقلوبة عن الواو، فهو إعلال، أي تغيرٌ وإبدالٌ من حرفٍ إلى آخَرَ، ومثل: يَقْوُلُ، أصلُه: يَقْوُلُ، نقلت حركة الواوِ إلى القاف، فهذا إعلال، وليس إبدالاً، ومثل: عنبر، تصير عمبراً، فهو إبدالٌ عن حرف وليس إعلالاً والحروف التي تبدل عن غيرها خمسة عشر حرفاً، مجموعةٌ في الكلمات المذكورة في المتن، وإليك جدولاً بها وبإبدالها:

الحرف المبدل	الحرف المبدل عنه	الحكم	المثال	الأصل	العلة
	١- الألف	وجوباً مطرداً	صحراء	صحراى	مثل: سكرى، في كون ألف التأنيث أصلية، فتقلب الألف الثانية همزة؛ لوقوعها طرفاً بعد الألف الزائدة.
	٢- الواو	وجوباً مطرداً	أواصل	وَوَاصِل	حذراً من الواوات لو عطف بالواو.
		وجوباً مطرداً	قائل	قاوِل	لوقوع الواو بعد الألف الزائدة. لثقل الضمة على الواو.
		وجوباً مطرداً	أدؤر	أَدْؤُر	
		وجوباً مطرداً	كساء	كساو	حتى تكون حركة الإعراب على الهَمْزَة لا على الواو.
		جوازاً مطرداً	أجُوه	وُجُوه	حتى لا تقع الضمة على الواو.
		جوازاً مطرداً	أشاح	وِشاح	حتى لا تقع الكسرة على الواو.
		جوازاً مطرداً	أَحَّدْ أَحَّدْ	وَحِّدْ وَحِّدْ	حتى لا تقع الحركة على الواو.
	٣- الياء	وجوباً مطرداً	بائع	بايِع	لوقوع الياء بعد ألف زائدة.
		جوازاً غير مطرد	أَدَيْه	يَدَيْهِ	حتى لا تقع الحركة على الياء.
	٤- الهاء	جوازاً غير مطرد	ماء	ماه	لوقوع الهاء بعد الألف.
	٥- الألف	جوازاً غير مطرد	المُشْتَيِق	المشتاق	كي لا يجتمع الساكنان عند الوقف.
		جوازاً غير مطرد	ولا الضالين	ولا الضالّين	
	٦- العين	جوازاً غير مطرد	أباب	عباب	حتى لا يجتمع الألف الساكن مع اللام الساكنة. لاتحاد مخرجهما.

الحرف المبدل	الحرف المبدل عنه	الحكم	المثال	الأصل	العلة
السين	١ - التاء	جوازاً غير مطرد	اسْتخَذَ	اتَّخَذَ	لقربها في المهموسية.
التـــاء	١ - الواو	جوازاً غير مطرد	تخمة	وُخْـمَة	لقرب مخرجهما.
		جوازاً غير مطرد	أخت	أخو	لقرب مخرجهما.
	٢- الياء	جوازاً غير مطرد	ثنتان	ثنيان	حتى لا تقع الحركة على الياء.
		جوازاً غير مطرد	استَنْوا	اسنيوا	حتى لا تقع الحركة على الياء.
	٣- السين	جوازاً غير مطرد	ست	سدس	حتى لا تقع الحركة على السين.
		جوازاً غير مطرد	النات	الناس	حتى لا تقع الحركة على السين.
	٤- الصاد	جوازاً غير مطرد	لِصْتٌ	لِصٌّ	لقربها في المخرج.
	٥- الباء	جوازاً غير مطرد	ذَعالت	ذعالب	لكثرة استعماله.
النون	١ - الواو	جوازاً غير مطرد	صنعاني لَعَنَّ	صنعاوي	لقرب النون من حرف العلة.
	٢- اللام	جوازاً غير مطرد		لَعَلَّ	لقربها في المجهورية.
الجيم	١ - الياء مشددة	جوازاً غير مطرد	أبو عَلِجٍّ	أبو عليٍّ	حتى لا تقع الحركات على الياء.
	٢- الياء غير مشددة	جوازاً غير مطرد	حِجَّتِج بِج	حِجَّتِي بِي	حتى لا تقع الحركات على الياء.
		جوازاً غير مطرد			حتى لا تقع الحركات على الياء.
الدال	١ - من التاء	جوازاً غير مطرد	فزدُ اجدمعوا	فُزتُ اجتمعوا	لقرب مخرجيهما.
	٢- من التاء	جوازاً غير مطرد			لقرب مخرجيهما.
الهـــاء	١ - مـن الهَمْزَة	جوازاً غير مطرد	هرقت	أرقت	لاتحادهما في المخرج.
	٢- مـن الألف	جوازاً غير مطرد	حَيَّـهَلَـه	حَيَّـهَلا	للوقف.
			أنَـهْ	أنا	للوقف.
	٣- من الياء	جوازاً غير مطرد	هذه أمة الله	هذي أمة الله	لمناسبة الهاء لحروف العلة في الخفاء
	٤- من التَّاء	وجوباً مطرد	طلحه	طلحة	للفرق بينها وبين التاء في الفعل.

الحرف المبدل	الحرف المبدل عنه	الحكم	المثال	الأصل	العلة
الياء	١- من الألف	وجوباً مطرداً	مفيتيح	مفتاح	للتصغير لوقوع الألف بعد الياء.
	٢- من الواو	وجوباً مطرداً	ميقات	مِوْقات	لسكونها وانكسار ما قبلها.
	٣- من الهَمْزَة	جوازاً مطرداً	ذيب	ذئب	لسكونها وانكسار ما قبلها.
	٤- من أحد حروف التضعيف	جوازاً غير مطرد	تقضي	تقضَّض البازي	لاستثقال ثلاث ضادات.
	٥- من النون	جوازاً غير مطرد	أُناسي	أُناسين	لقرب الياء من النون.
	٦- من العين	جوازاً غير مطرد	ضفادي	ضفادع	لثقل العين وكسر ما قبلها.
	٧- من التاء	جوازاً غير مطرد	إيتصلت	إتصلت	لأنَّ أصله واو ساكن.
	٨- من الباء	جوازاً غير مطرد	ثعالي	ثعالب	لكسرة ما قبله.
	٩- من السين	جوازاً غير مطرد	السادي	السادس	لكسرة ما قبله.
	١٠- من الثاء	جوازاً غير مطرد	الثالي	الثالث	لكسرة ما قبله.
الواو	١- من الألف	وجوباً مطرداً	ضوارب	ضارب	لقربهما في العلة واجتماع ساكنين.
	٢- من الياء	وجوباً مطرداً	مُوْقِن	مُـيْـقِن	لسكونها وضم ما قبلها.
	٣- من الهَمْزَة	جوازاً مطرداً	لُوم	لؤم	لسكونها وضم ما قبلها.
الميم	١- الواو	جوازاً غير مطرد	فم	فو	لاتحاد مخرجيهما.
	٢- اللام	جوازاً غير مطرد	أمْبر	البر	لقربهما في المجهورية.
	٣- النون	جوازاً غير مطرد	عمبر	عنبر	لقربهما في المجهورية.
		جوازاً غير مطرد	البنام	البنان	لقربهما في المجهورية.
	٤- الباء	جوازاً غير مطرد	رانما	راتباً	لاتحاد مخرجيهما.
الصاد	السين	جوازاً غير مطرد	أصبغ	أسبغ	لقرب مخرجيهما.
الألف	١- الواو	وجوباً مطرداً	قال	قَـوَل	لتحركها وانفتاح ما قبلها.
	٢- الياء	وجوباً مطرداً	باع	بيع	لتحركها وانفتاح ما قبلها.
	٣- الهَمْزَة	جوازاً مطرداً	راس	رأس	لسكونها وفتح ما قبلها.

١ ـ الهمزةُ:

أُبدِلَتْ وُجُوباً مُطَّرِداً[١].

أ ـ منَ الألفِ في نَحْوِ: صَحْراءَ؛ لأَنَّ هَمْزَتَها ألفٌ في الأَصْلِ[٢] كأَلِفِ سَكْرَى، ثُمَّ جُعِلَتْ همزةً؛ لِوُقُوعِها طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زائدةٍ[٣].

ومِنْ ثَمَّةَ لا يَجُوزُ جَعْلُها هَمْزَةً في نَحْو: صَحَارَى، يعني لو كانتْ في الأصلِ همزةً؛ لجازَ صَحَارِئْ، بالهمزةِ في صُورةٍ مَّا[٤]، كما يَجُوزُ في نحوِ: خَطِيْئَةٍ[٥].

الحرف المبدل	الحرف المبدل عنه	الحكم	المثال	الأصل	العلة
اللام	١ - النون	جوازاً غير مطرد	أصيلال	أصيلان	لاتحادهن في المجهورية.
	٢ - الضاد	جوازاً غير مطرد	الطجعَ	اضطجعَ	لاتحادهن في المجهورية.
الزاي	١ - السين	جوازاً غير مطرد	يزدل	يَسْدل	لاتحاد مخرجيهما وقربهما.
	٢ - الصاد	جوازاً غير مطرد	فزدي	فصدي	لقرب مخرجيهما واتحادهما في الصفير.
التاء	التاء	وجوباً مطرداً جوازاً غير مطرد	اصطبر فحصط	اصتبر فحصت	لقرب مخرجيهما. لقرب مخرجيهما.

(١) لَفْظُ «مطرد» سَاقِطٌ من (ج)، ومعنى مُطَّرِدٍ: أَنهُ يقاسُ عليه ما كان على شاكِلَتِهِ، ولا يقتصر على ما يسمع من العرب.

(٢) وهي ألف التأنيث.

(٣) وهي ألف صحراء؛ لأَنَّ الثلاثيَّ صَحَر بدون ألف، وحرفُ العلةِ إذا وقع بعد الألف الزائدة يقلب همزةً، كما في: قاوِل وكايِل، وأيضاً حتى لا يجتمع ألفان.

(٤) في صورة أي حالة من الحالات.

(٥) في (ب): «خطِيَّة» فإنها تُقلَبُ ياءً، وتدغم فيها الياء السابقة، وأحياناً تبقى همزة.

ب ـ ومنَ الواوِ وُجُوباً مُطَّرِداً في نحوِ: أواصِلَ[1]؛ فِراراً من اجْتِماعِ الوَاواتِ[2]، وفي نَحْوِ: قَائِلٍ كما مَرَّ [...][3]، وفي نحوِ: أَدْوُرٍ[4]؛ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ، وفي نحو: كِسَاءٍ؛ لِوُقُوعِ الـحَرَكاتِ[5] الـمُخْتَلِفَةِ على الواوِ.

جـ ـ ومِنَ الياءِ وُجُوباً مُطَّرِداً في نَحوِ: بَائِعٍ كما مَرَّ[6].

د ـ وَجَوازاً مُطَّرِداً من الواوِ الـمَضْمُومةِ، نحوُ: أُجُوْهٍ؛ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ.

هـ ـ وَمِنَ الواوِ الغيرِ[7] الـمَضْمُومةِ، نحو: إِشاحٍ[8]، ونحو: أَحِّدْ أَحِّدْ في الحديثِ[9].

و ـ وَمِنَ الياءِ [جوَازاً غيرَ مُطَّرِدٍ][10] نحو: قَطَعَ اللهُ أَدَيْهِ؛ لِثِقَلِ الـحَرَكاتِ على الياءِ.

ز ـ وَمِنَ الهاءِ، نحو: ماءٍ أصلُهُ ماهٌ، ومِنْ ثَمَّةَ يَجِيءُ جَمْعُهُ على[11] مِيَاهٍ.

---

(١) جمع وَاصِلٍ.

(٢) لن أذكر أصل الكلمة ولا سبب الإبدال، اكتفاءً بما في الجدول.

(٣) هنا زيادة في (ج).

(٤) جمع دار، ولم تنقل الضمة من الواو إلى ما قبلها؛ لأنَّ المعنىٰ يتغير.

(٥) أي: حركات الإعراب، فَوقُوعُها على الهَمْزَة خفيفٌ، وعلى حروفِ العلة مُتَعذِّرٌ أو ثقيل.

(٦) في الأجوف ص(١٣٧) في اسم الفاعل الأجوف اليائي بايع: بائع كما في قاول: قائل، الأجوف الواوي.

(٧) في (أ): «غير».

(٨) الوشاح: هو شيء يُنْسَجُ من الجلدِ عريضٌ، ويُرَصَّعُ بالجواهرِ، وتشدُّهُ المرأةُ بين عاتقها وكشحها، أي: خاصِرَتِها.

(٩) هو مروي عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال: مرَّ بَي النبيُّ ﷺ وأنا أدعو بأصبعيَّ، فقال: «أَحِّدْ أَحِّدْ»، وأشار بالسبَّابةِ. رواه أبو داود، سنن أبي داود: ١/ ٨٠، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ضبط محيي الدين عبد الحميد.

(١٠) ما بين المعقوفتين سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(١١) لَفْظُ «على» سَاقِطٌ من (ب) و(د).

ح ـ وَمِنَ الأَلِفِ، في نحو قولِهِ: [هيَّجْتِ شَوقَ الـمُشتَاقِ][1]، ونَحوُ: قراءَةِ مَنْ قَرأَ [...][2] بالهمزةِ ولاالضَّأَلِّينْ[3].

ط ـ وَمِنَ العينِ، في نَحْو: أُبابُ بحْرٍ ضَاحِكٍ زَهُوْقِ[4]؛ لاتحِّادِ مَخْرَجِهِنَّ.

٢ ـ السِّينُ:

أُبدِلَتْ مِنَ التَّاءِ، نحوُ: اسْتَخَذَ، أَصْلُه: اتَّخَذَ عندَ سيبويهِ؛ لِقُرْبِها في الـمَهْمُوسِيَّةِ.

٣ ـ التَّاءُ:

أ ـ أُبدِلَتْ مِنَ الواوِ، نحو: تُـخْمَةٍ، وأُخْتٍ؛ لِقُرْبِ مَـخْرَجَيْهِما.

ب ـ ومنَ الياءِ، نحو: ثِنْتانِ[5] أَصْلُهُ: ثِنْيانِ، وأَسْتَوا، أَصْلُهُ: أَسْنَيُوْا[6]؛ حَتَّى لا تَقَعَ الـحَرَكَةُ علَى الياءِ.

جـ ـ ومنَ السِّينِ، نحوُ: سِتٌّ، أَصْلُهُ: سُدْسٌ[7]، ونحوُ: عَمْرِو بْنِ يَرْبوعٍ شِرارُ النَّاتِ[8].

---

(١) البيت قائله رُؤْبَةُ بن العَجاج، وصدره:

يـا دارَ مَـيَّ بِـدَكـاديْـكِ الـبُـرَق صَـبْراً فقد هَيَّجْتِ شوقَ الـمُشْتَيِقِ

الدكاديك: الرمال المتراكمة، والبُرَق: الأرض الغليظة وفيها حجارة ورمل. شرح المفصل: ١٠/ ١٣.

(٢) في (ج) هنا زيادة: «بفتح».

(٣) [سورة الفاتحة، آية: ٧]. وهي قراءة أيوب السختياني. معجم القراءات: ١/ ٢٤.

(٤) العُبابُ: المرتفع، والزَّهُوقُ: العَمِيقُ، وضَحِكُ البحرِ: تَـمَوُّجُهُ، ولم أَعْثُرْ على قائلِهِ، وشَطْرُهُ الأَوَّلُ:

ومَاج ساعاتٍ ملا الوديقِ

(٥) لأَنَّهُ من ثَنَى الشيءَ عَطَفَه، فاثنان عَدَدُ المذكرِ، واثنَتان عدَدُ المؤنثِ.

(٦) أي: أَجدبوا، أصله: «أَسْنووا»، فأبدلت الواو ياء، فصار: «أَسنيوا»، ثم الياءُ تاءً، فصار: «أستوا».

(٧) قلبت السين تاء، فصار: «سدت» ثُمَّ قلبت الدال تاءً، وأدغمت في التاء.

(٨) صدره: =

د ـ ومنَ الصَّادِ، نحوُ: لِصْتِ؛ لِقُرْبِهنَّ في الـمُهْمُوسِيَّةِ.

هـ ـ ومنَ الباءِ، نحوُ: الذَّعالِت[1].

٤ ـ النُّونُ:

أ ـ أُبدِلَتْ مِنَ الواوِ، نحوُ: صَنْعَانِيٌّ؛ لِقُرْبِ النُّونِ من حُروفِ العِلَّةِ[2].

ب ـ ومنَ اللامِ، نحوُ: لَعَنَّ؛ لِقُرْبِهما في الـمَجْهُورِيَّةِ.

٥ ـ الـجِيمُ[3]:

أ ـ أُبدِلَتْ منَ الياءِ الـمُشَدَّدَةِ، نحو قَولِ الشَّاعِرِ: [خَالِي عُوَيْفٌ وأَبُو عَلِجِّ][4]؛ حتَّى لا تَقعَ الحَرَكاتُ الـمُخْتَلِفةُ علَى الياءِ.

ب ـ ومنَ الياءِ غيرِ الـمُشَدَّدةِ حَـمْلاً علَى الـمُشَدَّدةِ، نحوُ قولِهِ:

لا هُمَّ إنْ كُنتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ ... فلا يَزالُ شاحِجٌ يَأتِيكَ بِجْ[5]

=

يـا قـاتـلَ اللهُ بـنـي الـسَّـعَـلَّات ... عـمـروَ بـنَ يَـربُـوعٍ شرارَ الـنـاتِ

وعمرو بن يربوع، المراد به: القبيلة المنحدرة منه، وسُمُّوا أبناء السعلات اتباعاً لخرافة: أنّ أمَّهم كانت من سعليات الجنِّ، تزوجها جدُّهم عمروٌ، والقائل له عَلْباءُ بن أرقم اليشكري. شرح المفصل: ١٠/ ٤٢.

(١) أصله الذعالب، جمع ذِعلبة وهي الناقة السريعة.

(٢) وجه القرب في الغُنَّةِ والـمَدِّ: أنَّ الغُنَّةَ تُـمدُّ صوتاً، وحروفُ العلَّةِ تُـمدُّ صوتاً.

(٣) في (ب): «ومنها الجيم».

(٤) في (أ) و(ب) و(د): «أبو عَلِجٍّ» فقط قائله: نسبه العيني إلى أعرابي في البادية. شرح العيني: ص٢٤٥ وعجزه: (الـمُطْعِمان الشَّحْمَ بالعَشِجِّ) أي: بالعشي.

(٥) أي: حجتي وبي. وشاحج: اسم الحمار الذي ركبه إلى الحج، وينسبه العيني إلى رجل يماني. شرح العيني: ص٢٤٥.

٦ ـ الدَّالُ:

أُبدِلَتْ مِنَ التَّاءِ، نحوُ: فُزْدُ، وَاجْدَمَعُوا؛ لِقُرْبِ مَـخْرَجِهما.

٧ ـ الهاءُ[٦]:

أ ـ أُبدِلَتْ منَ الهمزةِ، نحوُ: هَرَقْتُ.

ب ـ ومنَ الألفِ، نحوُ: حَيَّـهَلَهْ[٧] وأَنَهْ.

جـ ـ ومنَ الياءِ في هذهِ أَمةُ الله؛ لمناسَبتِها بحُروفِ العِلَّةِ في الـخَفاءِ، ومنْ ثَمَّةَ لا تَـمْتَنِعُ الإِمالةُ[٨] في مثلِ: يَضِرْبُهَا[٩]، وتَـمْتَنِعُ[١٠] في مثلِ: أَكَلْتُ عِنَبَاً[١١].

د ـ ومنَ التَّاءِ وُجُوباً مُطَّرِداً، في مثلِ: طَلْحَةَ[١٢]؛ لِلْفَرْقِ بينَها[١٣] وبين التاء التي في الفِعْلِ[١٤].

٨ ـ الياءُ:

أ ـ أُبدِلَتْ من الألفِ وُجُوباً مُطَّرِداً في نحوِ: مُفَيْتِيح.

ب ـ ومنَ الواوِ وجُوباً مُطَّرِداً، نحوُ: مِيْقاتٍ؛ لِكَسْرَةِ ما قبلَها.

---

(٦) في (ج): «والهاء».

(٧) بمعنى أقبل.

(٨) الإمالة: الانحناء بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء.

(٩) فالكسرة على الراء، فالهاء لقربها من حروف العلة لم تمنع من إمالة ألف: ضاربها؛ لذا يمال.

(١٠) في (ب): «أو تمنع».

(١١) هنا الكسرة على العين، والنُّون والباء تمنعان الألف في عِنباً من الإمالة؛ لأنهَّا لا قرب لها من الألف.

(١٢) في (ج) زيادة: «رحمة» وفي (د) زيادة: «كلمة».

(١٣) في (ج): «بينهما».

(١٤) مثل: ضربتْ وضربتُ، بتثليث التاء.

جـ ـ ومنَ الهمزةِ جوَازاً مُطَّرِداً[1]، نحو: ذِيْبٍ.

د ـ ومنْ أَحَدِ حَرْفَيِ التَّضْعِيفِ، نحو: تَقَضَّيَ البازيُّ، كما مَرَّ[2].

هـ ـ ومنَ النُّونِ، نحو: أَناسِيَّ وديْنارٍ؛ لِقُرْبِ الياءِ منَ النُّونِ[3].

و ـ ومنَ العَيْنِ، نحو: ضَفادي؛ لثقل العين [وكَسْرةِ ما قبلَها][4].

ز ـ ومنَ التاءِ، نحو: ايتَصَلْتُ؛ لأَنَّ أَصلَهُ واوٌ ساكِنٌ[5].

ح ـ ومنَ الباءِ، نحوُ: الثَّعالي.

ط ـ ومنَ السِّينِ، نحوُ: السَّادِيْ.

ي ـ ومنَ الثَّاءِ، نحوُ: الثَّالِي؛ لِكَسْرَةِ ما قبلَهُنَّ.

٩ ـ الواوُ:

أ ـ أُبدِلَتْ مِنَ الألفِ وُجُوباً، نحو: ضَوارِبَ؛ لِقُرْبِها في العِلِيَّةِ، واجتماعِ السَّاكِنَيْنِ.

ب ـ ومنَ الياءِ وُجُوباً مُطَّرِداً، نحو: مُوْقِنٍ؛ لِضَمَّةِ ما قبلَها.

جـ ـ ومنَ الهمزةِ جَوازاً مُطَّرِداً، نحوُ: لُومٍ، كما مرَّ[6].

١٠ ـ الميمُ:

أ ـ أُبدِلَتْ منَ الواوِ، نحوُ: فَمٍ؛ لاتِّحادِ مَخْرَجَيهِما[7].

---

(١) لَفْظُ «مطرد» سَاقِطٌ من (ج) و(ب).

(٢) لَفْظُ «كما مر» سَاقِطٌ من (ب) و(د). وقد مرَّ في أول باب المضاعف.

(٣) قلنا: وجه القرب هو مدُّ الصوت بالغُنَّة، كمدِّهِ مع حرف المَدِّ.

(٤) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج).

(٥) لَفْظُ «ساكن» سَاقِطٌ من (د) وفي (ب): «ساكنة».

(٦) في المهموز في تسهيل الهَمْزَة.

(٧) لأنَّ مخرج الميم والواو الشفةُ.

ب ـ ومنَ اللام، نحوُ قولِهِ عليهِ السَّلامُ: «ليسَ مِنِ امْبرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ»[1]؛ لِقُرْبِهِما في المَجْهورِيَّةِ.

جـ ـ ومنَ النُّونِ الساكنةِ، نحو: عَمْبرٍ.

د ـ ومِنَ المتُحرِّكَةِ، نحوُ: وكفُّكِ المُخضَّبِ البَنامِ[2]؛ لِقُرْبِهِما في المجهورِيَّةِ.

هـ ـ ومِنَ الباءِ، نحوُ: ما زِلْتَ راتِماً[3]؛ لاتِّحادِ مَخْرَجِهما.

١١ ـ الصَّادُ:

أُبدِلَتْ مِنَ السِّينِ، نحوُ: أَصْبَغَ[4]؛ لِقُرْبِ مَخْرجِهما.

١٢ ـ الألف:

أ ـ أُبدِلَتْ مِنْ أُختَيها وُجُوباً مُطَّرِداً، نحوُ: قالَ، وباعَ.

ب ـ ومنَ الهمزةِ جَوازاً مُطَّرِداً، نحو: راسٍ، كما مَرَّ.

١٣ ـ اللَّامُ:

أ ـ أُبدِلَتْ منَ النُّونِ، نحو: أُصَيْلالٍ[5].

ب ـ ومنَ الضَّادِ، نحوُ: الْطَجَعَ؛ لاتِّحادِهِنَّ في المَجْهورِيَّةِ.

---

(١) الحديث بهذا اللفظ، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح: ٣/ ٦٠، وقال عنه: حسن صحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

(٢) قائله رؤبة بن العجاج، ونسبه صاحب اللسان إلى عمر بن أبي ربيعة، هامش شرح العيني: ص٢٥١، وصدره:

يا هالُ ذاتَ المنطقِ التمتامِ ... وكفُّكِ المُخَضَّبِ البنامِ

هالة: اسم امرأة، والتمتام: الذي يكثر التاء في الكلام، والبنام: أطراف الأصابع.

(٣) أي: ثابتاً.

(٤) أي: أتم وأكمل.

(٥) والأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب.

١٤ـ الزَّايُ:

أ ـ أُبدِلَتْ منَ السِّينِ، نحوُ: يُزْدِلُ[(١)].

ب ـ ومِنَ الصَّادِ، نحوُ: قَوْل حاتِمٍ[(٢)]: (هكذا فَزْدِي أَنَه)[(٣)].

١٥ـ الطَّاءُ:

أُبدِلَتْ منَ التَّاءِ وُجُوباً [في بابِ افْتَعَلَ][(٤)]، نحوُ: اصْطَبَر، وفي: فَحَصْطُ؛ لِقُرْبِ مَخْرَجِهما.

والمَوضِعُ الذي لم يُقَيَّدْ فيهِ قَيْدٌ مِنَ الصُّوَرِ المَذْكُورةِ [يَكونُ جائزاً غيرَ مُطَّرِدٍ][(٥)].

---

(١) في (ب): «وأبدلت»، والإسدال إرخاء الثوب.

(٢) هو حاتم بن عبد الله بن سعيد بن الحشرج، الطائي القحطاني، أبو عدي، فارس، شاعر، جواد، جاهلي، يُضْرَبُ المثل بجوده، كان من أهل نجد، وزار الشام، فتزوج مارية بنت حجر الغسانية، توفي بعد مولد النَّبيِّ ﷺ بثمان سنوات. الأعلام للزركلي: ٢/ ١٥١، دار العلم للملايين ـ بيروت.

(٣) الفصد: هو جَرْحُ الماشية، وجمعُ دَمِها ثم يشوى على النار ويؤكل، وقد حرَّمَه الإسلام، وسبب قوله هذا: أنَّه أُسِرَ في إحدى الغزوات عند رجلٍ، وقد نزل عند ذلك الرجل ضيفاً، فقال رب المنزل لأسيره حاتِم: هذه الناقة فافْصِدْها، فما كان منه إلا أنْ ذبَحها، وكانت السَّنَةُ مُمْحِلةً، فقال له الضيف: من هذا؟ فقال له: هذا حاتِم، فاستوهبَهُ منه، فأَطْلَقَهُ.

(٤) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) وكلمة «باب» فقط من (ج) و(د).

(٥) في (أ): «جائز غير مطرد» والصواب النَّصب؛ لأنَّهُ خبر يكون.

أسئلة وتمرينات على الناقص

س١ : لماذا سُمِّيَ معتل اللام ناقصاً وذا الأربعة؟

س٢ : من أيِّ أَبْوَاب الثُّلاثِي يأتي الناقص؟

س٣: أرجع الأفعال الآتية إلى أصولها، مع بيان علة الإعلال:

رمى، رمَتْ، رمَوا، رضُوا، ترمُون، ترمين، ارمِ، ارمُو، رامونَ.

س٤ : أَدخل نوني التوكيد على الأفعال الآتية:

ارم، ارميا، ارمي، ارموا.

س٥ : هل يأتي الموضع من النَّاقص عَلى وَزْنِ مفعِل، بكسر العين أو بفتحها، ولماذا؟

س٦ : ما هي حروف الإبدال؟

س٧: أرجع الهمزات في الكلمات الآتية إلى أصلها:

صحراء، كساء، أواصل، ماء، قائل.

س٨: أرجع الكلمات الآتية إلى أصلها:

تخمة، حجتج، فزدي، مفيتيح، السادي، لُوْم، أصيلال، يزدل، اصطبر.

البابُ السَّابِعُ

في اللَّفِيفِ

اللفيف

يُقالُ له: اللَّفيفُ؛ لِلَفِّ حَرْفَيِ العِلَّةِ فِيهِ[1].

وهو علَى ضَرْبَينِ: مَفْرُوقٍ، ومَقْرُونٍ.

١ ـ المَفْرُوقُ:

مثلُ: وَقَى ويَقِيْ، حُكْمُ[2] فائِهما كحُكْمِ وعَدَ يَعِدُ، وحُكْمُ لامِهِما كَحُكْمِ رَمَى يَرْمِي، وكذلك حُكْمُ أخواتِهما[3].

الأمر: قِ[4]، قِيا، قُوْا[5]، قِيْ[6]، قِيَا، قِيْنَ[7].

وتَقولُ[8] بِنُونِ التأْكِيدِ: قِينَّ، قِيانِّ، قُنَّ، قِنَّ، قِيَانِّ، قِيْنانِّ.

وبالخفيفةِ قِيَنْ، قُنْ، قِنْ.

---

(١) يجتمع حرفا العلَّةِ في الكلمة الواحدة في هيئتين، في الفاء واللام، مثل: وقىٰ، وفي العين واللام، مثل: طَوَى.

ولا يجتمعان في الفاء والعين إلا في لفظ «واو وياء»، ومع ذلك: لا يُسمَّيانِ لفيفاً؛ لأنَّهما ليسا فعلَينِ.

(٢) في (ب) و(ج): «وحكم».

(٣) أي: باقي تصريفها إلى أربعة عشر وجهاً.

(٤) الماضي: وقى، والمضارع: يَوقِي، تحذف الواو؛ لوقوعها بين الياءِ، وكسرِ القافِ، تصير يَقِي، فإذا أردنا الأمر حَذَفْنا الياء حرف المضارعة، والياء في آخر الفعل للبناء، فيبقى قِ؛ لذا في الوقف يجب قرن هاء السكت به فيقال: قِهْ.

(٥) الأصل: قُيُوا، استثقلت الضمةُ على الياء فسكنت، وحذفت؛ لاجتماعها ساكنةً مع واو الجماعِة.

(٦) هنا الياء فاعل، وحذف النون علامةً للبناء، لأنَّهُ من الأفعال الخمسة.

(٧) الياء لام الكلمة، والنون فاعل نون النِّسْوَة، وبُنِيَ الفعل على السكون؛ لاتصاله بها.

(٨) لَفْظُ «وتقول» سَاقِطٌ من (د).

الفَاعِـلُ: وَاقٍ.

المفعـولُ: مَوْقِيٌّ.

المَوْضِـعُ: مَوْقَى.

الآلَـــةُ: مِيْقَى.

المجْهولُ: وُقِيَ يُوْقَىٰ.

٢ ـ الـمَقْرُونُ:

نحو: طَوَى يَطْوِيْ، إلى آخِرِهما.

وحُكْمُهُما كَحُكْمِ الناقِصِ، ولا يُعَلُّ عينُهُما كما مرَّ في بابِ الأَجْوَفِ[1]. الأَمرُ:

اطْوِ، اطْوِيا، اطْوُوا، اطْوِي، اطْوِيا، اطْوِيْنَ.

وتقولُ بنُونِ التأكيدِ: اطْوِيَنَّ، اطْوِيانِّ، اطْوُنَّ، اطْوِنَّ، اطْوِيانِّ، اطْوِيْنَانِّ.

وبالخفيفةِ: اطْوِيَنْ، اطْوُنْ، اطْوِنْ.

[وتقولُ في الأَمْرِ منْ رَوِيَ، يَرْوىٰ رَيًّا[2]][3].

ارْوَ، اِرْوَيَا، اروَوْا، اروَيْ، اروَيا، اروَيْنَ.

وبنُونِ التأكيدِ الثقيلةِ: اروَيَنَّ، اروَيَانِّ ارْوَوُنَّ، ارْوَيِنَّ، اروَيَانِّ، اروَيْنَانِّ وبنُونِ الخفيفةِ: اروَيَنْ، ارْوَوُنْ، ارْوَيِنْ.

---

(١) سبق أن ذكر هناك شروط ابن جني :أن لا يجتمع في الكلمةِ إعلالان، فالواو فيها سبب القلب، ولكنَّها لم تقلب؛ لوجود المانع وهو إعلال الأخر.

(٢) لَفْظُ «ريًا» سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د). ورَوي من الري ضد العطش، من باب عَلِم.

(٣) ما بَيْنَ المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (د) وإلى لفظ «ارويا» من (أ)، وفي (ج): من «وتقول في الأمر» إلى «اروين» مع زيادة كلمة «وتقول» قبل «بنون» وفي ب زيادة لفظ «الثقيلة» وفي (ب) سقطت لفظ «وبنون التأكيد».

حالاتُ آخِرِ الفِعلِ الناقصِ واللَّفيفِ

عندَ دُخُولِ نُونَيِ التَّأكيدِ

وإذا أَردْتَ أن تَعرِفَ أحكامَ نُونَيِ التأكيدِ في الناقصِ واللفيفِ، فانظُرْ إلى حُروفِ[1] العِلَّةِ.

١ ـ فإنْ كانتْ أَصليَّةً محذوفةً في الواحدِ تُرَدُّ؛ لأنَّ حذْفَها كان للسُّكونِ، وهو انْعدَمَ بِدُخولِ النُّونِ[2]، وتُفْتَحُ؛ لـخِفَّةِ الفتحةِ.

نحو: اطوِيَنَّ، واغزُوَنَّ، وارْوَيَنَّ كما في: اطوِيَا، واغزُوَا، وارْوَيَا[3].

٢ ـ وإن كانتْ ضميراً فانظُرْ إِلَى ما قبلَها:

أ ـ فإنْ[4] كان ما قبلَها مفتوحاً تُـحَرَّكْ[5]؛ لِطُرُوِّ حرَكَتِها وخِفَّةِ حرَكةِ ما قبلَها، نحوُ: اِرْوَوُنَّ، واِرْوَيِنَّ كما في قولِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[6].

ب ـ وإنْ كانَ غيرَ مفتوحٍ تُحذَفُ؛ لِعدَمِ الـخِفَّةِ فيما قبلَها.

---

(١) في (ج) و(د): «حرف».

(٢) لأَنَّهُ لما دخل نون التأكيد لم تكن طرفاً؛ لتحمل علامة الإعراب والبناء، بل يبنى الطرف سابقاً على الفتح؛ لأَنَّهُ صار وسطاً.

(٣) لَفْظُ «وارويا» سَاقِطٌ من (ج).

وفي هذه عادت؛ لأنَّ الواو لم تكن طرفاً ولم يقع الإعرابُ عليها؛ لدخول الضمائر، فصار البناء على حذف النون.

(٤) في (أ) و(ب): «إنْ».

(٥) بحركة مجانسة لها؛ حتى لا تجتمع ساكنة مع النون الأولى المدغمة.

(٦) [سورة البقرة، آية: ٢٣٧]، هنا حرك الواو بالضم، ولم يحذف للجزم؛ لأنَّ علامة الجزم صارت حذفَ النون، وهذا التحرك؛ لأجل أن لا تجتمع الواو ساكنةً مع اللام في (ال) وهي ساكنة أيضاً.

نحو: اِطْوُنَّ، واِطْوِنَّ كما في: أُغْزُوْا القَوْمَ[1] وفي: يا امْرأَةُ اغْزِي[2] القومَ.

(١) أصله «اغزُوُوْا» فالتقاء الواو الثانية مع أل الساكنة أدَّى إلى حذفه؛ حتى لا يجتمع ساكنان؛ لأنَّهُ مبني على حذف النون لا على حذف الواو، وبعد حذف النون ترجع الواو الساكنة، وتحرك بالضمة.

(٢) أصله «اغْزِيي» كذلك هو مبني على حذف النون، وحذف الياء الثانية لا للبناء، بل لالتقائها ساكنة مع أل في القوم، ولما حذفت النون عادت الياء وحركت بالكسر.

اسْمُ الفاعِلِ منَ المقرُونِ

الفاعِلُ طَاوٍ، ولا يُعَلُّ واوُه كما في طَـوَى[1].

وَتَقولُ مِن الرَّيِّ[2]: رَيَّانَ، ريَّانَانِ، رِوَاءٌ، رَيَّا، رَيَّـيَانِ، رِواءٌ أيضاً.

ولا يُجعَلُ واوُهُما[3] ياءً كما في سِياطٍ[4]؛ حتَّى لا يجتمعَ الإعلالانِ: قَلْبُ[5] الواوِ التي هي عينُ الفعلِ ياءً، وقلْبُ الياءِ التي هيَ لامُ الفِعلِ[6] همزةً.

وتقولُ في تثنيةِ المؤنَّثِ في حالةِ النَّصْبِ والـخَفْضِ: رَيَّـيَيْنِ، مثل: عَطْشَيَيْنِ وإذا أَضَفْتَهُ إلى ياءِ المتكلمِ، قُلْتَ: رأيتُ[7] ريَّـيَيَّ، بِخَمْسِ يا آتٍ.

الأولى: مُنْقَلِبةٌ عن الواوِ التي هي عينُ الفعلِ[8].

والثانيةُ: لامُ الفعلِ.

والثالثةُ: مُنقَلِبةٌ عن ألفِ التأنيثِ.

والرابعةُ: علامةُ النَّصْبِ.

والخامسةُ: ياءُ الإضافةِ.

---

(١) حتى لا يجتمع إعلالان في الكلمة الواحدة.

(٢) في (أ): «أرى».

(٣) أي واو رِوَاء في جمع المذكر والمؤنث.

(٤) أصله «سِواط»؛لأنَّهُ من السوط.

(٥) في (أ): «وقلب».

(٦) لَفْظُ «الفعل» سَاقِطٌ من (د).

(٧) لَفْظُ «رأيتُ» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(ج).

(٨) لأنَّهُ من «رَوِيَ».

اسم المَفْعُوْلِ والمَوْضِعِ والآلَةِ

وَبِنَاءُ المَجْهُوْلِ من اللَفِيفِ

المَفْعُولُ: مَطْوِيٌّ.

المَوْضِعُ: مَطْوَى.

الآلَةُ: مِطْوَى.

المَجْهُوْلُ: طُوِيَ، يُطْوَى إلى آخِرِهما.

وَحُكْمُ لامِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ كَحُكْمِ لامِ النَّاقصِ.

وحُكْمُ عينِهِنَّ كَحُكْمِ عَيْنِ طَوَى في التي اجتَمَعَ فيها إعلالانِ بتقديرِ إعْلالِها[1].

[وفي التي][2] لم يَجتَمِعْ فِيهَا الإعلالانِ[3] يَكُوْنُ[4] حُكْمُهُما أيضاً كَحُكْمِ[5] طَوَى؛ للمُتابعَةِ[6]، نَحْو: طَوَيَا، وطَاوِيَانِ[7].

والحمدُ لله على التَّمامِ[8]

---

(١) أي: لا يُعَلُّ؛ حتى لا يجتمع في الكلمة إعلالان.

(٢) في (ب): «والتي» وفي (ج): «وفي الكلمة التي».

(٣) في (ب): «الإعلال».

(٤) في (ج): «فقد يكون».

(٥) في (ب): «حكم عين».

(٦) لَفْظُ «للمتابعة» سَاقِطٌ من (ب).

(٧) في (ب) زيادة لفظ: «طوى» بعد طاويان.

(٨) لم يبدأ المصنف بحمد الله في أول الكتاب، وحَمَدَهُ على التمام في آخرِهِ، وكان الأولى أن يحمده أولًا وآخراً؛ لأَنَّهُ يستحق الحمدَ على كلِّ حالٍ؛ لأَنَّهُ أَهلُهُ.

أسئلة وتمرينات على اللفيف

س١: لماذا سُمِّي ما فيه حرفا علة لفيفاً؟

س٢: كم هي أنواع اللفيف؟ مع المثال لكلٍّ نوع.

س٣: آخر اللفيف كالنَّاقص في الإعلال، فهل يجوز إعلال العين في المقرون؟ ولماذا؟

س٤: اللفيف المفروق فاؤه حرف علة، متى يجري عليه الإعلال؟ ومتى يمتنع؟

س٥: إذا كان آخر الفعل معتلاً بالواو أو الياء، وأسند إلى الواو أو الياء الضمير، فهل يحذف كلاهما أو أحدهما؟ وإذا بقي أحدهما فكيف تصنع بالتقاء الساكنين؟

س٦: أرجع الأفعال الآتية إلى أصولها، مع بيان التعليل:

قِ، قين، ارِوِ، اروين، طاوِ، مطوى.

س٧: كيف يجتمع هنا خمس ياآت في آخر الكلمة؟ مع تفصيلها؟

الخاتـمة

أَحسَنَها اللهُ لنا آخِرَ حياتِنا. أَقولُ فيها:

قد انتهى بحمدِ ربِّنا جَلَّ شأنُهُ التحقيقُ، والتعليقُ، والشَّرْحُ، على هذا الـمَتْنِ الـمَيمُونِ، عَشِيَّةَ يومِ الثلاثاء (١٥/ ذي القعدة/ ١٤٢٢هـ ـ ٢٩/ ١/ ٢٠٠٢م) في رِحابِ جامعةِ مُؤْتَةَ في القُطْرِ الشقيقِ (الأَردُنِّ) حيثُ بدأْتُ التدريسَ في كليةِ الشريعةِ فيها يومَ الأحدِ (١٨/ ذي القعدة/ ١٤٢١هـ ـ ١١/ ٢/ ٢٠٠١م) بعدَ أنْ غادرتُ العراقَ يومَ السبتِ (١٧/ ذي القعدة/ ١٤٢١هـ ـ ١٠/ ٢/ ٢٠٠١م) واللهَ أرجو أنْ ينفَعَني به، ومَنْ يقرَؤُهُ في الدنيا والآخِرَةِ، وأنْ يجعلَهُ منَ الأعمالِ التي لا تنقطعُ عنِّي بعد مُغادَرتي هذهِ الحياةَ، إنه سميعٌ مُـجيبٌ، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبهِ وسلَّمَ.

مصادر التحقيق

١. الأعلام تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين.

٢. بغية الوعاظ في طبقات اللغويين للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣. جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق: أحمد بن عبد السلام ، ومحمد سعيد، وبسيوني زغلول، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية-بيروت.

٤. أبو داود - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٥. ملامح الألواح شرح مراح الأرواح ، تحقيق: عبد الستار جواد، منشور في مجلة المورد العراقية سنة: ١٩٧٥ م.

٦. شرح المراح لشمس الدين أحمد بن سليمان المشهور بابن كمال باشا.

٧. شرح المراح للمولى شمس الدين احمد المعروف بديكنقوز، طبع مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٣٥ هـ- ١٩٧٧م.

وهذه الشروح أفدت منها بعض الأمثلة وشرح لبعض المفردات والمصطلحات.

٨. شرح المفصل لابن يعش، مطبعة عالم الكتب - بيروت.

٩. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر(سيبويه)، تحقيق، أميل بديع يعقوب، طبع سنة: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار الكتب العلمية- بيروت.

١٠. كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مكتبة المتنبي- بيروت.

١١. لسان العرب، محمد مكرم بن منظور، عنى بالطبعة أمين عبد الوهاب، ومحمد العبيدي، طبع سنة: ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

١٢. اللهجات العربية القديمة، داود سلوم، طبع سنة: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، عالم الكتب- مكتبة النهضة العربية.

١٣. معجم القراءات ، عبد اللطيف محمد الخطيب، طبع سنة:١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، دار سعد الدين - دمشق.

١٤. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة- بيروت.

١٥. المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وجماعته، مجمع اللغة العربية في القاهرة، الطبعة الثانية.

الفهرس

الإهـداء ٥
مقدمة ٧
حياة مؤلف مراح الأرواح ٩
خطة المصنف في الكتاب ومنهاجه فيه: ٩
النُّسخ التي جرى عليها التحقيق ١١
منهجي في التحقيق..... ١٣
تنبيهان مهمَّان ١٥
كِتابُ المَراحِ..... ١٧

البابُ الأَوَّلُ في الصَّحـيـحِ

الصحيح ٢٣
المصدر ٢٣
الاشتقاق ٢٥
أوزان مصادر الثلاثيِّ ٢٨
الـمَصْدَرُ علَى وَزْنٍ ٣٠
اسْم الفاعِلِ واسْمِ الـمَفْعولِ والـمُبالغَةِ ٣٠
أَبْنِيةُ الأَفْعالِ ٣١
أسئلة وتمارين على المصدر وبناء الأفعال ٣٥
فصل في الماضي ٣٧
أسئلة وتمارين على الماضي ٤٧
فصلٌ في أنواعِ الضَّمائرِ..... ٤٩

اسْتِتارُ الضَّمير ٥٥
أسئلة وتمارين على إسناد الماضي إلى الضمائر ٥٩
فَصْلٌ في الـمُسْتَقْبَلِ ٦١
أسئلة وتمرينات على المستقبل ٦٩
فَصْلٌ في الأَمْرِ والنَّهْيِ ٧١
[أَوَّلاً ـ الأَمْرُ] ٧١
إِعْرابُ الأَمْرِ وبِنَاؤُهُ ٧٥
نُونا التَّأْكِيدِ ٧٧
مَواضِعُ دُخُولِ نُونِ التَّأْكِيدِ ٧٩
ثانياً ـ النَّهْيُ ٧٩
الـمَبْنِيُّ لِلْمَجْهولِ ٧٩
الفائِدَةُ من حَذْفِ الفاعِلِ ٨٠
الـمَجْهولُ مِنَ الزَّوائِدِ علَى الثُّلاثِيِّ ٨١
أسئلة وتمرينات على الأمر ٨٣
فَصْلٌ في اسْمِ الفاعِلِ ٨٥
الصِّفَةُ الـمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفاعِلِ ٨٧
أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ ٨٩
أَوزانٌ أُخْرىَ لِاسْمِ الفاعِلِ ٩١
مُبالغَةُ اسمِ الفاعِلِ ٩٣
اسْمُ الفاعِلِ منَ الزَّوائِدِ علَى الثُّلاثِيِّ ٩٤
أسئلة وتمرينات على اسم الفاعل ٩٥
فَصْلٌ في اسمِ الـمَفْعُولِ ٩٧
فَصْلٌ في اسْمَيِ الزَّمانِ والمكَانِ ٩٨

فَصْلٌ في اسمِ الآلَةِ ١٠٠
أسئلة وتمرينات على اسم المفعول والزمان والمكان والآلة ١٠١

البابُ الثَّانِي في الـمُضَاعَفِ

المضاعف ١٠٥
أَقسامُ الإِدْغامِ ١٠٩
الإِدغامُ الواجِبُ ١٠٩
الإِدغامُ الـمُمْتَنِعُ ١١١
الإِدغامُ الجائِزُ ١١٢
قَلْبُ تاءِ الافْتِعالِ مِنْ جِنْسِ الفاءِ وبِالعَكْسِ وإِدغَامُهُما ١١٣
قَلْبُ تاءِ الافْتِعالِ مِنْ جِنسِ العَينِ وإِدْغامُهُ ١١٨
أسئلة وتمرينات على المضاعف ١٢١

البَابُ الثَّالثُ في المـهْمُـــوز

المهموز ١٢٥
أَقْسَامُ تَخْفِيفِ الـهَمْزَةِ ١٢٥
تَسْهِيْلُ الهَمْزَة ١٢٩
إِدْخَالُ الضَّمَائِرِ عَلَى الـمَهْمُوْزِ ١٣٢
أبوابُ المهموزِ ١٣٦
كِتَابَةُ الـهَمْزَةِ ١٣٨
أسئلة وتمرينات على المهموز ١٣٩

البَابُ الرَّابِعُ في الـمِثَـــالِ

المثـــــال ١٤٣
إِدْخالُ الضمائرِ علَى الـمِثَالِ ١٤٦

أسئلة وتمرينات على المثال ١٤٩

البابُ الخامِسُ في الأَجْـــــوَفِ

الأجوف..... ١٥٣
إذا كانَ ما قَبْلَ حَرْفِ العِلَّةِ مَفْتُوحاً ١٥٥
شُروطُ الإعلالِ عندَ ابنِ جِنِّي ١٥٧
أَمْثِلَةٌ لِـمَا اخْتَلَّ بِهِ شُرُوطُ الإعلالِ ١٥٩
إذا كانَ ما قَبْلَ حرفِ العِلَّةِ مَضْمُوماً ١٦١
إذا كانَ ما قبلَ حَرْفِ العِلَّةِ مَكْسُوراً..... ١٦٢
إذا كانَ ما قبلَ حَرْفِ العِلَّةِ ساكناً ١٦٣
أَلْفَاظٌ لا تُعَلُّ لِـمَوانِعَ ١٦٤
إِلْحاقُ الضَّمائِرِ لِلأَجْوَفِ ١٦٦
أسئلة وتمرينات على الماضي الأجوف ١٦٩
الـمُسْتَقْبَلُ والأَمْرُ مِنَ الأَجْوَفِ..... ١٧١
اسْمُ الفاعِلِ منَ الأَجْوَفِ..... ١٧٣
اسْمُ الـمَفْعُولِ مِنَ الأَجْوَفِ..... ١٧٥
الـمَوضِعُ والـمَجْهولُ مِنَ الأَجْوَفِ ١٧٧
أسئلة وتمرينات على المستقبل والمشتقات من الأجوف..... ١٧٩

البابُ السَّادِسُ في الـنَّـــــاقِصِ

الناقص..... ١٨٣
الـمُسْتَقْبَلُ مِنَ الناقِصِ..... ١٨٥
الأَمْرُ واسْمُ الفاعِلِ مِنَ النَّاقِصِ ١٨٧
إِضَافَةُ اسْمِ الفَاعِلِ وَاسمِ الـمَفْعُوْلِ مِنَ النَّاقِصِ إلى اليَاءِ ١٨٩
اسم المفعول من الناقص ١٩٠

الـمَوْضِعُ والآلَةُ والـمَجْهُولُ مِنَ النَّاقِصِ ١٩١
حُروفُ الإِبدالِ وَعَنْ أَيِّ حَرْفٍ تُبْدَلُ ١٩٢
أسئلة وتمرينات على الناقص..... ٢٠٣

البابُ السَّابِعُ في الـلَّـفِـيـفِ

اللفيف ٢٠٧
١ ـ الـمَفْرُوقُ:..... ٢٠٧
٢ ـ الـمَقْرُونُ:..... ٢٠٨
حالاتُ آخِرِ الفِعلِ الناقصِ واللَّفيفِ ٢٠٩
عندَ دُخُولِ نُونَيِ التَّأكِيدِ ٢٠٩
اسْمُ الفاعِلِ منَ المقرُونِ ٢١١
اسم الـمَفْعُوْلِ والـمَوْضِعِ والآلَةِ ٢١٢
وَبِنَاءُ الـمَجْهُوْلِ من اللَّفِيفِ..... ٢١٢
أسئلة وتمرينات على اللفيف ٢١٣
الخاتـمة ٢١٥
مصادر التحقيق..... ٢١٧

دار النور المبين للنشر والتوزيع

عمان - الأردن - تلفاكس: 0096264615859

Email: darannor@gmail.com - website: www.darannor.com

www.facebook.com/darannorpage @Darannor